

## رأس المال

ملحق اقتصادي أسبوعي

• كبار المودعين  
كم يملكون؟

• توفيق كسار  
سلاح دمار مالي

• سمير المقدسي  
التحول الديمقراطي



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

رئيس السلطة يتهمها بسرقة اموال: «حماس» حيرتني وأتعبتني  
«أبو مازن»: محمود العالول خيفتني [20]



الدولة تنتظر ابو غيدا: سوزان الحاج في مواجهة زياد عيتاني [2]

سعد العائد: رجل السعودية الأول [4]

## سوريا

• الجيش في وسط الغوطة  
• فشل «طبخة عفرين» الروسية

[18 - 19]



نجد الجيش السوري في التوغل إلى عمق الغوطة الشرقية، على مشارف مدينة دوما، المعقل الرئيس لـ «جيش الإسلام»، تقف دبابات الجيش ومقاتلوه (أف ب)

### تقرير

«فوبيا» حزب الله  
في AUB  
الایرانیون ممنوعون  
في «الأميركية»!



7

### تحقيق

بعليك - الهرمك  
هل قلت  
محافظة؟



10

### انتخابات زمان



«حرب الباروك»  
تجمع جنبلات  
وشمعون

6

المشهد السياسي

# الدولة تنتظر أبو غيدا: سوزان الحاج في مواجهة زياد عيتاني



يجري التحقيق مع الحاج وا. غ. بشبهة قرصنة مواقع تابعة لوزارة (هيثم الموسوي)

في غضون أيام قليلة، يحسم قاضي التحقيق العسكري الأول، رياض أبو غيدا، وجهة ملف المسرحي زياد عيتاني والمقدم سوزان الحاج. القضية أخذت أبعاداً سياسية، وتمارس ضغوط شديدة لـ «لغفلتها»، ومنع «تمدد» التحقيق، المواجهة بين الحاج وعيتاني باتت قريبة، وكذلك القرار القضائي الذي سيحدد هت منهما سيحاكم، ومن سيخرج إلى الحرية.

هل تتم «ضبضة» ملف التحقيق مع المقدم في قوى الأمن الداخلي سوزان الحاج، المشتبه في ارتكابها جرم «الافتراء الجنائي» على المسرحي الموقوف زياد عيتاني من خلال تليفين تهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي له؟ وفي حال أكد القضاء صحة التحقيق الأولي القائم في فرع المعلومات مع الحاج ومع «القرصان» ا. غ، فهل أن الضجيج القائم حول القضية اليوم، يهدف إلى حماية متورطين آخرين مع المقدم و«القرصان»؟ الأسئلة مشروعة في ظل غياب المرجعية التي تقدم للبنانيين رواية واضحة، ونهائية لما جرى. ربما سيقطع الشك باليقين (مؤقتاً، قبل الحكم النهائي) قراراً اتهامياً يصدره قاضي التحقيق العسكري الأول، رياض أبو غيدا، بمنع المحاكمة (أي يؤكد براءة) من تثبت الأدلة أنه لم يكن متورطاً في ما تنسبه له النيابة العامة والأجهزة الأمنية.

ويبدو أن الاتصالات السياسية والأمنية التي جرت في اليومين الماضيين، رست على أخذ الملف في هذا الاتجاه. فبعد التوتر الذي حرّكته تغريدة وزير الداخلية نهاد المشنوق القاطعة ببراءة عيتاني يوم الجمعة الماضي، قال الرئيسان

ميشال عون وسعد الحريري كلمتهما الداعيتين إلى ترك الأمر للقضاء. ويوم أمس، استقبل رئيس الجمهورية المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان الذي أطلعه على تفاصيل التحقيق مع الحاج و«القرصان»، وعرض عليه الأدلة التي بُني التحقيق عليها. وبحسب مصادر مطلعة على اللقاء، فإن عون لم يكن غير مقتنع بتوقيف الحاج، إلا أنه «استغرب تسرع وزير

لم يثبت لـ «المعلومات»،  
تقنياً، أن عيتاني  
تواصل مع الحساب  
«الإسرائيلي» المزعوم

الداخلية بإطلاقه حكماً ببراءة عيتاني، فيما التحقيق مع الحاج لم يكن قد صدر بعد». ولفتت المصادر إلى أن رئيس الجمهورية ينتظر كلمة القضاء، ليعني على الشيء مقتضاه.

كلام المصادر الواسعة الإطلاع يناقض ما أشيع أمس عن نية وزير العدل سليم جريصاتي إحالة المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود ومفوض

الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي هاني الحجار على التفتيش القضائي. فالأخير هو الذي أشرف على تحقيق فرع المعلومات مع ا. غ. حتى توقيف الحاج، قبل أن يطلب منه حمود ترك متابعة التحقيق له. وعلقت مصادر وزارية «مستقبلياً» على هذا الأمر بالقول إن هكذا قرار يعني تفجير الحكومة. وأشيع كذلك أن أبو غيدا ارتكب مخالفة شكلية عندما بعث

## تسريبات وتلكؤ وتجاهل خطير للأصول

### عمر نشابة

قد يظن بعض الضباط المسؤولين عن أجهزة أمنية واستخباراتية أن نشر وسيلة إعلامية محاضر تحقيق ومعلومات سرية كافٍ لإدانة أشخاص قيد التحقيق من خلال فضحهم في العلن. ويبدو أن تلكؤ النيابة العامة في ملاحقة المسؤولين عن تسريب محاضر التحقيق من قضاة وضباط ورتباء إلى إعلاميين، يساهم في استمرارها، لا بل يشجع على تكثيفها.

ما حصل من تطورات في قضية المسرحي زياد عيتاني ليس غريباً عن التخلف السائد في لبنان. فالفساد بأنواعه المختلفة متمدّد من القطاع السياسي والمالي، إلى قطاعات الأمن والإعلام والقضاء. ويسمح بعض ضباط أجهزة الأمن

والاستخبارات لأنفسهم بالتلاعب بمصير الناس واستباق انعقاد المحاكم العادلة التي من حقها، دون غيرها، تحديد الحقيقة. وقد تزيد وتيرة التلاعب خلال موسم الحملات الانتخابية عن غيرها من الأوقات، خدمة لمصالح البعض، غير أن التخلف السائد قد لا يتراجع بعد الانتخابات إذا استمرّ تجاهل أصول العدل وقواعده.

إن عبء الإثبات يقع على الذي يعلن، لا على الذي ينفى (ei incumbit probatio qui dicit, non qui negat)، حيث إن كل شخص، أياً كان، بريء من التهم الموجهة إليه، وعلى الذي اتهمه أن يثبت عكس ذلك أمام المحكمة، لا في صفحات الجرائد ولا على شاشة التلفزيون. ويحق لكل من أدين علناً قبل التمام المحكمة للنظر في الاتهامات الموجهة بحقه، أن يقاضي

كل من تجرّأ على تجاوز قرينة البراءة وسمح لنفسه بأن يشهر به عبر وسائل الإعلام. وفي هذا الإطار، لا بد من التذكير بأن حق المسرحي زياد عيتاني لا يزيد على حق المقدم سوزان الحاج، ولا على حق أي من اللوآيين جميل السيد وعلي الحاج، والعميد مصطفى حمدان وريمون عازار، ولا على حسين عيسى وأسد صبرا وسليم عياش وحسن مرعي وغيرهم كثيرون أدينوا في وسائل الإعلام قبل صدور أحكام قضائية عادلة بحقهم.

أما الدليل الجنائي الذي يفترض أن توثقه محاضر التحقيق ويعدّه البعض كافياً للإدانة، فلا يمكن أن يقتصر على اعتراف المشتبه فيه أمام المحققين، ولا على قرائن ظرفية، ولا على تحليل لاتصالات هاتفية أو إلكترونية، ولا بد من تأمين الوقت

والموارد المادية والبشرية الكافية ليتمكن المشتبه فيه من التشكيك في صحة وقانونية كل ما ورد في محاضر التحقيق التي استند إليها لإصدار القرار الاتهامي بحقه. هكذا، يكون التوازن بين الاتهام والدفاع أساس العدل، لا في وسائل الإعلام وفي صالونات السياسة والمجتمع، بل في المحاكم المستقلة التي يديرها قضاة يتمتعون بالكفاءة والنزاهة.

يبدو أن في لبنان اليوم بعض الضباط الذين يساهمون في تدمير ما بقي من مؤسسات الدولة من خلال تجرّهم على القضاء وتكبّرهم على أصول العدل وإجراءاته. وفي قضية زياد عيتاني قد يكون أداء بعض الضباط والرتباء أكثر سوءاً وضرراً، لأن الموضوع يتعلق بملاحقة أشخاص مشتبه فيهم بالعمل لمصلحة العدو الإسرائيلي. ويخشى أن تتعرض أي

ملاحقة لمشتبه فيهم بالتعامل مع العدو، من اليوم فصاعداً، للاعتراض السياسي والإعلامي. أخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن نشر محاضر التحقيق المسربة في وسائل الإعلام قد يؤثر في القضاة من خلال الرأي العام، ما قد يدفعهم إلى تكوين تصوّر مسبق.

المطلوب اليوم هو التحرك الفوري للنيابات العامة للتحقيق مع جميع القضاة والضباط والرتباء المشتبه في ضلوعهم في تسريب محاضر التحقيق خلافاً للقانون والأصول، وإحالة الملف على المحاكم المختصة لإصدار الأحكام العادلة بحقهم، وبحق كل من يثبت تورطه بالتسريب. وبطبيعة الحال، تُحترم قرينة البراءة حتى للذين يشبه في نسفهم قرينة البراءة في قضية عيتاني وقضايا أخرى.



## ابراهيم الامين

# دروس من قضية زياد عيتاني

في المقابل حملة احتضان للمسرحي من قبل جهات لم تكن تعترف به إنساناً أو صحافياً أو سياسياً، بل حتى تنبذه على الصعيد الاجتماعي. وما يهمنى في هذا المجال، أننا لن نتخلى عن دورنا في ملاحقة كل متعامل أو مطبّع مع العدو، سياسياً أو أمنياً أو ثقافياً، أو حتى من باب المنظمات غير الحكومية الممولة من الأميركيين وعواصم غربية تدعم العدو. ولن نتوقف عن مطاردة هؤلاء أينما حلوا، وبمعزل عن أي غطاء لهم أو دعم من قبل جهات رسمية في لبنان. ومهمتنا العمل بجرافية ومهنية من أجل تحصين موقفنا السياسي والأخلاقي في وجه خونة وطنهم، مع التأكيد على أن «براءة» عيتاني، لا يمكن تجييرها لهم، ولا تنفع في مسح العار عن جباه هؤلاء.

بالمناسبة، ولن يهتم بالتحامل على الزميل رضوان مرتضى، يمكننا أن نخبره، أنه، بحسب التحقيقات الجارية مع المقدم سوزان الحاج، والقرصان الإلكتروني، فإن رضوان كان هدفاً لهما، وكان يراد الإيقاع به بتهمة التعامل مع العدو أيضاً... وكلنا أمل، ألا يجري اختصار محاضر التحقيق أو تنقيحها! أما بشأن عمل الأجهزة الأمنية والقضائية، فإن المهمة ملقاة الآن على عاتق الرئيس ميشال عون، الذي يعرف، أكثر من جميع المسؤولين في البلاد، أن مدخل الإصلاح الحقيقي يكون بإعادة الاعتبار للسلطة القضائية المستقلة فعلاً، لا شكلاً. وإذا كان أنصار التيار الوطني الحر يتصرفون الآن على أن ما يجري هدفه ضرب سمعة جهاز أمن الدولة (المحسوب على الرئيس عون) وضرب صدقية النيابة العامة العسكرية (المحسوبة أيضاً على الرئيس عون)، فعلى هؤلاء عدم الذهاب بعيداً، لأن الوزير المسؤول عن كل النيابة العامة هو محسوب أيضاً على الرئيس عون. وصار بالإمكان إظهار الشك بأن الوزير سليم جريصاتي يتصرف بحيادية تامة، كما يفرض عليه القانون بصفته وزيراً للعدل.

وبما أن المعطيات المجمعّة عن التحقيقات التي أجراها فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، تنسف كلياً نتائج التحقيقات التي جرت في جهاز أمن الدولة، وهو أمر سيكون له تداعياته الكبيرة على عمل الجهازين، فإن الأفضل لنا جميعاً انتظار بقية فصول هذه الرواية حتى يكون الموقف أكثر وضوحاً.

لكن، ومن باب الإنصاف، تجدر الإشارة بإيجابية إلى عمل فرع المعلومات، الذي يظهر قدرة على تجاوز الأزمات السياسية التي تحيط بفرقه السياسي الأصلي، وأن يقوم بإنجازات كبيرة. ومنذ تولي رئيسه الحالي، خالد حمود، المسؤولية المباشرة عنه، يمكن الالتفات إلى خطوات كثيرة، كعملية ملاحقة الضباط الفاسدين، سواء داخل الفرع أو في القطاعات الأخرى في الأمن الداخلي (حالياً، ثمة تسعة ضباط موقوفون مسلكياً وعدلياً بجرائم مختلفة)، وإن كان هذا العمل لا يزال بحاجة إلى الكثير لتتقن المديرية من الفاسدين. ويُسجّل لحمود أنه ألغى العمل بكل بطاقات «تسهيل المرور» التي توزّع على المخبرين والعسس والزعران، وتساعد كثيرين منهم على الإفلات من العقاب والاستمرار في زعرانتهم. وثمة عمل خاص ودؤوب ومثابرة في مكافحة الجريمة، وهو أمر يوافق عليه الجميع. لكن الأهم أن هناك تحدياً له أثمانه الكبيرة، يتصل بملف مكافحة التجسس مع العدو. وسيكون جحوداً وأعمى من لا يرى العمل الكبير الذي قام به الفرع في كشف خيوط جريمة العدو بتفجير سيارة أحد كوادر «حماس» في صيدا في الرابع عشر من كانون الثاني الماضي. وهو إنجاز سوف يضع الفرع على المهداف الإسرائيلي، لأن العدو سيظل يتعامل مع كل خطوة أمنية أو سياسية تصدر ضده من لبنان، على أنه في سياق تبني الدولة للمقاومة.

الأسئلة التي يجب أن نواجه بها أنفسنا، هي الأسئلة التي تلاحقنا في فوضى الدولة - المسخ القائمة. وهي الأسئلة التي تعيدنا إلى النقطة الأساس: كيف للمواطن أن يثق بمؤسسات الدولة؟ مصدر القلق ليس بأمر جديد. لكن ضغط السؤال يعود إلى فصول مسرحية توقيف المسرحي زياد عيتاني، والتحقيق معه بشبهة التعامل مع العدو، والحديث عن إطلاق سراحه خلال ساعات، بسبب انتفاء الجرم. الشرح الطويل لا ينفع في هذه اللحظات، بل يجب اختصار المسألة بمجموعة ملاحظات: أولاً: إن الشك القديم - الجديد بعمل الأجهزة الأمنية اللبنانية هو شك في مكانه، ولا يجوز لأي مواطن أن يمنح الثقة إلا على كل عمل بعمل. ثانياً: إن طريقة بناء الأجهزة الأمنية، وفق الاعتبارات الطائفية والسياسية ومصالح الحاكم في لبنان، تقودنا في كل وقت إلى أجهزة تعمل وفق أجندات لا تتصل حكماً بالمصلحة الوطنية.

## من الإنصاف، الإشادة بعمل فرع المعلومات وخصوصاً في مواجهة شبكات التجسس للعدو

ثالثاً: إن خضوع السلطة القضائية بشكل مطلق للسلطة السياسية، وخضوع الأجهزة الأمنية بشكل مطلق للسلطة السياسية، يقود إلى نتيجة واحدة، وهي أنه لا وجود مرجعية مستقلة بإمكان الناس الوثوق بها، حتى يمكن تصديق رواية أو التثبت من دليل إدانة أو براءة.

وفي حالة زياد عيتاني، سيكون الوضع أكثر تعقيداً، لأن إخضاع مسائل تتعلق بملف التعامل مع العدو، لحسابات سياسية وانتخابية، وصراعات أجهزة أمنية، يعني ببساطة أننا نفتح الباب أمام العدو، ليستخدم هذه الفوضى، فينجح في طمأننة من يتم تجنيدهم بأن فرصتهم في الإفلات كبيرة. وسبق للعدو أن استفاد من سياسة العفو المقتنعة، التي ترجمت عقوبات سخيفة بحق من أدين بالتعامل مع العدو. وعندما يكون العقد قد اكتمل، فلا عقوبات ردية، مقابل إدانات مشكوك فيها، والبعض يستخدم تهمة التعامل مع العدو لأجل الانتقام من هذا أو ذاك، كل هذا يؤدي إلى نتيجة واحدة: توفير المناخ السياسي، ثم توفير أدوات الاحتيال لأجل توسيع نشاط العدو الاستخباري في لبنان، حيث يوجد أكبر أعداء إسرائيل.

لكن، ماذا عن واجبنا نحن الصحفيين؟ في «الأخبار»، نحن الذين نحمل سيف مقاومة العدو وعملائه. ونحن الذين نلاحق كل متعامل أو متعاون أو مطبّع مع العدو وبرامجه، نجد أنفسنا أمام درس جديد. هو الدرس الذي يقول لنا بوجود الاستغناء كلياً عن هوس السبق الصحفي في حالات كهذه، وأن نتحفظ كثيراً، وأن ندقق في كل معلومة بمعزل عن مصدرها، ومدى دقته أو صدقه أو جرفيته. وهو درس، قاس، له تبعاته المهنية وأكثر. لكنه درس لا يمنعنا من الانتظار، والتدقيق في كل العناصر الجديدة التي أضيفت على ملف المسرحي عيتاني.

اليوم، نشهد محاولة يقودها فريق من سياسيي «مشروع 14 آذار» وإعلاميه وناشطيته لاتهام «الأخبار» بتولي تشويه سمعة زياد عيتاني، ونجد

لوزير الداخلية وهيئة «أوجيرو». وتشير المصادر إلى أن «القرصان» زعم أن الحاج طلبت منه القيام بهذه العمليات، بعد نقلها تاديبياً من مركزها في مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية مطلع تشرين الأول الماضي، مدعياً أنها كانت تهدف من وراء ذلك إلى القول إن «البلد خربان من بعدها»!

وفي الإطار عينه، أكدت مصادر وزارة لـ «الأخبار» أن التحقيق الذي أجراه فرع المعلومات في قضية عيتاني كشف أن الأخير لم يكن قد تواصل مع حساب «فايسبوك» الذي يُزعم أن إسرائيلية كانت تديره، وأنه لم يفتح الرسائل المشفرة التي أرسلت من هذا الحساب (تجزم المصادر بأن ا.غ. هو الذي فتح الحساب المنسوب إلى إسرائيلية). ولفتت المصادر إلى أنه سبق للمديرية العامة للأمن العام أن أجرت تدقيقاً تقنياً في هذه الجزئية من التحقيق، ولم يثبت لديها أن عيتاني استخدم هاتفه لفتح الملفات المرسله إلى بريده (مسنجر) على موقع فايسبوك، من دون أن تقدر على تأكيد أنه استخدم أجهزة غير هاتفه لتلقي الملفات المشفرة. ومن الأمور التي يُنتظر أن يحسم أبو غيدا وجهتها بعد إحالة كامل الملف عليه اليوم أو غداً، هو كيفية إدلاء عيتاني باعترافاته امام امن الدولة، فضلاً عن تثبيت أو نفي أجزاء تفصيلية من هذه الاعترافات، كرحلته إلى تركيا وغيرها من القضايا التي لا يمكن البت بها، سلباً أو إيجاباً، بصورة تقنية. وبناءً على الملف بكامله، سنصدر أبو غيدا قراره الاتهامي في القضية. (الأخبار)

باستنابته إلى فرع المعلومات، من دون المرور بمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، طالباً توضيح قضايا غير جلية في ملف تحقيق المديرية العامة لأمن الدولة مع عيتاني. وفي هذه النقطة تحديداً، تضاربت آراء القضاة الذين سالتهم «الأخبار» بين من اعتبر أن مرور الاستنابة بمفوض الحكومة إلزامي قانوناً، وبين من يرى أنه يحق للقاضي التحقيق إرسال استنابته إلى الأجهزة الأمنية مباشرة، من دون المرور بالنيابة العامة.

وعلمت «الأخبار» أن قيادة المديرية العامة لأمن الدولة بحثت في إمكان تسريب تسجيلات الفيديو الخاصة باستجواب عيتاني، والتي تُظهر اعترافاته بالتعامل مع العدو. وُبحث هذا الخيار مع المعنيين في القصر الجمهوري، فنصحوا بالتريث. ومن غير المستبعد أن تكون قضية عيتاني - الحاج على طاولة الاجتماع الامني الشهري الذي سيعقد اليوم في المديرية العامة للأمن الداخلي. في هذا الوقت، استمر فرع المعلومات بالتحقيق مع الموقوفين في القضية، وتم تمديد فترة التحقيق الأولى مع الحاج لـ 48 ساعة جديدة، للتوسع معها بالتحقيق، كما مع ا.غ. في قضايا أخرى يُشتبه في كونها (أو احدهما على الأقل) عملاً على تليفها للإيقاع بأشخاص أبرياء بعضهم سيق إلى القضاء. وقالت مصادر وزارية إن التحقيق يشمل عمليات قرصنة ومحاولة قرصنة لمواقع الكترونية لمؤسسات وشخصيات كوزارات الخارجية والثقافة والطاقة وحسابات عائدة

التسجيل للعام ٢٠١٨ - ٢٠١٩  
النظام الأوروبي للوحدات (ECTS)

جامعة السلوم  
أكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة

### ليسانس وماستير

- ◀ **مدرسة الهندسة المعمارية**
- ◀ **مدرسة الفنون البصرية**
- ◀ **مدرسة الفنون الزخرفية**
- ◀ **قسم الهندسة الداخليّة**
- ◀ **قسم التصميم**
- تصميم المنتجات الصناعية
- التصميم الشامل
- ◀ **قسم الفن الجرافيكي والإعلان**
- التصميم الإعلاني والإعلان
- الرسم التصويري - قصص مصورة
- الرسم التصويري - النشر والنشر بالوسائل المتعددة
- الرسم المتحرك الثنائي والثلاثي الأبعاد
- الفن الفوتوغرافي
- ◀ **مدرسة السينما والإخراج السمعي البصري**
- ◀ **قسم السينما**
- الإخراج السمعي والبصري
- الإنتاج السمعي والبصري
- ◀ **قسم التلفزيون (باللغة الإنجليزية)**
- ◀ **معهد التنظيم المدني**
- التنظيم المدني
- هندسة المناظر الطبيعية
- ◀ **مدرسة فن وتصميم الأزياء**

تُقبل طلبات التسجيل في أمانة سر الأكاديمية، دكوانة من ١٢ شباط إلى ٩ آذار ٢٠١٨، من الإثنين إلى الجمعة بين التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً وبين الثانية ظهراً والرابعة بظ. مسابقة خطية الخميس ١٥ آذار ٢٠١٨ والسبت ١٧ آذار ٢٠١٨ مواعيد المقابلات من ١٩ إلى ٢٣ آذار ٢٠١٨، بين الرابعة والسابعة مساءً الماستر قبول: بعد دراسة ملف الطالب لغاية ١٤ تموز ٢٠١٨

الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ألبا) - دكوانة،  
استعلامات: ٥٦ - ٤٨٠ (٠١) - ext.115 - www.alba.edu.lb



قضية اليوم

# ما بعد زيارة الحريري: استدارة سعودية «ناعمة»

على مسافة شهرين من الانتخابات النيابية، قررت السعودية استقبال الرئيس سعد الحريري. عاد الرجل، أمس، إلى بيروت، ومن مطارها توجه مباشرة إلى دارة الرئيس فؤاد السنيورة في بلس. ارتسمت مع هذه العودة أسئلة حول المسار الانتخابي لتيار المستقبل، وماذا سيكون موقف الرياض من الانتخابات وتحالفاتها والمؤتمرات الداعمة للبنان



الحريري يعلن أسماء مرشحيه نهاية الأسبوع الجاري (دالاتي ونهرا)

## ميسم زرق

بأن لبنان ليس متروكاً، ما يعني أن مسار الانتخابات النيابية «لن يكون سهلاً جداً»، كما كان يشتهي البعض لبنانياً أو إقليمياً. أولى رسائل السعوديين وصلت مع الجولة التي قام بها موفدها إلى بيروت نزار العلولا في الأسبوع الماضي على عدد من القوى السياسية، وخصوصاً زيارة سمير جعجع في معراب. في هذا الإطار، عُلم أن موفداً وزارياً سعودياً سيصل إلى لبنان في غضون أسبوع، على الأرجح، لاستكمال جولة الأسبوع الماضي ولقاء شخصيات لبنانية جديدة ستستمع من ضيفها إلى وجهة الرياض في التعامل مع حزب الله وحلفائه في المرحلة المقبلة، فضلاً عن توجيه دعوة رسمية جديدة للبطريك الماروني بشارة الراعي لزيارة المملكة.

قبل مغادرته الرياض، لم يكن الحريري قد وضع محيطه السياسي الضيق في أجواء ما سمعه في السعودية، وهو الذي تواصل مع نادر الحريري والوزيرين نهاد المشنوق وغطاس خوري، دون أن يدخل مع أحد منهم في تفاصيل رحلته الرسمية الأولى من نوعها للمملكة.

وفق العارفين، كانت الزيارة مقررة، لكن موعدها حدد في الأسبوع الماضي، ونتائجها «إيجابية» يقول المحيطون بالحريري، أقله في الشكل، وهو ما أوخت به الصورة التي نشرها الحريري مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وشقيقه خالد (سفير السعودية في واشنطن)، ولو أن الأول تقصد عدم لقائه في اليومين الأولين من الزيارة، ما دفع الحريري إلى تمديدتها بعدما كان من المقرر أن يعود مساء يوم الجمعة الماضي (في المقابل، يقول مصدر وزاري لبناني إن الحريري التقى محمد بن سلمان ثلاث مرات في أيام زيارته الأخيرة). وبالتالي يُمكن البناء على هذه «الشكليات» التي عززها مشهد الخروج من المملكة، حيث كان في وداع الحريري، أمير الرياض فيصل بن بندر بن عبد العزيز وسفير لبنان في السعودية

لم يترك السعوديون لبنان في يوم من الأيام، لكن شكل حضورهم كان يختلف من مرحلة إلى أخرى. في السنة الماضية، وتحديداً بعد احتجاز رئيس الحكومة سعد الحريري وإجباره على الاستقالة، من الرياض، بدا أن المملكة انتقلت لبنانياً، من الدفاع إلى الهجوم، بلا أي تمهيدات.

سرعان ما سقط «الهجوم السعودي»، في غضون أيام قليلة. ليس بسبب عضلات اللبنانيين، بل بفعل قرار دولي كبير يمنع المس بمظلة الاستقرار اللبناني لاعتبارات شتى، محلية وإقليمية ودولية. مع دعوة الحريري رسمياً إلى السعودية، قبل أسبوع، تكون الرياض قد قرّرت التعامل بطريقة مختلفة. لا انكفاء ولا هجوم، بل محاولة تحسين موازين قوى لمصلحتها من دون معاندة الوقائع اللبنانية.

اختارت السعودية، وبدفع إماراتي -أميركي، الاستحقاق النيابي لتوجيه رسالة إلى الداخل والخارج

## القوات تلتقي الحريري اليوم

فور عودته من السعودية، أجرى الرئيس سعد الحريري، ليل أمس، سلسلة اتصالات، أبرزها بالرئيسين ميشال عون ونبية بري. ويحفل جدول أعمال الحريري اليوم بلقاءات عدة، أبرزها ترؤسه اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة درس مشروع قانون موازنة العام 2018، واجتماعه ليلاً بمؤيد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الوزير ملحم الرياشي، بحضور الوزير غطاس خوري. واكتفت مصادر قواتية بالقول عن زيارة الحريري للسعودية: «الأجواء إيجابية جداً».

ذات صلة بالانتخابات والمرحلة السياسية التي تليها؟  
حسب المعلومات التي استقتها «الأخبار»، من مصدر موثوق، «لم

فوزي كجارة، ومندوب عن المراسم الملكية. وبالرغم من عدم صدور أي بيان رسمي عن نتائج مُحادثات الحريري مع الملك السعودي سلمان عبد العزيز وولي العهد، فقد شكّلت مشهدية الاستقبال والوداع، إشارة إلى كون الأخير، «لا يزال يتقدم الآخرين وهو حليف رئيسي وأساسي في لبنان»، وهي إشارة ستصنح حتماً لمصلحته في الانتخابات، ما من شأنه تحسين وضعيته وتحسينها في شارعها، على حد تعبير المقربين منه.

هل تكون عودة الحرارة إلى العلاقات بين الحريري والمملكة بلا ثمن، وهل هي عودة مشروطة بتفاهات

تطلب الرياض اصطفاً سياسياً صدامياً يُعيد إلى الأذهان مشهد عامي 2005 و2009 ولم تطلب مواجهة حزب الله بالقوة، بل قرّرت أن تتعامل مع الساحة اللبنانية بشكل ناعم، بما يُعيد التوازن الذي يمنع حزب الله وحتى التيار الوطني الحرّ من السيطرة على مفاصل الدولة».

ولم يكن صدفة أن توفيت التحرك السعودي باتجاه الحريري أتي قبل الإعلان النهائي عن طبيعة التحالفات التي يرسمها تيار المستقبل لخوض الانتخابات التشريعية. وفيما ذكر مسؤولون في «المستقبل» أن السعودية «طلبت من الحريري عدم التحالف مع

## مؤيد وزاري سعودي سيصل إلى لبنان خلال أسبوع

## مقال

# التفسيخ الأبدي

## محمد نزال

يُعارض شريف خيري وجود سفارة إسرائيلية في مبنى سكنه، وإن بطريقة سلمية، فيصبح رمزاً وطنياً في بلاده. تُرفع صورته في الساحات. يقف أحدهم، داخل قاعة المحكمة، هاتفاً: «شريف خيري رمز الصمود». لحظات ويُعلن «البطل» أمام القاضي، بعد ضغوط تعرّض لها، تراجع عن الشكوى. في الحال، يقف ذاك «الأحدهم» هاتفاً، بالصوت نفسه، بالنبرة نفسها وبالحماسة نفسها: «شريف خيري الخاين العميل». معكوسة أتت، هذه المرة، قضية زياد عيتاني في لبنان،

إنما تظّل شخصية خيري تُستلهم هنا كما أثارها عادل إمام في فيلمه «السفارة في العمارة».

هناك من يُمارس «التطهر» الذاتي برجم الآخرين، الآن، بعدما كان قد ارتكب وإياهم «جرم» التصديق. آلية نفسية دفاعية معروفة. هناك من هاجم المصدقين سابقاً، وظل يُهاجمهم، وحثّته أن «القضاء لم يقل كلمته بعد». من هؤلاء خرج، على مدى الأيام الثلاثة الماضية، من «بهدل» الآخرين على طريقة: «ألم أقل لكم؟». يقول هذا، الآن، رغم أن «القضاء لم يقل كلمته بعد». الحكاية نفسها. الخطأ نفسه. ليست

المسألة، غالباً، سوى أهواء نفسية، ذاتية محض، رغبات شخصية، أمنيات تتدثر بالقانون والأصول. تكفي تغريدة من وزير، وهو ليس صاحب الاختصاص هنا، للتصديق بالبراءة بعدما كان جرماً. عند هؤلاء أنفسهم، أن يُصدق أحدهم أجهزة أمنية تابعة للسلطة. تلك السلطة نفسها التي يُعدّ ذاك الوزير جزءاً منها! كرتغال من الهراء يسير بنا. هناك من بين الإعلاميين من يجلد ناشري التسيريات في الأيام الأولى، المأخوذة من الجهاز الأمني نفسه، في حين كانوا يتمنون، يوم النشر، أن يكونوا هم الناشرين. بعضهم ربّما هنا وأشاد

بينما ليس صعباً ملاحظة مبعث تهريج كامن في خلفيته الطائفية أو الحزبية أو المناطقيّة أو الوظيفية (منفعة ذاتية بالعموم). ذلك الصنف «الخاص» جداً، في الواقع، الذي لا يكفّ، عن التنظير، عن عمره يُرشد عبارة: «ليس لدينا دولة...» ثم تحصل فضيحة أمنية، بحق موقوف، فيخرج مصدوماً على طريقة: «يا إلهي، ليس لدينا دولة». علينا أن نتعايش مع كل ذلك. هناك من اهتم بأمر الموقوف، هذه المرة، لأنه صاحب شهرة ما، فيما هو نفسه قرأ سابقاً ربّما مئات المرات عن «مظالم» في السجن، وبفضايا

## حرب إسرائيلية على وعي جمهور المقاومة

علي حيدر

الحديث عن حرب إسرائيلية على وعي جمهور المقاومة في لبنان وفلسطين والمنطقة ليس تكهنًا ولا فرضية، ولا مجرد تحليلات واستنتاجات، بل هو حقيقة تؤكدتها يوميات الأداء الإسرائيلي والمعسكر المعادي للمقاومة. فالجانب الحروب العسكرية والسياسية والأمنية، يشن هؤلاء أيضاً حرباً نفسية وتضليلية تستهدف وعي جمهور المقاومة. ويستند هذا التصويب إلى إدراكهم أن جمهورها هو مصدر قوتها.

مع أن الحرب على الوعي ليست إبداعاً جديداً ولا تكتيكاً اجترحه جيش العدو، بل هو جزء من التكتيكات القتالية غير المرتبطة بعصر أو بلد أو جيش دون آخر، إلا أن الجديد هو اتساع نطاقه وتطور أساليبه وفنونه وزيادة فعاليته، بفعل تطور وسائل الاتصال بشكل عام، وبشكل خاص وسائل الاتصال الاجتماعي، التي وفّرت فرصاً وامكانات لم تكن متوافرة في أي مرحلة من تاريخ البشرية. ونتيجة ذلك في كثير من الأحيان أنه قد يكون لها الكلمة الفصل في حسم الحرب، وفي أحيان أخرى قد يتحقق عبرها ما لم يتحقق عبر الدم والنار.

هذا النوع من الحروب كان محور تقرير نشره «معهد أبحاث الامن القومي» في جامعة تل أبيب. ويأتي في ظل تكثيف الجيش الإسرائيلي في السنوات الأخيرة نشاطاته الدعائية والنفسية التي تجسّد حربه على وعي جمهور المقاومة في لبنان وفلسطين. ويسعى الجيش، بحسب التقرير، إلى «توجيه خطاب مباشر إلى العديد من الجماهير المستهدفة في الدول المعادية»، بما في ذلك «العناصر الإرهابية في الشبكات الاجتماعية». وتستخدم مختلف أنواع القدرات التي تطورت في السنوات الأخيرة في الجيش، والتي تهدف إلى... التأثير على العدو، وأيضاً الحفاظ على الردع». ووصف التقرير التطور التكنولوجي والحضور السري والعلمي في الشبكات الاجتماعية على بأنه «نخر استراتيجي لدولة إسرائيل، إلى جانب الذخر الذي تشكله الأنشطة العسكرية التقليدية».

وقدم التقرير عينة من «مجموعة متنوعة من

الإجراءات العلنية والسرية التي اتخذها الجيش الإسرائيلي... لنقل الرسائل إلى الجماهير المستهدفة في لبنان والمنطقة والعالم». وأوضح أن الجيش الإسرائيلي يعمل ضد حزب الله في لبنان «بجهود توعوية أخرى»، حيث يسعى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، والمسؤول عن الشبكات الاجتماعية في العالم العربي، أفيخاي أدرعي، إلى الوصول إلى مختلف الفئات المستهدفة في لبنان...

وكشف التقرير عن أنه عشية الانتخابات المتوقعة في لبنان، في أيار المقبل، تم نشر مقال يعرض نشاطات الجيش الإسرائيلي في الشبكات الاجتماعية في لبنان، في موقع إخباري لبناني، موجه بشكل مباشر إلى الأمين

### المعركة على الوعي تشمل 3 مسارات تدعم المعركة في ميدان القتال

العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. لكن التقرير عاد وأشار إلى أنه ما زال من الصعب تقييم تأثير هذا النشاط على حزب الله، لافتاً إلى أن الجيش يكتفٍ جهده في الآونة الأخيرة، كجزء من «محاولة المحافظة على تراكم القوة في المنطقة».

ويشرح تقرير معهد أبحاث الامن القومي جانباً من الفرص التي وفرها تطور التكنولوجيا للتوجه مباشرة «إلى جماهير مستهدفة مختلفة، وتخلق في الواقع ساحة أخرى للمعركة، إضافة إلى ساحة القتال العسكرية الكلاسيكية، حيث تجد الجيوش والدول نفسها في مواجهة جهود العدو عبر استغلال الفضاء التكنولوجي والشبكات الاجتماعية لتحقيق الإنجازات حتى من دون تفعيل وسائل حركية، أو إلى جانبها». ورأى أن هذا الأمر يفرض على الجيوش والدول أن

تعمل على المستويين الدفاعي والهجوم، من أجل تنفيذ أهداف عبر التأثير على الجمهور المستهدف من العدو، بمن فيهم صنّاع القرار والقادة والمقاتلون، وكذلك الرأي العام المحلي والدولي.

أما بخصوص أنماط الحرب على وعي هذه الجماهير، فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع، أولها «عمليات سرية»، حيث لا يكون الهدف على علم بأن هناك جهداً «حربياً على الوعي» يجري ضده. ثانيها «الدعاية الكاذبة». وثالثها «شنّ حملات تستهدف الوعي، مثل الإعلانات والرسائل، مقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إلى لبنان، أو نشاطات الجيش الإسرائيلي على الشبكات الاجتماعية اللبنانية». ولفت التقرير إلى أن «العمل في الفضاء المفتوح يتطلب مهارة تنطوي على فهم علم النفس الجماعي وتحليل الجماهير المستهدفة، لكي يكون بالإمكان «شنّ حملات تؤثر على مجموعة واسعة من الجمهور المستهدف».

وأوضح التقرير أن الجيش الإسرائيلي يناقش مسألة من ينبغي أن يقود الحملة على الوعي والتأثير، انطلاقاً من حساسيتها. ونتيجة ذلك، يعمد إلى تعيين المتخصصين في هذا المجال، مشيراً إلى أن المعركة على الوعي تشمل ثلاثة مسارات، استباقية «قبل الحرب»، وأخرى مرافقة لها «خلالها»، وبعدها، أي «في نهاية الصراع»، وجميعها تدعم المعركة الرئيسية في ميدان القتال.

وخلص التقرير إلى أن المعركة على الوعي تركز على رؤية شاملة، «تدمج بين جميع الهيئات والسلطات المعنية، بما في ذلك الجيش والأجهزة الأمنية، والكيانات القانونية والاقتصادية والدبلوماسية، الأمر الذي يتطلب التوجيه المستمر لجمع المعلومات الاستخباراتية والبحوث، وبالتالي تطوير أدوات وقدرات في العمل على ساحة الوعي، ضد مجموعة متنوعة من الجماهير المستهدفة، وضد تهديدات قائمة، وقدرات إحباطية ضد تهديدات في طور التشكل، وفي النهاية قدرات هجومية، لتحقيق أهداف في مقابل جمهور مستهدف متنوع».

### بيان

## المشنوق: أعرف معنى الظلم

عيتاني وعروبته ووطنيته، بما نسب إليّ من حاجاتي الانتخابية، لأن من جاور الظالمين لا يعرف معنى الظلم. ولا تهمني أقوال العقول الممغنطة ولا أفعالها. فالغارق في بحر اتهاماته يرى في المياه العذبة تهديداً له، فينضح بما لا يقوم به هو. ليراجع المتهمون ما تبقى من ضمائرهم، قبل الحديث عن بطولات العدل والعدالة والقضاء، ومهما قالوا ومهما افتعلوا من أفخاخ أمنية، جوابهم في الآية الكريمة: «ظهر الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً»، صدق الله العظيم».

(الأخبار)

عشاء، طوال سنوات. ولولا النبيل طه ميقاتي، لكانت سنوات المنفى طالت سنوات أخرى. لقد عوضني الله أولاً بكتابات في «سفير» طلال سلمان، المحترف حتى الثمالة، ودائماً وأبداً بالرئيس سعد الحريري وجمهوره الرئيس الشهيد رفيق الحريري، عوضني الله كرامة وعزة ونيابة ووزارة. لماذا يستكثرون على زياد عيتاني وعائلته الصغيرة أو الكبيرة من يقف إلى جانب براءته ولو مبكراً؟ لن ينسى الجنرال ميشال عون، ولو حاول، مرارة الإبعاد حتى وهو الرئيس في قصر بعبدا. فلذلك كله، وأكثر، لا علاقة لكلامي عن براءة زياد

ينتطحون اليوم للدفاع عن القانون والعدل والقضاء. خمس سنوات، سمع خلالها أولادي ما لم يسمعه أحد من اتهامات زملائهم، وهم أطفال، عن جاسوسية والدهم وعمالته. تخلى عني أقرب أصدقائي، ولم تجد عائلتي من يدق بابها للسؤال عنها، إلا النادر النادر ممن كانوا وسيظلون أصدقاء العمر. سكن بعضهم في فندق المنفى نفسه، ولم يتجرأوا على الحديث معي، ولو عبر الهاتف. ولولا بعض الشجعان، مثل الأعز فريد مكاري، والشهيد وسام الحسن، وغيرهما ممن ذكرتهم في مقالات «السفير»، لما وجدت من أتحدث إليه على غداء أو

ردّ وزير الداخلية نهاد المشنوق على الانتقادات التي طالته إثر تصريحه الذي دعا فيه يوم الجمعة الماضي، اللبنانيين، إلى الاعتذار من الفنان الموقوف زياد عيتاني. وقال المشنوق: «لا يعرف أحد غيري بقدر ما أعرف، معنى أن تكون ضحية فخ أو مؤامرة، وأن تصبح بين ليلة وضحاها جاسوساً إسرائيلياً، وأنت بريء، لا تعرف عن إسرائيل إلا أنها العدو الأول والوحيد والدائم. لقد نفيت لخمس سنوات (1998 - 2003) من بلادي، ظلماً وعدواناً، بقرار من المخابرات السورية، ولم أجد من يقف إلى جانبي من الأكارم الذين

مماثلة بل هي أوضح، ومع ذلك لم تثر لديه ثائرة الحقوقي أو نزعة الدولة إيّاه. الآن فرصة للسير مع الجموع الهاتفة. هذه فرصة مريحة. هذا صنف معروف أيضاً ومتوفر بكثرة. سيبقى شريف خيري «رمز الصمود». سيبقى أيضاً «الخاين العميل». سيبقى «السفارة في العمارة والسفير في الأسنسير». منذ زمن بعيد، يُقال إن الدولة في لبنان تتفسخ. هناك دائماً من يُنذر بالانهيار القريب. ثم ما الذي يحصل؟ لا شيء.. تظل الدولة تتفسخ. يحدث أن يتسع الفسخ أحياناً. هكذا فقط. لا موت ولا قيامة. إنه التفسخ الأبدي.



انتخابات زمان



كمال جنبلاط يلقي كلمة في احتفال وضع الحجر الأساس لنصب ضحايا الباروك، الى اليسار على المنصة كميل شمعون واهيك البستاني والشيخ عبدالله العالبي.

الحلقة [1]

# «حرب الباروك» تجمع كمال جنبلاط وكميل شمعون

جماعته. ما يجري فيها يقوم به انصاره وليس أنت.

رد: طيب يا عمي اطلبوا مغيب كي نتعرف اليه. لم يكن عرف قبلاً نعيم مغيب. عندما حضر سألته: ماذا سيحصل في رأيك؟

قال مغيب: ذهبت الى الدرك وقلت لهم انهم يكبرون المشكلة بدلاً من تصغيرها. اجابوني اذا لم تكبر لن تصغر. اقتنعت بالرد.

قال غسان تويني لنعيم مغيب: كم لديك هنا من الاشخاص تخوض بهم المواجهة لإلهاء الدرك.

رد: لا يبقى احد الا ويأتي.

سألته: من اين هذا الدعم؟

اجاب: نحن نعترض الطريق.

سأل غسان تويني: من؟

اجاب: نحن وكميل شمعون.

انتهى الاجتماع بذهاب كمال جنبلاط وغسان تويني ونعيم مغيب الى بيت كميل شمعون. لبث كمال جنبلاط في السيارة في انتظار ما يناقشه غسان تويني معه واستعداده للمواجهة في الشارع.

في الداخل، توجه شمعون بالسؤال إلى تويني: ابن صاحبك؟

رد: في السيارة.

قال كميل شمعون: ليات.

اجتمع الاربعة. قال نعيم مغيب: نحن نتولى إلهاء الدرك في انتظار وصول البيك وطرح الصوت. متى طرحناه لن يبقى درزي في بيته.

سأل غسان تويني: هل تريد إشعال حرب اهلية؟ اجاب: لا، نحن نقف مع الدروز فقط.

كان كمال جنبلاط يعتزم في الباروك اعلان لائحته الانتخابية عن دائرة الشوف. عاليه، خالية من كميل شمعون، تاركاً المقعد الماروني شاغراً، مكتفياً بنواتها منه وانور الخطيب عن الحزب التقدمي الاشتراكي، وغسان تويني عن الحزب السوري القومي الاجتماعي، وفضل الله تلحوق القريب من الحزب. لم يكن اسم اميل البستاني. في لندن آنذاك. مطروحاً. طرح كمال جنبلاط عن المقعد الكاثوليكي سالم عبدالنور او نسيبه ادمون الناشف، بينما طلب كميل شمعون نعيم مغيب.

مع ذلك، بدا جلياً أن كمال جنبلاط يتعمد تجاهل نذه لتفادي انضمامه الى اللائحة. كشف موقفه لغسان تويني: نذهب الى مهرجان الباروك ولا نضمه اليها.

رد تويني: من المستحسن أن نغادر من هنا الى بيروت.

قال: لا. نذهب الى المختارة.

رد: يعني تقول لهم ان ياتوا اليها.



**زعيم دير القمر نجح في مناورة افضت الى ان يتحول من شخص لا يريد نذه الدرزي الى حاجة ملحة للائحته كي تتمكن من الفوز**



في مكان يضج بالفوضى والضجيج. في ما بعد أخبر كمال جنبلاط ان رجال الدرك تسلحوا بهذه الذريعة للحؤول دون تدفق انصاره على البلدة والمشاركة في الاحتفال.

طلب جنبلاط اكمال السير الى الباروك: لنز ماذا يحصل هناك. الناس ينتظروننا في المهرجان. تعبر من بين الناس ونصل.

سألته تويني: هل تظن انك ستصل حياً الى المهرجان؟ اجاب: هل يطلقون النار علي.

قال: اكيد يطلقون النار عليك.

رد: لنتبصر اذا في الامر.

نادى جنبلاط على عارف يحيى ونجيب ابوحمزة الذي لحق به في سيارته وبعض انصاره في الباروك، وسالهما ما العمل.

قال ابوحمزة: لدينا ثلاثة احتمالات. ان نعود ادراجنا، او نذهب الى ساحة المهرجان، او نعلن اللائحة من مكان آخر في الباروك. علينا اكمال المعركة معهم.

لم يجب كمال جنبلاط، فقال غسان تويني: من يشكك في اننا سنمضي في المعركة؟ هم إما يريدون منعنا من الاستمرار او جزنا الى معركة انتخابية بلا كميل شمعون. اي يسعون الى معركة في وجه لائحة ضعيفة بلا منافسة.

ثم خاطب كمال جنبلاط: هل في امكانك خوض معركة بلا كميل شمعون؟ هل تشكك في انه معنا في هذه المعركة. إسأل الناس واصحابك عن هم في ارض الباروك. ليسوا كلهم جماعتك. ايضاً جماعته وجماعة نعيم مغيب. في عين زحلتنا

اضاف: لا احد سواك يسعه الحؤول دون اعلان لائحة بلا كميل شمعون.

رد تويني: هل جئت تقنعني بما اعتزم القيام به. اكيد اريد اقناعه بضمه اليها.

قال نجيب ابوحمزة: انا لا اقنعك، بل اقول لك ان تفعل حتى لا نتلقى ضربة قاسية في الشوف. الجماعة حشدوا اناساً، واخشى اصطداماً وربما مذبحه. اذا اعلنا لائحة من دونه، يعني لا غطاء مارونيا كبيراً لها. سيربج عندئذ بشارة الخوري. سيدبحنا.

عندما بلغا عين زحلتنا ابصرنا تجمعاً من انصار الزعيم الدرزي احاط بسيارته، وطلبوا منه ان لا يكمل الطريق تفادياً لاطلاق نار يلعلع في الباروك. قيل له ان قتيلاً سقط هناك.

سأل كمال جنبلاط: ماذا نفعل؟ رد غسان تويني: ماذا نفعل؟ نكمل. هل يمكنك، انت كمال جنبلاط، ان لا تدخل الشوف؟

ترؤى جنبلاط في التعقيب: اذا دخلنا مع جماعتنا قد تقع مذبحه.

رد تويني: واذا لم تدخل تقع مذبحه. قال: لنذهب الى هناك.

انتظرا وصول نعيم مغيب بعض الوقت في عين زحلتنا. كان البعض اقترح على كمال جنبلاط التحالف مع كميل شمعون الذي اصر بدوره على ضم نعيم مغيب الى اللائحة مرشحاً عن المقعد الكاثوليكي. بيد ان جوابه: لا اريد الاثنين معاً.

ركنت السيارة الى جانب مقهى قريب من بيت انعام رعد، ونسب نعيم مغيب الذي كان لا يزال حتى ذلك الوقت في مواجهة رجال الدرك في الباروك. ضاعف الانتظار المحتشدين من حول سيارة كمال جنبلاط.

سألته غسان تويني ماذا يعتزم القيام به، فأجابه: ماذا سنفعل؟ يا جماعة قد نتأخر.

اكملت السيارة طريقها حتى مدخل الباروك، عندئذ اصبح ازيز اطلاق النار اكثر اقلاقاً. كانت سيارة كميل شمعون الى جانب الطريق وبعض رجال الدرك يمنعون الدخول الى الباروك بحجة تجنيبهم التعرض لاطلاق نار، يلحق الاذى بهم

تدين قوانين الانتخاب المتعاقبة لقانون 1950، انه يفتح الباب عريضاً على نشوء جبهة معارضة لم تتوخ منافسة لوائح كان يدعمها عهد بشارة الخوري، شأن ما درج حتى ذلك الوقت، بل طرحت نفسها بديلاً منه. لم يكن الامر سهلاً في دائرة من تسعة مقاعد هي الشوف. عاليه، لم تتمكن في خاتمة الاقتراع سوى في الحصول على خمسة مقاعد، بينما اللائحة المنافسة، بدعم من الرئيس برئاسة شقيقه «السلطان» سليم الخوري حازت الاربعة الاخرى.

في ما بعد ستكشف فصول السنة التالية ان نواة الخمسة لم تكتف بقيادتها المعارضة، ولا اتساع دائرة المتحالفين معها من الشمال الى الجنوب، بل ستشق الطريق الى اطاحة رئيس الجمهورية وحمله على التنحي، وهو في منتصف ولايته الثانية.

بين 28 تموز و19 كانون الاول 2009، تسنى لي تسجيل بضع ساعات مع غسان تويني، وكان انهكه جسده، فلزم بيته في بيت مري في اربع مقابلات حينذاك، روى اول ائتلاف بين رجلين اضحيا النموذج الصارخ للخصومة السياسية في المنطقة والمنطق، هما نائباً الشوف كميل شمعون وكمال جنبلاط. لا تشبه عداوتهما ما كان بين اميل اده وبشارة الخوري، الا انهما كادا ان ينجحا في جعل لبنان برمته يدور في فلكهما.

قرر كمال جنبلاط اعلان لائحة ائتلاف انتخابي من الباروك في 18 آذار 1951، تقتصر على مرشحي الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي. قبل مغادرته منزله في بيروت، في طريقه اليها، انتحى نجيب ابوحمزة احد ابرز مستشاري البيت جنبلاطي بغسان تويني، مرشح الحزب الحليف جانباً، وهمس في آذنه: من الآن الى ان تصل الى الباروك، عليك ان توجد الف حجة من اجل اقناعه وتلج عليه ان لا يعلن لائحة ليس فيها كميل شمعون. لا تحتنا بلا كميل شمعون لن تريح الانتخابات.

## تقرير

## «فوبيا» حزب الله في الـ AUB

## ممنوع دخول الإيرانيين إلى الجامعة الأميركية!

أميركية بسبب اتهامه بـ «العداء للسامية»، على خلفية تغريدات له ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقد أعلن سلاطة يومها عن «صدمتي من تمكّن ضغوط الصهاينة من النجاح في العالم العربي».

وقال أكاديميون في الجامعة لـ «الأخبار» إنهم تملّغوا الأسبوع الماضي، بوضوح، أن الجامعة «ستلتزم بقوانين العقوبات الأميركية وأن أي دعم لمجموعات أو أفراد ممن يعتبرون أعداء للولايات المتحدة ممنوع».

مرندي وصف، في اتصال مع «الأخبار»، خطوة الجامعة بـ «الطفولية» و«غير المفهومة»، متسائلاً عما إذا كانت للقرار علاقة بموضوع الندوة. ولفت إلى «أنني أبلغت بأن الجامعة تعرّضت لضغوط سعودية، إلا أنني لا أملك دليلاً على ذلك». الأكاديمي الإيراني الذي يحمل الجنسية الأميركية، وعمل أستاذاً محاضراً في «الأميركية» عام 2012، قال: «لا أعتقد أن هناك علاقة للعقوبات الأميركية على إيران» بالأمير، مشيراً إلى أن «الأكاديميين الإيرانيين لا يُمنعون من زيارة الجامعات الأميركية في الولايات المتحدة نفسها. وهناك أكاديميون إيرانيون أجروا أبحاثاً في الجامعة الأميركية في بيروت الصيف الماضي وحصلوا على بطاقات دخولهم دخول حرماً». واعتبر أن الجامعة «ألحقت ضرراً كبيراً بسمعتها. وأعتقد أنه لم يعد بإمكانها التحدث عن حرية التعبير».

وعلمت «الأخبار» أن «بي بي سي» كانت قد طلبت من حزب الله تسمية مشاركين في الندوة، على أن تتضمن أيضاً لقاء بين نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم وطلاب من الجامعة، إلا أن الحزب رفض ذلك باعتباره «غير معني بالحديث باسم الجمهورية الإسلامية».

يذكر أن إدارة «الأميركية» رفضت قبل أيام، «لأسباب لوجستية»، إعطاء إذن لقناة «المباشرين» للتصوير في حرماً، وإجراء مقابلات مع بعض طلابها حول التطبيع مع إسرائيل.

وعزمت وزارة العدل الأميركية الجامعة العام الماضي 700 ألف دولار لـ «تعاملها مع مؤسسات مرتبطة بحزب الله الإرهابي»، على خلفية دورات تدريبية نفذتها الجامعة، وشارك فيها عاملون في إذاعة «النور» وقناة «المنار»، إضافة إلى ربط الموقع الإلكتروني للجامعة بمؤسسة «جهاد البناء» المدرجة على لائحة العقوبات الأميركية. وقضت التسوية بين الوزارة والجامعة بموافقة الأخيرة على «اتخاذ إجراءات احترازية لضمان عدم تكرار الأمر».

المضايقات تعرّض لها باحثون وطلاب في الجامعة بسبب مواقفهم السياسية. إذ أن بعضهم لم يجدد لهم في مناصبهم الأكاديمية بسبب معارضتهم لـ «الربيع العربي» أو بسبب نشر تصريحات للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ناهيك عن مضايقات يتعرض لها على وجه الخصوص ناديا «السديانة الحمراء» (الحزب الشيوعي)



### الجامعة تلتزم بقوانين العقوبات الأميركية وأي دعم لـ «أعداء» الولايات المتحدة ممنوع



و«الثقافي الجنوبي» (مقرب من حزب الله). كما لعب رئيس الجامعة العام الماضي دوراً أساسياً في إلغاء تعيين لجنة جامعية مستقلة أميركي من أصل فلسطيني ستيفن سلاطة رئيساً لـ «مركز الدراسات والأبحاث الأميركية» نزولاً عند ضغوط

«سلسلة طويلة» من المضايقات تعرّض لها باحثون وطلاب بسبب مواقفهم السياسية (مروان طحطح)



## وفاقاً قانصوه

على موقعها الإلكتروني، «تؤمن الجامعة الأميركية في بيروت بعمق بحرية التفكير والتعبير، وتسعى إلى تعزيز التسامح واحترام التنوع والحوار». لكن سلوك رئيسها فضلو خوري «الملكي أكثر من الملك»، في ما يتعلق بالروض لتصنيفات الإرهاب الأميركية، يجعل هذا الكلام الافتراضي... افتراضياً.

الجامعة التي كان مقرراً أن تستضيف غداً ندوة تنظّمها قناة «بي بي سي» البريطانية حول «تأثيرات الصراع الإيراني - السعودي»، رفضت مشاركة الأستاذ في جامعة طهران الدكتور محمد مرندي في الندوة وطلبت استبداله، قبل أن تصدر بياناً السبت الماضي تعتذر فيه عن عدم استضافة الندوة برمتها. وعزت قرارها إلى تلقيها «نصيحة قانونية» ترى أنه «من غير الممكن إجراء الندوة وفق برنامجها المعلن التزاماً بالقوانين الأميركية».

مصادر مطلعة على شؤون الجامعة أكدت لـ «الأخبار» أن هناك «ما يشبه الفوبيا في الجامعة الأميركية في كل ما يتعلق بحزب الله وإيران والعداء لإسرائيل». وأوضحت أنه «على عكس الرئيس السابق بيتر دورمان الذي أكد دائماً أن الجامعة يجب أن تخضع للقوانين اللبنانية، فإن فضلو ربما يعتبر أن الجامعة ليست في بيروت». المصادر أشارت إلى «سلسلة طويلة» من

## اعداد نقولا ناصيف

قزّر الزعيم الدرزي فور اعلان اللائحة الاعتصام في قصر المختارة بغية جعل المواجهة مع بشارة الخوري وشقيقه «السلطان» سليم على فوهة بركان. انصاره في الشوارع بينادق قديمة. توجّها الى منزل كمال جنبلاط في بيروت، في جوار المتحف الوطني.

اقترح غسان تويني عقد اجتماع موسّع لاجتماع اللائحة ينضم اليه كميل شمعون.

عقب: ماذا سنقول له؟ قال: ندعوه الى هنا كي نتفق معه على الانضمام الينا، لاننا اصبحنا واقعياً نحن واياه في موقع واحد.

سال: كيف؟

قال: الذين كانوا على ارض الباروك في المواجهة قبل وصول الدرك هم جماعته ونعيم مغنّب. الدرك لم يطلقوا النار على الناس رغم ان في امكانهم ان يفعلوا. الدروز ايضاً لم يستفزوا الدرك لاطلاق النار لان ضابط الدرك امر الحامية يعرف ان اطلاق النار على الدروز يحملهم على الردّ بالمثل، عندئذ تندلع حرب بين الطرفين. لا قرار باطلاق النار.

ردّ كمال جنبلاط: ماذا نفع الان؟ قال تويني: يقتضي ان ياتي اولاً(شمعون).

ردّ: طيب، افعل ذلك. ثم؟

قال: تقدّم في مجلس النواب استجاباً الى الحكومة تنهم «السلطان» سليم بافتعال احداث الباروك وسعيه الى نصب فخ لتعطيل اجراء الانتخابات بغية ايقاع الناس بعضهم ضد بعض في حرب اهلية.

دعي كميل شمعون الى اجتماع الرجلين، وكانا عكفاً علي وضع مسودة الاستجواب. قرأه عليه فايداه. قلب الصفحة اكثر من مرة، يتفحصها ويتصرّف كأنه يدقق في عباراتها. بين حين وآخر يرفع نظارتيه ثم يخفضهما او يبدلها باخرى.

سال اولاً: ماذا يعني الاستجواب، والام سيؤدي؟ قال غسان تويني: مناقشة الحكومة في المجلس حيال ما حدث في الباروك وتحميل «السلطان سليم» مسؤولية ما حدث.

ردّ شمعون: حسناً. لنرّ ماذا يمكن ان نفع. هل الصحافيون هنا؟

قال تويني: موجودون في الخارج.

سال مجدداً: في الاستجواب اتهم للشيخ سليم، ماذا يترتب عليه سياسياً؟

قال غسان تويني: يترتب عليه اننا ننهم شقيق رئيس الجمهورية بالتواطؤ مع الحكومة على المعارضة واستدراجها الى صدام عسكري. وقد وقع الصدام العسكري الذي لم يكن استدراجاً كلامياً فقط، بل استدراج فعلي. حصل اطلاق نار علينا وقتل شخص.

وقّع كمال جنبلاط وكميل شمعون الاستجواب وهما نائبان. وقزّر ارساله في الغداة الى المجلس، في آخر ايام ولايته، لتسجيله في قلمه. على الاثر، ناقش كمال جنبلاط مع كميل شمعون انضمامه الى لائحة الشوف. عاليه. وانتهى باتفاقهما ما اثقل لاثنتهما مارونياً. درزياً في مواجهة ثقل مماثل في اللائحة المنافسة: مجيد ارسلان وبهيج نقي الدين مع سليم الخوري.

دانت اللائحة لحادث الباروك باكتمالها، مع انها لم تعلن منها كما عزم الزعيم الدرزي، ولا اقتصرت على المرشحين الاربعة للحزبين (كمال جنبلاط وانور الخطيب وغسان تويني وفضل الله تلحوق). انضم اليها المستقلان كميل شمعون واميل البستاني، وكان في عدادها ايضاً سالم عبدالنور وجورج عقل وشفيق الحلبي الذين. الى فضل الله تلحوق. خسروا، وربح الخمسة الآخرون. أرغم كمال جنبلاط على التحالف مع كميل شمعون كي يتمكن من منافسة لائحة «السلطان» سليم الذي اخطأ في مناورة تفريق المعارضين، فتسبّب في تجميعهم. بدوره زعيم دير القمر نجح في مناورة افضت الى ان يتحوّل من شخص لا يريد نذّه الدرزي الى حاجة ملحة للائحة كي تتمكن من الفوز.

لان ايا منهم لم يكن في وسعه تاليف لائحة مكتملة في الشوف. عاليه، كان الآخر قدره.

## علم وخبر

## غسان الأشقر مرشّح القومي في المتن

لم تطل أزمة مرشح الحزب القومي في المتن الشمالي، وخصوصاً إثر سقوط جميع المرشحين الموارنة (قيصر عبيد وفادي عبود وأنطون خليل) في جلسة التصويت التي حصلت قبل تسعة أيام. فقد علمت «الأخبار» أن رئيس الحزب السابق والعضو في المجلس الأعلى جبران عريجي رفض إعادة التصويت خلال جلسة المجلس الأعلى، التي عقدت يوم السبت الماضي، «لأن مجرد وضع رئيس الحزب السابق يوسف الأشقر في منافسة مع فادي عبود هو خيانة للقسم».

والمعروف أن اسم عبود كان قد تسبّب في خلاف بين القوميين كونه غير ملتزم حزبياً، وكان وزيراً في حكومة سابقة عن تكتل التغيير والإصلاح قبل أن يقرر استعادة قوميته مجدداً وتقديم ترشحه الى النيابة بدعم من رئيس الحزب السابق أسعد حردان. وبعد نقاش طويل، رأى عريجي أن الحل الأنسب يكمن في إعادة تبني ترشيح النائب السابق غسان الأشقر، علماً بأن الأخير كان قد

سحب ترشحه رغبةً منه في إفساح المجال أمام الوجوه الشابة، كما كان قد قال لـ «الأخبار» في مقابلة سابقة.

لكن غسان الأشقر قرر الالتزام بالأمر الحزبي بتقديم ترشحه، ليكون مرشح القومي مجدداً عن المقعد الماروني في المتن الشمالي، على اللائحة العونية.

## سلطان مرشح مع ميقاتي

ضجت الأوساط الطرابلسية، أمس، بما سرّته ماكينة الرئيس نجيب ميقاتي عن توجه لترشيح الوجه الطرابلسي المخضرم توفيق سلطان عن أحد المقاعد السنية في طرابلس، لتكتمل بذلك لائحة رئيس الحكومة الأسبق المرجح إعلانها هذا الأسبوع.

## الحسيني و«التيار» معا

ترددت معلومات عن توجه للتحالف بين الرئيس حسين الحسيني والتيار الوطني الحر في دائرة البقاع الشمالي.



تقرير

# عندما تتنافس «المجتمعات المدنية» في العاصمة!

فيما نجح تحالف «وطني» في توحيد صفوف المجموعات المدنية في دائرة بيروت الأولى، لا يزال يواجه عقبات كثيرة في الدائرة الثانية في بيروت، لا سيما مع سعي بعض «الناشطين المدنيين» الى خرق صفوفه لمنعه من تشكيل لائحة واحدة في وجه السلطة السياسية



(مروان بوحيدر)

«بلدي» التي تضم أفراداً من «بيروت مدينتي»، وذلك لأنها «تحالف مع مجموعات يرفض التحالف معها»، وهو ما يفسر جنوح الأخير نحو لائحة صلاح سلام التي تعكس ما يسميه «المشروع السياسي الذي يحلم به»، حسب تعبيراته أكثر من مرة.

في غضون ذلك، تتحدث ماكينة

مشروع «وطني» السياسي، وأخرها في المقابلة التي أجراها معه موقع «المدن». ويقول منمنمة إن «المعركة تتطلب إعلان مشاريع سياسية (...) وتحديداً في ما يتعلق بالمواضيع الشائكة، كمسألة سلاح حزب الله والحرب السورية والعلاقات الخارجية»، معلناً أنه على خلاف مع مجموعة

ذلك، عقد اجتماعاً مع اللواء أشرف ريفي «بغية التعاون الانتخابي، من دون أن يصل الى نهاية سعيدة»، على ما تقول مصادر ريفي. وبعد أن صُدّت أبواب ريفي وسلام بوجه منمنمة، عاد ليطرق باب تحالف «وطني» علّه يتمكن من حجز مقعد على لائحته، علماً بأن منمنمة لا يوفّر فرصة إلا ويصرح فيها أنه على خلاف مع

طارق عمار، فيما يترشح الناشط في «طلعت ربحتك» لوسيان أبو رجيلي عن المقعد الكاثوليكي. وتداول المجموعات بأسماء رئيس جمعية العطاء من دون مقابل بورغي تيروز عن مقعد الأرمن الكاثوليك، الإعلامية بولا يعقوبيان والخبيرة في النفط والغاز لوري هاييتان ورئيس المنتدى العربي للتلاقي أنطوان كولاجيان عن مقاعد الأرمن الأرثوذكس. أما مقعد الأقليات، فسيتم التصويت عليه ما بين الشاعرة جمانة حداد والخبيرة الاقتصادية جينا شماس.

تختلف أحوال دائرة بيروت الثانية عن سابقتها. الجميع يدعي رفع لافتة «المجتمع المدني» لإضفاء جاذبية ما على لائحته. هكذا بات رئيس تحرير جريدة «اللواء» صلاح سلام ورئيس المركز الإسلامي علي عساف ورئيس نادي «الأنصار» السابق نبيل بدر والنائب عن الجماعة الإسلامية عماد الحوت يؤكدون أنهم يترشحهم إنما يمثلون «المجتمع المدني» بعنوان «كرامة بيروت»، علماً بأن رئيس لائحة «بيروت مدينتي» خلال الانتخابات البلدية الأخيرة، إبراهيم منمنمة، حاول هو والمحامية رنا شميطي الانضمام إلى لائحة «كرامة بيروت» كما يقول رئيس اللائحة صلاح سلام لـ«الأخبار»، إلا أننا «لم نتمكن من التعاون بعد خلاف بين المجموعات المدنية وبعد أن أصدرت «بيروت مدينتي» بياناً أعلنت فيه أن إبراهيم منمنمة لا يمثلها ولا يشكل لائحة باسمها»، وفق سلام الذي أكد أنه ما كان ليطرح لولا موافقة السعودية، علماً بأن منمنمة، وقبيل

لدى إبراهيم

رغم الاجتماعات المكثفة التي يعقدها تحالف «وطني» بشكل شبه يومي لحسم أسماء مرشحيه في مختلف الدوائر وبينها بيروت الأولى والثانية، إلا أن الأمور ما زالت تواجه الكثير من العقبات. ففي بيروت الأولى، قرر التحالف الاحتكام الى استطلاعات الرأي؛ فالألية المعتمدة للترشيح تمر بثلاثة مراحل، أولاً لجنة تحديد المرشحين، ثانياً لجان اللجوء الى المكتب السياسي للحسم في حال فشلت اللجنة، ثالثاً إجراء استطلاعات رأي في حال لم يتمكن المكتب السياسي من التوصل الى

قبيل سعيه للانضمام الى تحالف «وطني»، طرّف إبراهيم منمنمة باب صلاح سلام للانضمام الى لائحته

قرار موحد. فشلت اللجنة ثم المكتب السياسي (أول من أمس)، لذلك، تقرر اللجوء إلى استطلاعات الرأي، على أن تجريها شركة أو شركات موضع ثقة من الجميع، خلال الأسبوع الحالي. وبناءً على نتائج هذه الاستطلاعات، ستحسم أسماء مرشحي دائرة بيروت الأولى التي يتنافس على مقعدها الماروني المرشحان روجيه الشويري (نائب رئيس حزب الحوار الوطني) وجيلبرت ضومط، وعلى مقعدها الأرثوذكسي القيادي العوني السابق زياد عيسى ونائب رئيس لائحة «بيروت مدينتي» البلدية

تقرير

## أسامة سعد مرشح «خط معروف»: ردّ الاعتبار

مواصلة من النيابة، لمصلحة نزيه البزري. في انتخابات 1992، حاصرت قوى السلطة نجلة مصطفى الذي لم يجد سوى حزب الله حليفاً له وفاز. في انتخابات 1996 تكرر المشهد ذاته. أما في انتخابات 2000، فقد نال أكثر من 211 ألف صوت ضمن لائحة التنمية والتحرير برئاسة الرئيس نبيه بري. وعند وفاته بعد عامين، تمت تزكية مقعده لشقيقه أسامة. في انتخابات 2005، وبسبب حساسية الموقف، غداة

حياته في محاولة اغتيال دوره في مقاومة الاجتياح الإسرائيلي لصيدا ومنطقتها وحماية القرى المسيحية في شرق صيدا من التهجير». وهو ردّ اعتبار صيداوي وجنوبي لأسامة سعد الذي ارتضى أن يبقى على شاكلة الفقراء والمناضلين. ولعل بعضاً من ردّ الاعتبار، ثبات موعد المسيرة السنوية وفاءً لـ«خط معروف سعد في ذكرى اغتياله، وهي المسيرة الثالثة والأربعين، التي صادفت قبل أيام قليلة، وكان لافتاً للانتباه أن المشاركة فيها لم تقتصر على الثابتهن بوفائهم لآل سعد، بل عاد يمشي فيها من ابتعد عنهم سابقاً ليلتحق بالحريري، مشدوداً إلى إغراءات التوظيف والخدمات، وربما شدّ العصب المذهبي.

تبدلت صيدا كثيراً. في انتخابات 1972، خسر معروف سعد الانتخابات بسبب حوالي 300 ورقة بيضاء، اقتنع بها محسوبون على القوى الوطنية بسبب سوء فهم وقع بينه وبينهم. بسبب تلك الأوراق، خسر سعد «سعادة النائب» بعد 16 سنة

كانت محصورة بالبكوات والملاكين وأصحاب الرساميل، قبل أن «يؤمّمها» معروف سعد، «البستاني» ونصير الصيادين. في الانتخابات النيابية السابقة، سقطت المبادئ أمام المال الانتخابي والتخريف المذهبي. ترك أسامة سعد وحيداً خارج تركيبة مؤتمر الدوحة، غداة أحداث السابع من أيار 2008، «رغم الثمن الذي دفعته بوابة الجنوب دفاعاً عن المقاومة»، كما كان يردّد منصور سعد.

لطالما عبّر سعد عن رغبته في ترك السياسة والشأن العام والتفرغ للقراءة والكتابة والزراعة. لكن القرار لا يتعلق بشخصه فقط. الانتماء والانحياز الفطري للفقراء، لا يسمحان له بمغادرة المشهد الصيداوي... يرى المقرّبون منه أن «استعادة لقب السعادة هو ردّ اعتبار أولاً لـ«خط معروف سعد الذي سقط برصاص الجيش اللبناني عندما كان يقود تظاهرة تطالب بحقوق الصيادين في ساحة النجمة بصيدا، وثانياً لمصطفى سعد الذي خسر بصره وطفلته بل

«بروح الجندي، نزلت عند رغبة الشعب وقبيل الترشيح للانتخابات. رأيت في النيابة وسيلة لخدمة صيدا وسبباً من سبيل الجهاد والنضال التي اعتدت عليها». هكذا قدم نفسه الشهيد معروف سعد في مهرجان انتخابي، عند ترشحه للمرة الثانية، إلى الانتخابات النيابية في عام 1960، بعدما كان قد فاز بلقب نائب للمرة الأولى في عام 1957. بعد 58 عاماً، يحذو نجلة الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد حذوه. ينزل عند رغبة الشعب والقوى الوطنية وبعض المرجعيات السياسية، بالترشيح عن أحد المقعدين السنيين في صيدا. يخوض الانتخابات مجدداً رغم الخسارة التي مُني بها في انتخابات 2009. جسامته الخسارة لم تكن بغياب أحد وجوه الفقراء والمقاومين عن المجلس النيابي، بل باستبداله بوجه الرئيس فؤاد السنيرة أيضاً. حينها، عادت نيابة صيدا إلى ما قبل 1957، عندما

لقب سعادة النائب يعيد الاعتبار ليس لأسامة سعد فحسب بل لوالده وشقيقه أيضاً



## تقرير

# افرام يزاحم روكز على المركز الأول... وحزب الله يقاطع زيارة باسيل

## ليا القرزب

خلال اللقاء بين الرئيس ميشال عون ووفد التيار الوطني الحرّ في كسروان - الفتوح، في 16 شباط الماضي، كان «الجنرال» واضحاً حين قال: «شامل هو أنا». فالعميد المتقاعد شامل روكز، ليس مجرد مرشح في دائرة كسروان - جبيل. هو «الوارث» لمقعد رئيس الجمهورية، الذي «سمّاه» لهذا المركز. ومن المفترض، كما هو متعارف عليه سياسياً في لبنان، أن لا يكون لديه «معركة» ليخوضها. إلا أن العكس هو الذي يحصل، مع رئيس «لائحة العهد» في كسروان - جبيل، «المهدّد» بأن لا يكون أول الرابحين في قضاء كسروان. رئيس مؤسسة الانتشار الماروني نعمة افرام، هو منافسه الأساسي. يصفه البعض بأنه «مرشح (الوزير) جبران باسيل على اللائحة»، الأمر الذي يُعزّز «نظرية المؤامرة» بأن إصرار باسيل على ترشيح افرام هدفه «كسّر» صورة العميد المتقاعد، وإيصاله إلى الندوة البرلمانية «ضعيفاً». انطلاقاً من هنا، كانت «نصيحة» أحد السياسيين لرئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح جوان حبيش أن افرام سيفوز بمطلق الأحوال، لذلك بقاء حبيش على الحياد في الانتخابات، رداً على تبني التيار الوطني الحرّ لافرام، سيكون له آثار سلبية على روكز. فالمصلحة «تقتضي أن يعمل حبيش لرفد أصواته التفضيلية لمصلحة العميد المتقاعد، الذي دعمه في انتخابات بلدية جونبة».

يُعبّر المرشحون على لائحة العهد في كسروان صراحة عن مخاوفهم من نقطتين: «مناقسة رأس المال» لهم، وتأثير افرام على عدد من الناخبين الذين يدورون في فلك العميد المتقاعد أو التيار الوطني الحرّ. مثال على ذلك، أحد الأشخاص في بلدة البوار، الذي تخلّى عن بطاقته الحزبية وحماسته

لروكز، وافتتح مكتباً انتخابياً لافرام. هذا التنافس حول المركز الأول في الأصوات التفضيلية، يُسيطر على «لائحة العهد» في شقها الكسرواني. مسؤول في «التيار» يحاول التخفيف من حقيقة الصراع الصامت بين الرجلين، بالقول إن «التنافس ضمن اللائحة أمر طبيعي، ولا يهم من يكون الأول، بل أن نحصد عدداً من المقاعد لتشكيل كتلة وازنة»، من دون أن ينفي قدرة افرام في التأثير على نسبة من المؤيدين والمنسبسين إلى التيار، ولا سيما الموظفين لديه، فضلاً عن أن ماكينة الرجل الانتخابية بدأت العمل قبل فترة طويلة، وبإمكانات كبيرة، «وهو يأكل من صحن الكل: منصور البون، فريد الخازن، ونحن». أما الحديث عن أن باسيل يهّمه أن لا يحتل روكز المركز الأول على اللائحة، «فغير دقيق، لأن وزير الخارجية كان يعرف أنه حتى لو ترشح افرام على لائحة القوات اللبنانية سيفوز، لماذا نُقدّم هذه الفرصة للقوات؟ أليس الأفضل أن ينجح ويكون ضمن كتلتنا؟».

«المصيبة» الثانية التي تواجه التيار الوطني الحرّ في كسروان، هي موجة الاعتراض التي انطلقت فور تبليغ الحزبيين أن رجل الأعمال روجيه عازار سيكون هو المرشح الحزبي. مُشكلة المعارضين الأساسية مع عازار أنه لم يُشارك في الانتخابات التمهيدية داخل «التيار» لاختيار المرشحين إلى الانتخابات. انتهالت ضده «اتهامات» بأنه «طارئ» على التيار العوني، وبأنه يملك معامل تلوث البيئة في جبيل، وأنه ارتبط بعلاقات مع النظام السوري أيام الوصاية على لبنان. التبرير العوني الرسمي لاختيار عازار، بدل المحامي أنطوان عطالله الذي حلّ في المرتبة الأولى في المرشحين الأولى والثانية التمهيدية، أن «عازار تقدّم على الجميع بالأحصاء التي قمنا بها». يرى المسؤول في «التيار» أن

حالة الاعتراض على عازار، وبعض الاستقالات من الحزب في بلدات فتوح كسروان، «تؤثر قليلاً على روحه، لا على التيار. لكن من المتوقع أن تُضبط الأمور في الأسابيع المقبلة». ماذا ستكون خيارات الممتنعين؟ «قسم قد يُقاطع الانتخابات، وقسم يُعطي صوته التفضيلي لروكز» يجب المسؤول العوني. في الشق الانتخابي أيضاً، تحولت دائرة جبل لبنان الأولى أمس إلى ساحة انتخابية، وإلى عنوان لتبادل الرسائل بين التيار العوني وحزب الله. فبعدما أعلن النائب السابق فريد هيكال الخازن ترشحه إلى الانتخابات، كاشفاً عن «اتصالات جديّة للتحالف مع حزب الكتائب والنائب السابق

الاجتماع بين باسيل وقاسم، قبل أيام. حسم عدم التحالف بينهما (هيلم الموسوي)



مسؤول عوني: قسم من المعارضين في التيار قد يقاطع الانتخابات، وقسم يعطي صوته التفضيلي لروكز

فارس سعيد وغيرهم من الأفرقاء لاستكمال اللائحة»، اتجهت الأنظار صوب قضاء جبيل مع جولة الوزير جبران باسيل، التي قاطعها حزب الله وحركة أمل. حال باسيل على عدد من البلدات الجبيلية، مُشاركاً في القداس الذي أقيم في لاسا للمناسبة، من دون حضور أي من رؤساء البلديات والمخاتير والمسؤولين المحسوبين على «الحزب» و«الحركة»، من ضمنهم المرشح إلى الانتخابات الشيخ حسين زعيتر والمرشح المقرب من الاثنين ربيع عواد. أصلاً، لم يُوجه «التيار» الدعوة إلى حزب الله للمشاركة في اللقاء في لاسا. فأتى الرد، ليلة السبت، عبر رفع لافتات على طول الطريق التي سلكتها باسيل، حملت صور رئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وحسين زعيتر.

اعتراض التيار العوني على خيار زعيتر، عبر عنه باسيل خلال كلمته في لاسا، فقال: «في المكان الذي نكون فيه أكثرية، يجب أن نفكر بغيرنا حين يكون أقلية. وكما نعامله حين نكون أقلية، يجب أن نطلب منه أن يُعاملنا حين نكون أكثرية. هذا مفهوم الشراكة في الوطن، وهذا كان أساس التفاهم بين التيار وحزب الله. أما في السياسة، فاستمر لأنه قام على مفهوم الشراكة واحترام الآخر». وربط باسيل مصير التفاهم باستمرار «الشراكة، واحترام الآخر، والتفهم لشعوره ومخاوفه. حين نُسلم بهذه المبادئ ونحترمها يكون التلاقي طبيعياً، وحين نخذلها يكون التباعد». كلام باسيل أتى مُكملاً للاجتماع الذي عُقد قبل أيام بينه وبين نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، وكانت نتيجته أن حزب الله سيشكل لائحة مُستقلة في كسروان - جبيل، بالتحالف مع شخصيات مُستقلة، «وهناك الكثير من الخيارات المتاحة»، تقول مصادر في 8 آذار.

## بورتريه

## عمر نجاح واكيم: لست وريثاً سياسياً

## رلى إبراهيم



طارئاً على حركة الشعب ولا على العمل السياسي الذي بدأه في الجامعة الأميركية وأكمّله في الاتحاد العمالي، ثم في الحملات المناصرة للمناضل الياباني كوزا أوكوموتو في أواخر التسعينيات والإفراج عن الأسير جورج عبدالله المعتقل في السجون الفرنسية. لطالما اختار واكيم العمل خلف الأضواء، «فألهدف لم يكن الوجهة بقدر ما كان خدمة القضية والعيش بكرامة». الانتخابات بالنسبة إليه ليست فخامة، فالأساس هو «تطوير المعركة عن طريق إدخالها إلى قلب المؤسسات الشرعية». والمعركة هذه لا تشبه معركة السياسيين بشيء، إذ «تخوضها مجردين من السلطة والنفوذ والمال والإعلام». برنامج الحركة هو «الشعب الذي نعده بالانتقال عن قضاياها وألّا نساهم عليها لأننا بكل بساطة منه ويصعب علينا خيانتها أو إعطاؤه خدمة لره من مستقبله غيرها». والطموح هنا هو «فتح كل الملفات من العام 1991 وصولاً إلى يومنا هذا. نريد محاسبة كل مرتكب، فالفساد لطالما كان قراراً وليس نتيجة. من لم يستطع هزيمة لبنان بالمارينز والاجتياحات المتتالية، تمكن عبر عملائه من تدمير قدرات هذا الشعب على الصمود اقتصادياً واجتماعياً وتحويله من شعب فاعل إلى شعب مهزوم بعد تعريته بطريقة ممنهجة».

لم تكد حركة الشعب تعلن عن اسمي مرشحيتها إلى الانتخابات النيابية في بيروت الثانية، حتى بدأ الهجوم على المرشح عن المقعد الأرثوذكسي عمر واكيم (44 عاماً)، ابن رئيس حركة الشعب السابق النائب السابق نجاح واكيم. كان لا بدّ من اقتناص الفرصة لفتح النيران على واكيم الابن عبر وضع واكيم الأب في مصاف المرشحين السياسيين، أمثال رفيق الحريري وسليمان فرنجية وأمين الجميل ووليد جنبلاط. حملة «اخترعها البعض ليشوهوا سجل واكيم الذي لا يشبه الورثة بشيء»: لا بالنفوذ ولا بالمال ولا بالإمكانات المتوفرة لهم. وهنا يسأل عمر عما يعنيه التوريث السياسي وإذا ما كان هذا المصطلح موجوداً في حالته في الأصل. يقول: «لم أرث حزباً ولا مالاً ولا مقعداً نيابياً». يتأسف لأن من يروجون لما سبق هم ممن يعرفون عن أنفسهم بـ«المثقفين»، مشيراً في معرض الحديث إلى أنه فخور بمسار والده النضالي والوطني وبكل المعارك السياسية التي خاضها. ما يزعج واكيم فعلاً هو أن يقفز من لم يختبر الشارع ولا العمل الحزبي أو السياسي في حياته لمحاولة تشويه صورة الناشطين. فواكيم ليس

الرجل رغبة الناس، سواء من صوّتوا معه أو ضده، وظل يتفقدتهم، على خطى والده، في صيدا القديمة والمسبح الشعبي والأسواق والمقاهي. كان أول نائب يجري جراحة في مستشفى حكومي، لم يبذل منزله أو سيارته منذ سنوات. لم يتمكن من تسديد الديون المتركمة على مدارس معروف سعد ومستوصفات ناتاشا سعد بسبب رمزية البلدات المالية التي تجبى من الطلاب والمرضى. لا يزال يترأس الوقفات الاحتجاجية ضد أزمات المياه والكهرباء والنفايات في المدينة. ولا يزال يربط صيدا بقضايا التحرر العربي والعالمي، إما بمشاركته في مؤتمرات لحركات التحرر في الخارج أو باستضافتها. وفي كل مرة يلقي القبض على خلية إرهابية، يتبيّن أن اسمه ثابت على لائحة اغتيالات الخلايا الإرهابية التكفيرية أو تلك المرتبطة بالموساد. هو الذي سافر خفية عبر زورق صيد من صيدا إلى الإسكندرية لكي لا يمر عبر مرفأ صيدا ويختم جنود الاحتلال الإسرائيلي على جواز سفره



## تحقيق

# بعليكَ - الهرمك هك قلت محافظة؟

مبنى المحافظة:  
العودة الى ثكنة غورو!

بعد ورشة ترميم وتأهيل بلغت كلفتها 250 الف دولار عام 2017، في انتظار تشييد مبنى للمحافظة، «انحسرت» دوائر النفوس، العقارية، التربية، هيئة الكوارث وقسم الصحة وقسم أمن الدولة ومركز المحافظة في مبنى مدرسة البنات الرسمية في بعليكَ. وكان مجلس الوزراء خصص 10 مليارات ليرة عام 2014 لتشييد مبني محافظة في كل من بعليكَ وعكار، على أن تبدأ الأشغال بمجرد العثور على قطعة ارض مناسبة. مذاك، لا تزال دوامة البحث تدور بين ثكنة غورو وثكنة الشيخ عبدالله. بدأ الأمر بقرار من مجلس الوزراء يحمل الرقم 34/2001 قضى بإخلاء ثكنة غورو وتحويلها الى سرايا حكومية، على أن يتولى مجلس الإنماء والإعمار ومجلس الوزراء دفع تعويضات للمهجرين القاطنين في الثكنة من اللبنانيين والفلسطينيين (كان عددهم وقتذاك 300 عائلة هجروا عام 1976 من الفنار والرويسات وبياقوت وتل الزعتر والنعبة). ورغم الكشوفات والإحصاءات لم ينفذ القرار واستعيز عنه باقتراح استبعدت بموجبه ثكنة غورو كمركز للمحافظة، وتم اعتماد قطعة ارض خلف دار المعلمين (8 دونمات). أُلغى الاقتراح لاحقاً وطرح آخر باعتماد قطعة ارض قرب ثكنة الشيخ عبدالله. اليوم، بعد سنوات طويلة من الانتظار، عادت الأمور الى نقطة الصفر. محافظ بعليكَ الهرمل بشير خضر كشف لـ«الأخبار» العودة الى خيار ثكنة غورو، وأن الأمر بات في عهدة مجلس الوزراء المخول بتقدير الخيارات المناسبة لجهة التعويضات ودفعها، خصوصاً ان «عدد القاطنين في الثكنة من الإخوة الفلسطينيين زاد عددهم، بالإضافة الى السوريين الذين التحقوا بهم».

في العام 2003، استبشر أبناء بعليكَ - الهرمك خيراً بالمرسوم 522 الذي أقر إنشاء محافظة لمنطقتهم. 11 عاماً حتى سنة 2014، تاريخ تعيين المحافظ. أمضاهم أهالي تلك «البلاد» في انتظار إقرار المراسيم التطبيقية لمحافظة بقيت حتى ذلك

الحين (ولا تزال؟) على الورق. بعد أكثر من 15 عاماً لا تزال «المحافظة» المفترضة «قاصرة» ومرتبطة بـ«الوصفي» زحلة، ولا يزال أبناء الهرمك والقصر والقاع ورأس بعليكَ ودير الأحمر وعرسال وغيرها يقطعون أكثر من 100 كيلومتر... لتصديق إخراج قيد!

## رامح حمية

في موقف السيارات المواجه لقصر العدل في بعليكَ، يرمي أحمد الحاج حسن بثقل جسمه على حافة صغيرة. يتفحص السبعيني، ابن بلدة الشواغير في قضاء الهرمل التي تبعد نحو 70 كيلومتراً، أوراق الملف الذي يحمله، «حتى تصديق إخراج قيد ما في بالمحافظة. بدك تروح على زحلة لتصدقه!» يقصد بعليكَ منذ أيام لانجاز معاملة، «وبين روح وتعا من آخر الدني بعليكَ وزحلة صرنا حاطين قد المصريات اللي بدنا نقبضهم»، يقول قبل أن يغادر وهو يتمتم بعبارات غير مفهومة. كثر غيره يتمتمون بعبارات مماثلة بعد ان يدركوا ان المحافظة التي استحدثت قبل 15 عاماً لا تزال «قاصرة»، وخاضعة لوصاية محافظة البقاع ومركزها

زحلة. عام 2014، عُيّن بشير خضر محافظاً لمحافظة على السورق. مذاك، استحدثت في بعليكَ - الهرمل دوائر العقارية والتربية والصحة وتعاونية موظفي الدولة. لكن، بعد عقد ونصف من إقرارها، لا تزال المحافظة تفتقد لكثير من الإدارات الرسمية كمصلحة تسجيل

السيارات، وقيادة منطقة لقوى الأمن الداخلي، ودائرة أحوال شخصية، وقصر عدل يلبق بمواطني المنطقة ومحاميهما وقضائيهما، وسجن بمواصفات مقبولة. إذ أن السجن الواقع أسفل السراي القديم ممنوع من التهوية ونور الشمس. وعلمت «الأخبار» ان اقتراحاً يقضي بنقله الى ثكنة الشيخ عبدالله في عين بوزضاي، أو سيار الدرك عند مدخل مدينة بعليكَ الجنوبي، بات على جدول اعمال مجلس الوزراء.

مختار بلدة الجمالية حسين جمال الدين يشرح لـ«الأخبار» معاناة ابناء المحافظة لناحية عدم تصديق إخراجات القيد الا في زحلة: «على

إبن الهرمل والقاع ورأس بعليكَ والقصر ان يسابق الزمن طيلة يوم بكامله من اجل ختم وتوقيع بسيط غير موجودين في المحافظة ومركزها». ويلفت الى عدم وجود رئيس دائرة اصيل لدائرة نفوس بعليكَ، والى نقص في الموظفين في الدائرة التي تعرضت لـ«كارثة» مع مشروع إعادة تكوين سجلات النفوس منتصف عام 2015. إذ وقعت أخطاء فادحة أثناء النسخ، «وبعدما اتصلت مديرية الاحوال الشخصية من المسؤولية بات على المواطن ان يركض ليصحح الخطأ بين القضاء المدني والمديرية في بيروت والدائرة في بعليكَ».

يعزو المحافظ خضر التأخير في استحداث بقية الإدارات الى مجلس الوزراء، إذ أن تعيين كل رئيس دائرة أو مصلحة «يخضع للتجاذبات السياسية والطائفية وعوائق أخرى». وأكد أنه نقل الى كل من رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق حاجة المحافظة الى دائرة احوال شخصية مركزية، مفصولة عن زحلة، مشيراً الى أنه تلقى وعوداً بان الفصل سيتم بعد الانتخابات النيابية في أيار، «قبل الصيف وبعد الإنتهاء من بعض العوائق

اللوجستية». خضر نقل أيضاً تأكيدات رئيس الحكومة باستحداث قيادة اقليمية لقوى الأمن الداخلي في المحافظة التي تشهد حوادث أمنية يومية، وتعاني نقصاً في عديد قوى الأمن، الأمر الذي يستدعي طلب المؤازرة من زحلة، حيث مركز قيادة قوى الأمن الداخلي لمحافظة البقاع وبعليكَ - الهرمل. لكنه لفت الى أن الأمر «يحتاج الى مراسيم وقرارات... وينبغي على القوى السياسية في المحافظة السعي للإسراع في ذلك». المديرية العامة للأشغال والسجل التجاري ومراكز المعاينة الميكانيكية

لا يزال كثير من  
الدوائر الرسمية في  
بعليكَ - الهرمك يخضع  
لـ«وصاية» زحلة

## «هالية» بعليكَ

### ثلاثة موظفين لمئات المعاملات



قصر عدل بعليكَ

منذ اكثر من عقد ونصف عقد، يطالب محامو بعليكَ - الهرمل، من دون جدوى، بفتح صندوق مالية خاص بقصر عدل بعليكَ يخفف عن المحامين والمواطنين اعباء انجاز معاملاتهم. استحدثت محافظة بعليكَ - الهرمل (التي لا تزال تفتقد لعدد من الإدارات الحكومية وتنتظر فصلها كلياً عن محافظة البقاع) لم يحل المشكلة. وزاد الطين بلة، أخيراً، استحدثت محكمة سير في المدينة، مما صبّ كمّاً هائلاً من مخالفات السير اليومية التي ينبغي البت بها بين قصر العدل ومحتسبة بعليكَ، تضاف الى المعاملات الأخرى، من دون ان يترافق ذلك مع فتح صندوق مالية في قصر العدل، أو على الأقل زيادة عدد موظفي المحتسبة الثلاثة.

وتُنجز في محتسبة مالية بعليكَ سائر المعاملات الادارية التابعة لقصر العدل (جزائية واستئناف وبداية) ومعاملات بقية الدوائر الرسمية ودوائر العمل والتربية والعقارية والمحاكم الشرعية على اختلافها. وهو ما يؤدي الى طوابير من الانتظار يوماً بين قصر العدل ومقر المحافظة «المزروك» مبنى مدرسي متداع، «رفع عبة الانتظار في طوابير طويلة،

بما فيها مراسلات المحافظ من أوامر قبض ورخص وغير ذلك». وفيما أكد محافظ بعليكَ الهرمل بشير خضر أنه يتواصل مع وزير العدل سليم جريصاتي «لمعالجة سريعة للمشكلة»، لفت ياغي الى ان المعالجة «لا تتطلب أكثر من قرار بسيط بفصل موظفين الى مالية بعليكَ واستحداث صندوق مالية لقصر العدل، وبذلك تخرج معاملات العدلية على اختلافها، من بداية واستئناف وجزائي وسير، من دائرة الضغط على صندوق المحتسبة، مما يساهم في تيسير امور المواطنين والمحامين».

## دوائر الهرمك: «ساعي بريد»

لطالما ظلمت التسمية قضاء الهرمل. الإلحاق الدائم لاسم المدينة الواقعة في البقاع الشمالي باسم بعليكَ، يوحي لمن لا يعرف المنطقة أن المدينتين متجاورتان تماماً. فيما، في الواقع، تبعد الهرمل عن مركز المحافظة في بعليكَ نحو 60 كيلومتراً. القضاء الذي تبلغ مساحته 136 كيلومتراً مربعاً وتتناثر قراه وبلداته بين جرود الهرمل - الضنية غرباً والحدود اللبنانية - السورية شرقاً، لم ينل من «كعكة» إقرار بعليكَ - الهرمل محافظة مستقلة إلا الفتات. ولا يزال يعاني من غياب الإدارات الحكومية الرسمية. مكتب تعاونية موظفي الدولة، الذي تقرر افتتاحه منذ أكثر من عام في سراي المدينة، لا يزال مقفلاً، مما يضطر المنتسبين للتعاونية للتوجه إلى بعليكَ (120 كيلومتراً ذهاباً وإياباً) لإنجاز اي معاملة. «وبعض المعاملات قد لا ينجز في يوم واحد لغياب طبيب أو موظف، أو بسبب عطل طارئ، مما يضطر الموظف إلى تكرار السفر» كما يشرح محمود شمس لـ«الأخبار».

مكتب الضمان الإجتماعي شبه مقفل هو أيضاً. إذ يضم موظفاً واحداً فقط، يتسلم طلبات المضمونين وينقلها إلى بعليكَ لإنجازها. «مكتب الضمان ليس إلا ساعي بريد»، بحسب شمس. ويفتقد القضاء، كذلك، الى مكتب للسجل العدلي. فرغم موافقة وزير الداخلية والبلديات والمدير العام لقوى الأمن الداخلي على إفتتاحه، ودفع اتحاد بلديات الهرمل وبلدية المدينة 25 مليون ليرة لتجهيزه، لم تُنفذ الوعود بفتح المكتب»، كما يقول رئيس الاتحاد نصري الهق.

نائب رئيس الاتحاد عباس الجوهرى يلفت، أيضاً، الى حاجة القضاء الى استحداث مكتب تابع للمنطقة التربوية ومكتب للأحوال الشخصية ومركز للمعاينة الميكانيكية وقصر عدل يتضمن قاضي تحقيق ومدعياً عاماً ومحكمة بدائية ومحكمة استئناف. وكذلك تعيين معاون أمين سجل عقاري، «خصوصاً أن المكتب موجود ولكن لا يوجد معاون لممارسة اعماله وتسيير معاملات أبناء القضاء». كما تحتاج الهرمل إلى رئيس مكتب للتنظيم المدني، إذ «يوجد موظفون في المكتب، ولكن لا رئيس للتوقيع على المعاملات».



## قطاعات

### ملف تعاونية الموظفين إلى الحلحلة؟

في أسبوعه الثالث، يتجه إضراب تعاونية موظفي الدولة إلى التعليق بعد «إيجابيات» لمسها الموظفون من المسؤولين باتجاه انصافهم اسوة بباقي موظفي الإدارة العامة وتكريس حقوقهم في النصوص، وهم ينتظرون ترجمة الوعود في أول جلسة عادية لمجلس الوزراء. ويتوقع أن يتخذ المضربون قرار العودة إلى مكاتبتهم، في اجتماع يعقدوه اليوم، وإن كانت هناك آراء داخل لجنة متابعة القضية لا تزال تتمسك بعدم الخروج من الشارع قبل تحقيق نتائج ملموسة، لا سيما في ظل الكلام على عدم عقد جلسة عادية هذا الأسبوع.

وكان الموظفون قد بدأوا إضراباً منذ 18 يوماً، احتجاجاً على حرمانهم من الدرجات الثلاث المعطاة لموظفي الإدارة العامة بموجب مطالعة من مجلس الخدمة المدنية، سلطة الوصاية على التعاونية. وكانت هذه الدرجات في غضون الأشهر السبعة الماضية مثار أخذ ورد، منذ صدور قانون سلسلة الرتب والرواتب في 21 آب الماضي. وبحجة هذه الدرجات، لم يصدر حتى الآن مرسوم تطبيقي يجيز للموظفين قبض رواتبهم على أساس السلسلة الجديدة.

يذكر أن الإضراب شمل في الأسبوع الأول معاملات الطبابة والاستشفاء وأدوية الأمراض السرطانية والمستعصية التي تستعمل خارج المستشفى وكل مراجعات الأساتذة والمعلمين في التعليم الرسمي وموظفي الوزارات والإدارات الرسمية وعائلاتهم في المركز الرئيسي للتعاونية في بيروت وفي ثمانية فروع وسبعة مكاتب في كل لبنان.

لكن بحسب مصادر اللجنة، عاد الموظفون وسيروا معاملات الاستشفاء والأدوية المستعصية، في الأسبوع الثاني، ولم تتوقف سوى 8 أيام. وتلوح المصادر بالعودة إلى الشارع مجدداً إذا لم تحل قضية الموظفين.

مئات الآلاف من المنتسبين والمستفيدين يترقّبون بفارغ الصبر عودة موظفي التعاونية إلى العمل، فتراكم المعاملات وتوقيف صرف المبالغ أوقع كثيرين منهم في الديون.

### مياومون في الكهرباء: أعيدونا إلى «ترايكوم»!

نغد صبر مياومين كثر في مؤسسة كهرباء لبنان لا سيما منهم من كان يعمل لدى شركة «ديباس» (التي التزمت تقديم خدمات الكهرباء في الضاحية الجنوبية وجبل لبنان الجنوبي والجنوب)، وباتوا منذ 5 أشهر في الشارع بلا صفة قانونية ومنذ شهرين بلا رواتب وضمائم صحية واجتماعية.

هذا الواقع الإنساني الدقيق دفع بعض هؤلاء الذين يشكلون جزءاً من لجنة متابعة ملف المياومين إلى أن يقرروا جدياً السعي، لدى المديرية العامة لمؤسسة كهرباء لبنان والطلب إليها إعادتهم إلى «ترايكوم»، في انتظار حل عادل للقضية المركزية وهي تثبيتهم في ملاك المؤسسة. أما «ترايكوم» فهي شركة متعهدة تقدم يدا عاملة داعمة للمؤسسة، ويختلف عملها عن شركات مقدمي الخدمات لجهة أن عقدها هو 9 أشهر وهي تفوز بمنافسة استدرج عروض، ولا تقوم سوى بإدارة عمل المياومين في مقابل ملايين الدولارات المدفوعة من إدارة مؤسسة الكهرباء.

يقول أحد المياومين: «أقفلت كل الأبواب أمامنا ولم يعد لدينا خيار سوى الخضوع إلى مزاجية المتعهدين ولظروف عمل مجحفة في ترايكوم، وبفضل ذلك على أن نبقي في الشارع بلا عمل نهائياً، خصوصاً أننا نواجه صمتاً مريباً في صفوف المسؤولين الذين يرفضون استقبالننا والوقوف على هواجسنا وعندما يتوافقون يكون ذلك على حسابنا».

القوى السياسية نفسها التي لم تتوافق، نتيجة خلاف بين وزارتي الطاقة والمال، على تسوية لحل قضية مياومي شركة «ديباس»، أدخلت منذ صدور قانون التثبيت الرقم 287 بتاريخ 2014/4/30، نحو 400 مياوم جديد. يجري ذلك رغم قرار مجلس الوزراء بوقف «المياومة» وضمن صفقة سياسية بين القوى المتنازعة. ومن ضمن العمال الجدد أقارب مسؤولي أحزاب وأولاد وأخوة لموظفين ومدبرين، وحتى متقاعدین كانوا قد قبضوا تعويضاتهم، وعادوا اليوم إلى المؤسسة بصفة مياومين.

في المناطق التي التزمتها «ديباس»، تراكمت عشرات آلاف المعاملات المتعلقة بالجبابة والصيانة. هنا لا يزال اللجوء إلى «الخدمات الذاتية» سيد الموقف. فقد غاب المياومون في مؤسسة الكهرباء لتحل مكانهم فرق شباب العمل الاجتماعي في حزب الله، أو البلديات التي تستقدم عمالاً غير لبنانيين لصيانة الشبكات وخطوط النقل.



لا تزال المحافظة تفقد إلى كثير من الدوائر الرسمية

الأبيض والكيال قطعة ارض لإنشاء مركز معاينة (لكن حتى اليوم لم يتخذ القرار في شأنه بعد).

غائبة، لكنها «محل متابعة»، وفق المحافظ الذي أشار إلى أن بلدية بعلبك قدمت في محلة بين التل

ومصلحة تسجيل السيارات وأمانة سر المحافظة ورئاسة دائرة البلديات ورؤساء الاقسام فيها، كلها لا تزال

### دعوة الجمعية العمومية السنوية لجمعية الصناعيين اللبنانيين

بناء على المادة الخامسة والخمسين من احكام النظام الاساسي لجمعية الصناعيين اللبنانيين، يدعو مجلس الادارة الجمعية العمومية العادية السنوية للائتماع نهار السبت في 14 نيسان 2018 في فندق رويال ضبيه - قاعة روبيي يبدأ التسجيل عند الساعة التاسعة صباحاً وتبدأ الجلسة عند اعلان رئيس مجلس الادارة اكمال النصاب للتداول والمصادقة على جدول الاعمال التالي:

1. تلاوة تقرير مجلس الادارة
2. تلاوة التقرير المالي عن الميزانية الموقوفة 2017/12/31.
3. ابراء ذمة مجلس الادارة عن اعمال وحسابات 2017.
4. البحث في موازنة الجمعية للعام 2018 والمصادقة عليها.
5. انتخاب اعضاء مجلس الادارة الجديد.

يعطى رئيس مجلس الادارة تأجيل الجلسة الى الموعد المحدد اثناء في حال عدم اكمال النصاب القانوني وذلك في الساعة الثانية عشر ظهراً.

\*يلفت مجلس الادارة نظر السادة الاعضاء الى ان اجتماعات الجمعية العمومية العادية والتي ستتمحور الى هيئة انتخابية والمدعوة للائتماع يوم السبت في 14 نيسان 2018 لا تكون قانونية عملاً باحكام المادة السادسة والخمسين من النظام الاساسي الا بحضور او تمثيل نصف عدد اعضاء الجمعية الذين سدوا اشتراكهم ضمن المهلة المحددة من قبل مجلس الادارة.

\*وفي حال عدم اكمال النصاب فان مجلس الادارة يدعو السادة الاعضاء الى جمعية عمومية ثانية تعقد عند الساعة التاسعة من يوم الخميس 19 نيسان 2018 في المكان عينه، ويكون هذا الاجتماع قانونياً اذا حضره او تمثّل فيه ثلث الاعضاء الذين سدوا اشتراكهم ضمن المهلة المحددة من قبل مجلس الادارة.

\*وفي حال عدم اكمال نصاب الجمعية العمومية العادية الثانية، تلتزم الجمعية العمومية العادية المدعوة للمرة الثالثة بمن حضر عند الساعة التاسعة من يوم السبت في 28 نيسان 2018 في المكان عينه للتداول والمصادقة على جدول الاعمال عينه.

\*يذكر مجلس الادارة الصناعيين بوجوب تسديد اشتراكهم عن عام 2018 في مهلة اقصاها نهاية دوام 2018/3/29 وذلك تحت طائلة فقدان حقهم بالاشتراك والتصويت في الجمعية العمومية السنوية وانتخاب مجلس ادارة جديد.

يرجى من السادة الاعضاء ابراز بطاقة الانتساب لعام 2018 عند مدخل قاعة اجتماع الجمعية العمومية. يمكن للاعضاء الاطلاع على ميزانية 2017 وموازنة 2018 وعلى مختلف التقارير في مكاتب الجمعية خلال أوقلت الدوام الرسمي وذلك ابتداء من 2018/3/1.

ملخص عن نظام الانتخابات لمجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين. يذكر مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين السادة الاعضاء ببعض بنود نظام الانتخابات ومنها:

**اولاً:** يشترط ان يكون المرشح متمتعاً بالموصفات التالية:

- 1-ان يكون ممثلاً لمؤسسة صناعية منتسبة الى جمعية الصناعيين اللبنانيين مسددة رسوم الترشح واشتركاها السنوية، لغاية 2018 ضمناً، ضمن المهل المحددة
- ومضى على انتسابها سنة كاملة على الاقل من تاريخ سريان العضوية المثبتة بالتاريخ المدون على ايصال رسم الانتساب والاشتراك وسجلات الجمعية.
- 2-ان يكون من الجنسية اللبنانية واتم الواحدة والعشرين من العمر.



قطاع

# تحالف «التناقضات السياسية» يفوز بـ «فرعية» نقابة المهندسين

شهدت نقابة المهندسين في بيروت، أمس، انتخابات فرعية لمجلس المندوبين ولعضوية مجلس النقابة. وفي النتائج، فازت لائحة تحالف الأحزاب على لائحة «نقابتي» المستقلة في الانتخابات التمهيدية لعضوية مجلس النقابة عن فرم المعمارين بنسبة 60%. فيما حصل المستقلون على 40%

هديك فرفور

فازت لائحة تحالف أحزاب السلطة (تيار المستقبل، حزب الله، القوات اللبنانية، التيار الوطني الحر، الحزب التقدمي الاشتراكي، وحركة أمل) على لائحة «نقابتي» للمهندس والمهندسة المستقلة، في الانتخابات الفرعية لنقابة المهندسين في بيروت أمس. وهذه المرة الأولى التي تجري فيها انتخابات «فعلية» لمجلس المندوبين وعضوية مجلس النقابة، وفق ما يُجمع عدد من المهندسين. إذ جرت العادة أن ينتخب هؤلاء بالتركية. إلا أنه بدا واضحاً أن تجربة فوز النقاب المستقل جاد ثابت (الذي كان مرشحاً على لائحة «نقابتي») في انتخابات نيسان الماضي، دفعت أحزاب السلطة إلى شدّ عصبها وتوحيد جهودها لخوض الانتخابات ضدّ اللائحة المستقلة.

وصرّحت مصادر نقابية حزبية بشكل واضح لـ «الأخبار» أنها تخوض الانتخابات الفرعية «سعيًا إلى تطويق النقيب وعدم السماح له بالاستمرار في النهج التغييرية الذي أفسد النقابة». وقد فاز مُرشحو لائحة تحالف الأحزاب لعضوية المجلس عن فرع المهندسين المعماريين الإستشاريين بعدما حازوا على نحو 60% من الأصوات، فيما حصلت لائحة «نقابتي» على 40%. كذلك فازت لائحة التحالف بعضوية المجلس عن فرع ممثلي القطاع العام بعدما حصلت على 75% من الأصوات في مقابل 25% لـ «نقابتي». وفي انتخابات مجلس المندوبين، تمكّنت «نقابتي» من إيصال نحو 18 مندوباً في الفروع السبعة التابعة للنقابة. ويتألّف مجلس المندوبين من 466 عضواً يُمثّلون 46 ألف و600 مهندس ومهندسة، بمعدل مندوب لكل مئة مهندس. ومهجة هؤلاء الإستماع إلى تقارير مجلس النقابة ومناقشتها، تصنيف الفروع الهندسية، التدقيق في حسابات النقابة السابقة، المصادقة على موازنة السنة المقبلة، إقرار النظام الداخلي وتعديلاته، تعيين خبير مُدقق في حسابات النقابة، تحديد رسم الإنتساب والرسوم السنوية العادية والنسبية، الموافقة على قرار مجلس النقابة بشأن بيع عقارات النقابة أو عقارات الصندوق التقاعدي. وانتُخب، أمس، 233 عضواً جديداً

تمكّنت لائحة «نقابتي» من إيصال 18 عضواً إلى مجلس المندوبين

في المجلس، هم: 47 عن الفرع الأول (المدنيين الإستشاريين)، 37 عن الفرع الثاني (المعماريين

لم تتجاوز نسبة الإقتراع العام 8,5%

الإستشاريين)، 39 عن الفرع الثالث (مهندسي الكهرباء الإستشاريين)، 21 عن الفرع الرابع (مهندسي الميكانيك الإستشاريين)، 70 عن الفرع الخامس (متعهدين وأصحاب المصالح)، ثمانية عن الفرع السادس (العاملين في القطاع العام)، 14 عن الفرع السابع (الزراعيين وذوي الإختصاصات المختلفة). أما مجلس النقابة، فيتألّف من 15 عضواً بالإضافة إلى النقيب. وجرت أمس الانتخابات التمهيدية لانتخاب خمسة أعضاء جدد. واختير أمس خمسة أعضاء عن فرع المعمارين الإستشاريين وخمسة عن فرع موظفي القطاع العام، على



أن يتم اختيار واحد منهم عن كل فرع في الانتخابات النهائية التي تجرى في 15 نيسان المقبل، إضافة إلى ثلاثة أعضاء من الهيئة العامة. لذلك، كانت المعركة الفعلية أمس في هذين الفرعين نظراً لارتباطهما بانتخابات عضوية المجلس. وسجّل فرع المعمارين نسبة الإقتراع الأعلى، (22%)، فيما لم تتجاوز نسبة لإقتراع العام 8,5%. إذ من بين أكثر من 46 ألف مهندس مُسجّل في النقابة، لم يقترع سوى 3800! وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن «تركيبة» التحالف تهدف إلى توزيع المقاعد الخمسة لعضوية المجلس التي ستُحسم في نيسان المقبل، على الشكل التالي: مقعدان للتيار الوطني الحر (لم يعد التيار ممثلاً في النقابة بعد خسارة مُرشحه لرئاسة النقابة في نيسان الماضي)، مقعد إضافي لحركة أمل (تملك ممثلاً لها في المجلس)، ومقعد لتيار المستقبل، وآخر للحزب التقدمي. وبعد صدور النتائج، أصدرت «نقابتي» بياناً أعلنت فيه استمرار التزامها بالعمل النقابي المستقل في «بيئة استولت عليها المحاصصات»، لافتةً إلى أنها ستُكمل المرحلة الثانية من الانتخابات في 15 نيسان وستقدّم مرشحين عن الأعضاء الثلاثة لهيئة المندوبين. وأعربت مصادر في «نقابتي» عن «الاعتزاز بإجبار أحزاب السلطة على خوض الانتخابات الفرعية بعدما كان تعيين المندوبين والأعضاء يتم بالتركية».

مناطق

## مستوصف، أنصار: منفعلة عامة أم قلوب هليانته؟

أمال خليل

ليل الجمعة الفائت، حاول حشد من المواطنين منع القوى الأمنية من هدم غرفة ملحقة بمستوصف الشهيد عبد الناصر فيياض في أنصار (قضاء النبطية). الهدم استند إلى إشارة صادرة عن النيابة العامة الاستئنافية في النبطية، بناءً على إخبار تقدم به أحد المواطنين. الإخبار يفيد بأن جمعية النجدة الشعبية اللبنانية التي يتبع لها المستوصف، شيدت الغرفة من دون نيل ترخيص أو إذن من البلدية. عند التنفيذ،

شكلت مجموعة تضم محسوبين على الحزب الشيوعي اللبناني (الجمعية هي إحدى مؤسساته) حاجزاً بشرياً حول الغرفة، فيما قطع آخرون الشارع الرئيسي بالإطارات المشتعلة. التوتر الذي ساد البلدة لم يكن سببه قرار الهدم فقط، بل أيضاً اتهام عدد من أبناء البلدة المحسوبين على حركة أمل بالوقوف خلف الإخبار والتحريض. وفي محاولة لتطويق التوتر، عقدت البلدية المحسوبة على «أمل» اجتماعاً طارئاً لبيتّ مضر الغرفة. لكن مصدرًا بلدياً أكد لـ «الأخبار» أن الخلاف في وجهات النظر بين أعضاء البلدية

أدى إلى فضّ الاجتماع من دون اتفاق. رئيس البلدية علي فياض، طلب من القوى الأمنية تأجيل تنفيذ الهدم، لفسح المجال أمام عرض القضية على الأعضاء، الأربعاء المقبل، للتصويت. حتى ذلك الحين، تنشط الاتصالات بين البلدية وفعاليات البلدة وأحزابها، ولا سيما أمل وحزب الله والشيوعي، الممثلة في المجلس البلدي، للتوافق على مخرج للأزمة. «مركز الشهيد الدكتور عبد الناصر فيياض الطبي» الذي يوصف بـ «نصف مستشفى» سيفتتح في غضون أسابيع، بعدما شُيد فوق مشاع بلدي

تبلغ مساحته نحو 400 متر. العقار كان قد قدمه رئيس البلدية السابق وعضو البلدية الحالي سميح عاصي لـ «النجدة» ليكون مركزاً يقدم خدمات شبه مجانية لأهالي البلدة التي تبعد كيلومترات عدة عن مستشفيات النبطية وصور وصيدا، في غياب خدمات طبية كافية في المنطقة. في كانون الأول الفائت، أنجزت أعمال البناء بالاعتماد على تبرعات المواطنين، وجهزت «النجدة» المركز بالمدعات الطبية، على أن يوضع في الخدمة بعد تجهيز المختبر. «مكرمة» عاصي المحسوب أيضاً على

«أمل» أثارت جدلاً بين الحركيين. بعدما صار المركز أمراً واقعاً، انتقل الخلاف إلى العقار المحيط به الذي تبلغ مساحته نحو ثلاثة دونمات. وما إن شيدت الغرفة لتجميع النفايات التي ستنتج بعد التشغيل، حتى تحرك المعترضون وتقدموا بإخبار لدى القوى الأمنية. بعد تأجيل الهدم، استدعت القوى الأمنية المسؤول في الحزب الشيوعي في البلدة طارق جفال، الذي وقع على تعهد بالموافقة على الهدم في حال عدم تصويت المجلس البلدي بالأكثرية على الترخيص لبناء الغرفة.

جامعات

## لا سجاثر بعد اليوم في الـ AUB

سمر يونس

لم تعد مغربة أوقات الفراغ لطلاب الجامعة الأميركية في بيروت. فمُنذ إقرار الأخيرة «قانون منع التدخين» داخلها، فرُغ الحرم، بعدما «هَجَّ» الطلاب إلى المدخل، الذي بات متفهمهم الوحيد لتدخين سيجارة ما بين الحصص الدراسية. علي، طالب كلية الهندسة، واحد من الذين «هَجَّوا». حاول الطالب

الإقلاع عن التدخين - بمساعدة البرنامج الذي نظّمته إدارة الجامعة بالتزامن مع إصدارها القرار - لكنه لم يفلح. هو ممتن، كما غيره، لقرار الجامعة، لكن الأمور لا تأتي هكذا «بالعافية». كثير على شاكلة علي. ممتنون، لكن، مسار الأمور «لم يكن مقنعاً»، كما يقول طالب آخر. يعتقد أن «صدور هكذا قرار في جامعة أمر غريب، في الوقت الذي فشل تطبيق قانون

منع التدخين في الأماكن العامة»، مخفناً أن السبب وراء كل هذا «هو تحسين الصورة، أو في أحسن الأحوال زيادة شعبية الجامعة الراغبة برقع مرتبتها على لائحة تقييم الجامعات». أما بالنسبة للمحافظة على البيئة والمساعدة على عدم زيادة نسبة المدخنين، فإن مسافة «الأمطار السبعة التي نص عليها القانون كحد أدنى للتدخين خارج نطاق الجامعة غير كافية

لتطبيق هذه الأهداف النبيلة». ما يطلبه هؤلاء يمكن اختصاره بعبارة واحدة: «إعادة المساحات التي كانت مخصصة للتدخين سابقاً»، يقول فراس، الطالب في كلية إدارة الأعمال. برأيه ورأي رفاقه «هذا هو الحل الوحيد». ويرزّ هذا الطلب بكون هذه «المساحات بعيدة عن الأشجار، كما أنها مساحات للتلاقي وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب».

في مقابل المعارضين للقانون، برز «تيار» مؤيد، ويرز أصحابه هذا التأييد بأن التدخين «مضّر» ويجب أن يطبق في كل الأماكن العامة. بغض النظر عن الآراء المؤيدة والمعارضة، لا مجال للتعديل. فقد اتخذت الإدارة القرار الذي لا رجوع عنه. أقله حتى الآن. والمطلوب؟ التأقلم مع الواقع ومحاولة إيجاد الحلول البديلة.



## منبر

### صرخة متعاقدة

صونيا قعفراني\*

معالي وزير التربية مروان حمادة، هل يوجد في برنامجك الانتخابي ما ينصف التعاقد الذي ضحى في حقل التربية ورفع على كاهله تمييز المدرسة الرسمية؟

ما من مسؤول في بلدي يصغي باهتمام ويقدر العطاءات تحت ستار حجج واهية تحمل اجحافاً ونكراناً موصوفاً لهذه الشريحة من المعلمين.

هل سنجد في البرلمان القادم مسؤولاً يضح بالحامسة ويعنيه دفع مستحقات المتعاقدين بعد مضي 7 اشهر على بداية العام الدراسي ويمنحهم زيادة على أجرة الساعة المستحقة لهم بعد صدور قانون سلسلة الرتب والرواتب والتي ضاعت في روتين المعاملات؟ هل من آذان صاغية لمن سعى ويسعى لسبر اغوار التقدم المشع ولو على حسابه الخاص ويكون متابعاً من اصحاب السعادة والسيادة؟

هل سنجد في لبنان سياسياً منصفاً عادلاً متحمساً لتقديم الأفضل على الدوام؟ للأسف ما وجدت في وطني مسؤولاً يسعى لرفع الغبن عن أصحاب الخبرات.

هل من أمل في الغد؟ ربما يكون ذلك في طي الأيام المقبلة التي ما عهدنا بها الا الغبن المنثور فوق جراحنا. نتمنى لكل فعال كاره للظلم ساع لتقويم القوانين بما يخدم البنية الابداعية الوصول إلى سدة البرلمان. اما الآخرون فلا يعنون لنا سوى أسماء تذكر في حقائب الظلم.

\*متعاقدة في التعليم الأساسي الرسمي.

## «ليبقى الملعب... بلدي»

### الداخلية تؤكد أن مشروع المرآب «فكرة لن تنفذ»

من الاعتصام امس (الاجاز)



وقد أدى دوراً حيوياً في تطوير لعبة كرة القدم في لبنان وغيرها من الألعاب المختلفة كمسابقات كمال الأجسام والعباب القفز والمصارعة، وكان الملعب شاهداً أو حتى مسرحاً للأحداث السياسية في المدينة.

ومنذ 2008، أقفلت بلدية بيروت الملعب شبه نهائياً أمام العموم متذرعةً بأسباب أمنية. ولم يطل الانتظار حتى بدأت البلدية تروج لمشروع استثماري جديد يقضي بهدم الملعب البلدي وتحويله إلى مرآب. إلى ذلك، أفاد المكتب الإعلامي لوزارة الداخلية والبلديات أن «البعوض تداول أخباراً عن قرار بإزالة الملعب البلدي واستبداله بمشاريع مختلفة»، مؤكداً أن «هذه الفكرة تم تداولها خلال واحدة من جلسات المجلس البلدي السابق في بيروت، وبقيت مجرد قرار مبدئي لم ولن يتحول إلى قرار نهائي أو مشروع تنفيذي وسيبقى الملعب البلدي في مكانه عنواناً للطريق الجديدة وأهلها، لهذا اقتضى التوضيح، لمن يجعلون من الملعب البلدي عنواناً انتخابياً».

في وسط منطقة سكنية مكتظة وضمن أحياء ضيقة «خطاً إستراتيجي، ويُجسد مبدأ المركزية في تنظيم المواقف الذي أثبت فشله في أكثر الدول تطوراً». وجود موقف ضخم وحيد كهذا في وسط الحي سيؤدي، كما يقول، إلى تحويل زحمة السير الخائفة من مختلف الإتجاهات إلى مكان واحد وسيعرقل حركة السير ولا سيما أثناء الدخول والخروج منه في ساعات الذروة الثلاث. برأيه، الحل الأنسب لحل زحمة السير هو بتخفيف عدد السيارات التي تأتي إلى الحي وتطوير النقل العام المشترك. والبديل للمرآب المركزي، «هو إنشاء عدة مواقف للسيارات على أطراف الطريق الجديدة». وفيما تنصرف جمعية «نحن» إلى الاهتمام بالجانب التخطيطي والدراسات، تركت جمعية «قدامى الأنصار» على الإضاءة على تاريخ الملعب والارث الثقافي. فملعب بيروت البلدي أنشئ عام 1936 وشهد على تطور الطريق الجديدة من منطقة رملية خارج حدود المدينة في الثلاثينات إلى المنطقة المكتظة التي أصبحت عليها اليوم.

أمس، خرج أهالي الطريق الجديدة إلى ساحة الملعب البلدي ليرفضوا هدم «أقدم وآخر ملعب في بيروت» وإخراجه من ذاكرتهم. رفعوا لافتاتهم المنددة بالمرآب الثقافي ومعلم تاريخي يحمل معه ذكريات البيرتة واللبنانيين ويشكل جزءاً لا يتجزأ من هوية بيروت. ومما كتب عليها «الملعب البلدي طفولتي»، «الملعب البلدي قلعة بعلبك»، «الملعب البلدي معلم من معالم بيروت»...

وكان المعتصمون قد لبوا دعوة حملة «ليبقى الملعب... بلدي» التي تضم حتى الآن جمعية «قدامى الأنصار» وجمعية «نحن»، والتي تطالب بإعادة فتح المكان كمتنفس للمنطقة وحاجة حيوية لأهلها، ووقف الاستسهال بمكانته كإرث ثقافي، وتجميد العمل على المشروع الحالي وتقديم الدراسات العلمية الموثوقة للرأي العام. «على أساس هذه الدراسات فقط يمكن إقترح المشاريع والخطط الإنمائية السلمية والمستدامة»، بحسب رئيس «نحن» محمد أيوب. أيوب اعتبر أن تشييد مرآب يتسع لـ 2500 سيارة



#### الاتحاد الأوروبي يمكن النساء

شارك أكثر من 500 شخص في حلقات توعية في إطار «مشروع دعم الانتخابات اللبنانية» الممول من الاتحاد الأوروبي. توجهت الحلقات إلى المرشحات والناخبات بشكل عام وركزت على المواد الجديدة في القانون الانتخابي. وسمحت الحلقات بتحديد نساء في مختلف أنحاء لبنان يرغبن في الترشح للانتخابات، وركزت على تشجيع ترشح النساء، وتزويد المرشحات المحتملات بالدعم التقني وتكتيكات بناء التحالفات.



#### «طبيب دوار» في صور وبننت جبيل

زار وفد أطباء من هيئة «طبيب دوار بطب» الخيرية، نهاية الأسبوع المنصرم، منطقتي صور وبننت جبيل. استمرت الزيارة على مدار يومين، برفقة عدد من العاملين والمتطوعين في جمعية الإمداد الخيرية والهيئة الصحية الإسلامية. وتمت خلالها معاينة 70 حالة مرضية من العوائل الأكثر فقراً ممن ترعاهم هيئة الإمداد في المنطقتين، مع إعطاء الأدوية اللازمة للمعالجة.



#### #فلسطين الحبيبة ستحرر

وقفتان صامتان في وجه الاحتلال، ضمن «قافلة وعد التحرير» التضامنية، نُفذتا أمس في سهل الخيام - كفر كلا، وفي بلدة مارون الراس، تحت شعار «#فلسطين الحبيبة ستحرر». دعت إلى الوقفتين كل من هيئة دعم المقاومة الإسلامية و«قافلة مريم» والأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية وفعاليات المجتمع المدني، وتخللتها كلمات للأحزاب والفعاليات المشاركة.



#### معرض وموسيقى في البلمد

معرض استعادي للفنان الراحل ماريو سابا افتتحته جامعة البلمد، في قاعة معارض مبنى الزاخم، يستمر يومياً ما عدا السبت والأحد حتى 9 آذار الجاري. ونظمت الجامعة في حرمها في سوق الغرب نهاية الأسبوع الماضي أمسية موسيقية أحيتها فرقة "United Strings of Europe"، بالاشتراك مع الفنانة تاتيانا بريماك خوري. وقدمت الفرقة خلالها معزوفات كلاسيكية.

# سبت النجمة: الصدارة في

## عبد القادر سعد

هو سبت النجمة بامتياز. أمسية كروية «مخالبة» للنجميين أمام الصفاء في الأسبوع 19 من الدوري اللبناني لكرة القدم، انتهت بصدارة ونار وثلاث نقاط مستحقة. فاز النجمة على الصفاء 3 - 1 ورد خسارته في الذهاب 0 - 2، منتزعا الصدارة بشكل مؤقت، لكن لفترة قد تطول حتى 21 الجاري موعد مباراة العهد مع السلام زغرنا المؤجلة.

أمسية سبت مميزة، حضر معها جمهور النجمة بالآلاف واحتفلوا مع ناديتهم بالفوز والمركز الأول وولادة نجم جديد هو علي الحاج، ابن السبعة عشر ربيعاً (مواليد 2001/2/2) حول الدقيقة 22 من المباراة الى لحظة تاريخية بالنسبة إليه وإلى الدوري اللبناني حين سجل هدف تعزيز النتيجة بعد تقدم النجمة بهدف القائد علي حمام.

هي المرة الأولى التي يلعب فيها الحاج أساسياً، وهي المرة الأولى التي يسجل فيها في الدرجة الأولى، وتعتبر الدقيقة 22 تاريخية للدوري أيضاً حين أصبح نجل النجمة السابق ومدير الكرة في النادي جمال الحاج أصغر لاعب يسجل في بطولة الدرجة الأولى بعدما كان هذا الإنجاز من نصيب أخيه الأكبر يوسف.

تاريخية الدقيقة 22 لم تتوقف عند التسجيل فقط، بل جعلت علي الحاج أول لاعب يسجل في ثلاث بطولات رسمية هذا الموسم، حيث سبق أن سجل في بطولة الناشئين ويملك 14 هدفاً، وهو هداف بطولة الشباب التي أحرز النجمة لقبها أخيراً، مسجلاً 27 هدفاً.

الاحتفالية بنجومية علي الحاج لا تعني أنه كان النجم الأوحده في اللقاء، ذلك أن «نجمة» المدينة الرياضية كان مجموعة نجوم لم يتأثروا بغياب حارسهم الأساسي

عباس حسن بسبب الإصابة ولا بمدافعهم المقدوني جاسمين، ذلك أن حنكة الثعلب الألماني ثيو بوكير أوجدت حلاً لغياب



**أصبح علي الحاج أول لاعب يسجل في ثلاث بطولات رسمية هذا الموسم**



جاسمين، فاشرك القائد علي حمام كقلب دفاع وقد تكون المرة الأولى للظهير الطائر اللعب في هذا المركز. لكن «حمام» النجمة أجاد وسجل وصنع الفوز مع زملائه من دون استثناء، وخصوصاً الحارس

علي السبع الذي نجح في طماننة الجمهور الى مركز حراسة المرمى. الصفاء من جهته، كان لا حول له ولا قوة، خصوصاً في الشوط الأول قبل أن يستفيق في الشوط الثاني وينتعث بهدف جاد نورالدين، لكن نادر مطر أعاده الى سباته بتسجيله الهدف الثالث.

## تشويه الانتصار

نقطة سوداء شوّهت جمالية مباراة النجمة والصفاء، وهي الشائعات التي سرت حول محاولة نجموية لرشوة لاعبين من الصفاء مقابل التخاذل في اللقاء. «ضربة تحت الحزام» في توقيت مشبوه وينقل التنافس على اللقب الى مرحلة جديدة عبر شائعات، يصّر الصفاويون وتحديداً مدير النادي يوسف بعلبكي على أنها لا تزال في إطار الشكوك حول أداء بعض اللاعبين وداخل البيت الصفاوي، رافضاً كل ما قيل عن اتهامات

صفاوية للنجميين وتحديداً مدير الفريق بهيج قببسي، مؤكداً أن القضية شأن داخلي سيجري التأكد منه، وفي حال بروز معطيات سيتم تقديمها الى الاتحاد.

سطحية الموضوع تكمن في أكثر من نقطة. أولاً، الشخصية المتهمه أي قببسي المعروف بنزاهته والبعد كل البعد عن هذه الأمور. ثانياً، اللاعب الصفاوي الذي طرح اسمه وهو عمر الكردي. اللاعب المهاجم في الفريق، ما يشكل نقطة ضعف في القضية، حيث إن أي تفكير في أمر غير شرعي سيكون نحو حارس المرمى أو المدافعين، وليس نحو مهاجم يمكن تبديله إذا أهدر أكثر من فرصة بشكل مريب. النقطة الثالثة، الحديث عن تحقيق اتحادي سيبدأ اليوم، في حين أن الاتحاد خارج الموضوع حتى الآن وليس هناك أي كلام عن تحقيقات، بانتظار ما سيظهر من معطيات وهو أمر تأكد منه

لاعب النجمة علي الحاج يحتفل بهدفه التاريخي (عدنان الحاج علي)



## ترتيب الدوري

| لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | الفارق | النقاط |
|-----|-----|-------|-----|----|------|--------|--------|
| 1   | 14  | 1     | 4   | 36 | 19   | 17     | 43     |
| 2   | 12  | 6     | 0   | 39 | 8    | 31     | 42     |
| 3   | 9   | 4     | 5   | 29 | 23   | 6      | 31     |
| 4   | 8   | 6     | 4   | 26 | 21   | 5      | 30     |
| 5   | 6   | 11    | 1   | 21 | 14   | 5      | 29     |
| 6   | 7   | 5     | 7   | 22 | 22   | 0      | 26     |
| 7   | 7   | 5     | 6   | 30 | 22   | 8      | 26     |
| 8   | 6   | 3     | 10  | 17 | 24   | 7-     | 21     |
| 9   | 4   | 6     | 9   | 23 | 28   | 5-     | 18     |
| 10  | 3   | 5     | 10  | 15 | 31   | 16-    | 14     |
| 11  | 2   | 5     | 12  | 9  | 26   | 17-    | 11     |
| 12  | 2   | 5     | 12  | 12 | 39   | 27-    | 11     |





استغنى الشانفيل عن لاعبه ديواريك سبنسر (سركيس برتيسيان)

# المشاركة

المسؤولون في النجمة باتصال مع مسؤول اتحادي. فرحة يوم السبت لم تتوقف عند النجميين، بل وصلت الى البقاعيين وتحديداً النبي شيت الذي تلقى جرعة معنوية بفوزه على التضامن صور 1 - 0. فوز تقاطع مع خسارة الشباب العربي أمام الراسينغ 0 - 1، ما أدى الى تقديم المدير الفني للشباب العربي مالك حسون، ومساعدته سامي الشوم استقالتهما بعد شهر على تسلم المهمة. استقالة جاءت رداً على تقاعس الإدارة في دعم الفريق في هذه الفترة الحرجة، وخصوصاً على الصعيد المادي من رواتب ومكافآت. استقالة بمثابة جرس إنذار للقيمين على النادي بان البقاء في الدرجة الأولى لا يمكن أن يكون عبر ترك حسون والشوم ومدير النادي حمزة نجم وحيدين في هذه المعركة. ومن المؤسف أن فريق الشباب العربي قد كلف أكثر

## السلة البنانية

# خسارة جديدة أمام «بيروت» أين ذهبت «ملايين» الشانفيل؟

منذ 2011 - 2012، ولكن التركيبة لم تُعط ثمارها حتى الآن، ولم يُقدّم مستويات كبيرة أمام «أندية الصف الأول خاصة»، وهو يحتل الآن المركز الثالث في المجموعة الأولى، خلف الرياضي بيروت والهومنتمن، بعد تلقيه الهزيمة السادسة في 21 مباراة، فيما حقق بيروت فوزه الـ 11 في 20 مباراة. وينبغي للنادي المتني - بحسب مصادر سلوية - أن يحقق الاستقرار في مستواه وتشكيلته حتى يتمكن من تجاوز أندية الرياضي والهومنتمن، إضافة إلى بيروت والحكمة، خاصة مع الإقتراب من الأدوار الإقصائية، التي يبدو هومنتمن بطل العرب جاهراً لها وطموحه كبير لحصد اللقب في الذكرى المئوية لتأسيسه، إضافة إلى الرياضي بيروت بطل آسيا الذي بدأ باستعادة استقراره مع الانتهاء من تشكيل اللجنة الإدارية الجديدة وقرب إعلانها، وبالتالي عودة الاستقرار المادي والفني إلى نادي المنارة.

لترجع معدله التهديفي كثيراً نسبة إلى المواسم الماضية. وكان سبنسر قد وقع مع النادي المتني قبل أشهر قليلة بدلاً من مواظنه ديفين غرين، الذي كان قد جاء إلى النادي بدوره بدلاً من جاستين هاوكينز الذي أصيب الخريف الماضي. وخلال هذا الموسم تعاقد الشانفيل مع الأميركي آيسايا أوستن الذي لم يشارك مع النادي إلا في ثلاث مباريات قبل أن يعود ويستغني عنه، وتعاقد أيضاً مع لاعبه السابق دانيال أورتن، واللاعب براندون كوستنر المستمرين مع النادي، وتخلّى عن خدمات لاعب الارتكاز روبرت أبشا خلال هذا الموسم أيضاً. ومن المقرر أن يوقع نادي المريمين مع صانع ألعاب جديد إذا ما تخلّى عن ديواريك سبنسر.

بذل النادي المتني عدداً من اللاعبين الأجانب هذا الموسم، وتعاقد مع لاعبين لبنانيين على مستوى عال، وصرف الأموال في سعيه إلى حصد لقب البطولة الذي يغيب عن خزائنه

يُعدّ نادي الشانفيل أحد أكثر الأندية استقراراً منذ الموسم إلى جانب نادي هومنتمن في كرة السلة اللبنانية. الضيقة المتني دخل البطولة بميزانية عالية وطموح كبير. إلا أن ما يُقدّمه من نتائج حتى الآن لا يبشّر بالخير بالنسبة إلى جماهير النادي المتعصّشة للبطولات

## حسين سفور

أبناء المدرب غسان سركيس تعرّضوا لخسارة قاسية مساء السبت بفارق 13 نقطة (91 - 78) أمام الضاعد الجديد لسدوري الأضواء، نادي بيروت، الذي يُقدّم مستويات جيدة تحت قيادة مدرب منتخب لبنان باتريك سابا. وجرّت المباراة على ملعب الشياح التابع لبيروت، ضمن منافسات المرحلة الثانية من دور المجموعات (من واحد إلى خمسة). لا جديد تحت سماء الشانفيل. حتى الآن لم تُظهر «الخلطة» التي راهن عليها سركيس نجاعتها، بالاعتماد على الثلاثي اللبناني فادي الخطيب - أحمد إبراهيم وإيلي رستم، الذين يتقاضون رواتب عالية جداً، حيث إنهم لا يكونون موجودين معاً على أرض الملعب في أوقات كثيرة، خاصة اللاعب أحمد إبراهيم الذي يقضي وقتاً طويلاً على مقاعد البدلاء. ويعاني النادي المتني أيضاً من حالة عدم استقرار بالنسبة إلى اللاعبين الأجانب، على اعتبار أنّ الجهاز الفني عمد إلى تبديل اللاعبين الأجانب أكثر من مرّة منذ بداية الموسم. وأكّدت مصادر في النادي أن الشانفيل استغنى عن خدمات لاعبه الأميركي ديواريك سبنسر بعد مباراة بيروت الأخيرة،

## «قاتلوا لأجلها»

رفع جمهور النجمة لافتة كبيرة تقول: «قاتلوا لأجلها»، مشيرين إلى كنزة النادي. واستعمل بعض المشجعين المفرقات النارية، حيث ألقوها على القوى الأمنية على أرض الملعب. وأصاب إحداهما أحد المصورين. وهاجم مشجعون من النجمة نادي العهد طوال اللقاء، متوغدين إياه بالمباراة التي ستجمعهما في ختام الدوري.

## قُبلة من الخضم

قَبَل مساعد مدرب الصفاء غسان أبو دياب لاعب النجمة الشاب على الحاح، بعد استبداله في الشوط الثاني، مهنتاً إياه على تسجيل هدفه الأول في الدرجة الأولى. وكان أبو دياب قد عانق مدرب النجمة، الألماني ثيو بوكير قبل اللقاء. وحضر المباراة مدرب منتخب لبنان، المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش، إلى جانب أمين عام الاتحاد جهاد الشحف وأمين سر نادي الصفاء هيثم شعبان، بالإضافة إلى رئيس النجمة أسعد صقال وأمين عام النادي سعد الدين عيتاني. كذلك شاهد اللقاء الحارس عباس حسن والمقدوني ياسمن ميسينوفيتش المصابين من المنصة الرئيسية.

## إشكال في صور

توقفت مباراة التضامن صور والنبي شيت على ملعب صور البلدي أكثر من مرة، بعد اعتراضات جماهير النادي المضيف على الأداء التحكيمي، ورمي بعض المشجعين عبوات المياه على أرض الملعب. ووقع إشكال في المنصة الرئيسية بين مشجعين من التضامن والزميلين الصحافيين هادي حرب وإسماعيل الموسوي. كذلك دخل رئيس النادي الصوري محمد محيدلي إلى أرض الملعب بعدما طرد الحكم مدافع الفريق السنغالي داوودا ديوب.

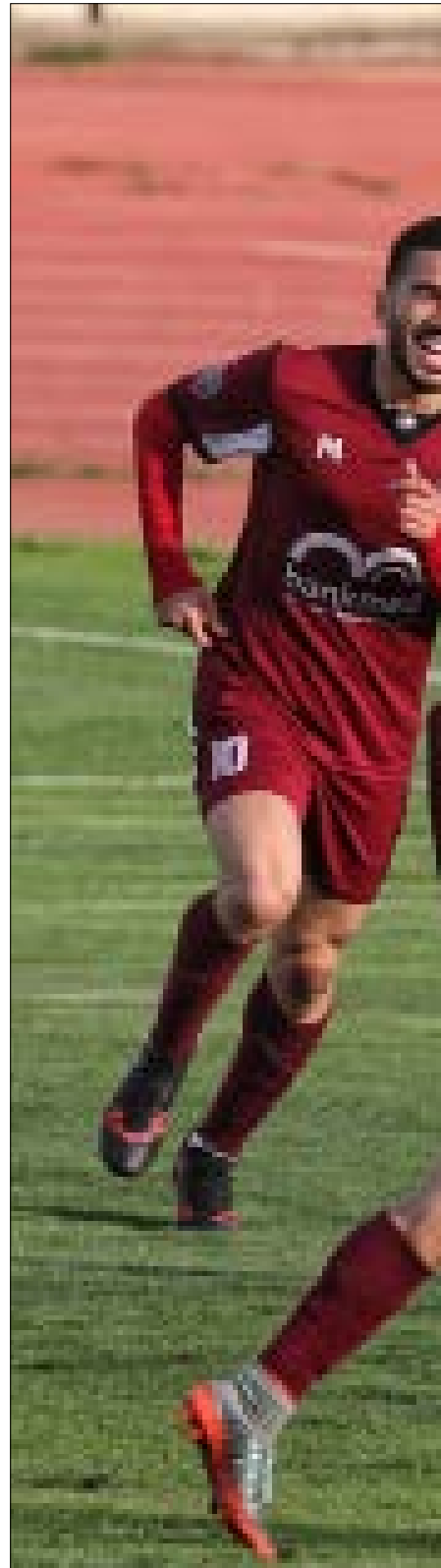
## علي زين الدين

## بيروت: حباراة كبيرة

قدّم بيروت مباراة دفاعية كبيرة ضدّ الشانفيل، خاصة في الربعين الأوّل والثاني. وتمكن باسل بوجي من تسجيل 25 نقطة و9 ريباوندز (التقاط الكرة)، وبرز كريس كراوفورد (الصورة) بتسجيله 20 نقطة و7 ريباوندز و10 تمريرات حاسمة، كذلك أحرز صانع



الألعاب ميغيل مارتينيز 14 نقطة و6 تمريرات حاسمة. ومن جهة الشانفيل، كان فادي الخطيب الأفضل بتسجيله 18 نقطة و12 ريباوندز و6 تمريرات حاسمة، فيما سجل إيلي رستم 21 نقطة و4 ريباوندز و5 تمريرات حاسمة، ودانيال أورتن 11 نقطة و5 ريباوندز، وكل من ديواريك سبنسر وبراندون كوستنر 8 نقاط.





## كأس العالم



شغلت إصابة النجم البرازيلي العالم في الأيام الأخيرة. من باريس إلى البرازيل شدّ حبال إزاء مشاركة نيمار ضد ريك مدريد في دوري الأبطال وجاهزيته للمونديال. في النهاية، انتصر البرازيليون ورضخ الباريسيون: نيمار سيخضع للجراحة ويغيب عن الملاعب. الجراحة تكلفت بالنجاح، وهو سكو تنتظر

## نيمار على خطى رونالدو وفان باستن

### شريك كريم

سقوط نيمار على أرض الملعب وتأمه بشدة ثم خروجه على حمالة بعد محاولات عدة لكن دون جدوى لمساعدته للوقوف على قدميه، يعيد إلى الأذهان مشاهد قديمة لنجوم كبار عانوا الأمرين من الإصابات المتلاحقة، التي دفعتهم إلى خارج عالم كرة القدم، رغم أنه كان بإمكانهم إعطاؤها أكثر بكثير مما فعلوا.

فترة التسعينيات كان ضحيتها ذلك الهدف الرائع الهولندي ماركو فان باستن، الذي لم يكن بالإمكان توقع الطريقة التي سيسجل من خلالها الأهداف. هو كان من اللاعبين القلائل في العالم الذين يعيشون من الكرات المبتة التي غالباً ما كانت تنتهي في شبك حراس مرمى الخصوم. اسم فان باستن كان مرعباً لهؤلاء، إن كان مع منتخب هولندا الذي قاده إلى الفوز بكأس الأمم الأوروبية عام 1988، حيث بقي هدفه في مرمى الاتحاد السوفياتي من أجل الأهداف في تاريخ البطولة، إذا لم يكن أجملها، وإن كان مع ناديه الأم

أياكس أمستردام، أو بعد انتقاله إلى «الجنة الإيطالية» للدفاع عن ألوان ميلان مع مواطنيه الشهيرين، رود خوليت وفرائك رايكارد. لكن هذه الحكاية الجميلة لا يمكن استكمالها، فهي توقفت باكراً، إذ في سن الـ 28 خاض «سوبر ماركو» آخر مباراة له عام 1993، ليعتزل بعد عامين صارع خلالهما الإصابة الخبيثة التي لم ترجمه. وبعده في الألفية الجديدة جاء

اعتزال الهولندي المذكور، وهو «الظاهرة» البرازيلي رونالدو، الذي لم يترك طريقة إلا رسم من خلالها أهدافاً لا تحصى ولا تنسى. الشاب اليافع الذي لم يخض أي مباراة في مونديال 1994، ورغم ذلك حمل كأس الذهبية مع «السيليساو»، والذي عاش أزمة غريبة عشية نهائي مونديال 1998، نهض غالباً من أوجاعه إثر الإصابات المتلاحقة التي ألمت به، فكان ملهماً لمنتخب بلاده بقيادته إلى اللقب العالمي عام 2002.

وهذه الحكاية الأسطورية أيضاً لم تصل إلى فصولها النهائية لتختتم بطريقة هوليودية جميلة، إذ أجبر الرقم 9 الشهير على الابتعاد لفترات طويلة عن الملاعب، ثم اعتزل المعاناة نهائياً قبل 7 أعوام، حاملاً معه ذكريات «درب الجلجلة» التي سار عليها من خلال تحوّل ركبته إلى أشبه بالخرايط جراء العمليات الكثيرة التي خضع لها، والتي كانت السبب في شهرة العديد من الجراحين...

نعود اليوم لاستذكار هذين المشهدين مع الإصابة التي تعرض لها نيمار، ليكون السؤال المطروح: هل الضعف البدني يهدد المواهب الاستثنائية في عالم الكرة؟

الجواب يبدأ من عند فان باستن ورونالدو، إذ لا يمكن توصيف الضعف البدني بحجم البنية الجسدية، بل بقوة العضلات أيضاً. كان حجمها، وقوة العظام، وتناسق الجسم ومفاصله مع كل ما يتصل

شدد ليما على نيمار لتعلم أشياء جديدة تجعله قادراً على اتخاذ قرارات سريعة قبل أن يصل إليه الخصوم، ومنها التسديد بالقدم اليسرى، وممارسة الفوتسال لكي يكون قادراً على التصرف بسرعة في المساحات الضيقة، وتحسين رؤيته على أرض الملعب. ومن هذا المنطلق كان قد أشركه في مركز صانع الألعاب والجناح الأيسر ليتحوّل بعدها إلى أهم مهاجم في بلاده.

ويعترف ليما بأن حجم نيمار كان دائماً مشكلة بالنسبة إليه، ما دفعه إلى طلب مساعدة أحد اختصاصيي التغذية في ساو باولو لتغيير نظامه الغذائي الذي كان مبنياً بالأساس على الهمبرغر والمشروبات الغازية. وساعده أيضاً على تنمية عضلاته قبل بلوغه الـ 15 من العمر. ولا يمكن إغفال أن سوء التغذية

هو أن حجم عضلات الفخذ لديه أثر مباشرةً بقدرة تحمل ركبتيه، فعانى الإصابات المتشابهة.

### أين نيمار من كل هذا؟

الواقع أن وضع نيمار بعيداً كل البعد عما نحكي عنه، فهو فعلاً ضعيف بدنياً، وهي مسألة عانى منها منذ صغره، ودفعت برشلونة إلى إخضاعه لجلسات تقوية بدنية خاصة عند وصوله إلى النادي الكاتالوني قادماً من سانتوس.

ويحكي المدافع الدولي القديم ليما الذي عاصر بيليه ودرّب نيمار أن الأخير عندما كان في الـ 13 من العمر، كان مدمناً الوجبات السريعة، ولم يحظ بنظام غذائي صحيح، فبدأ نحياً على أرض الملعب، واستفاد من سرعة قدميه لتخطي الخصوم، لكنه عانى في الالتحامات. ولهذا السبب

بها من عضلات. فالنجم الهولندي والبرازيلي كانا قوين على صعيد البدنية، لكنهما عانا من هشاشة في جسدتهما كانت وراء مصائبهما. صحيح أن فان باستن لعب وقتذاك في «دوري الجزارين» حيث جمعت إيطاليا أقوى مدافعي العالم، لكن

## لا يمكن إغفال أن سوء التغذية أضعف جسم نيمار

مشكلته كانت في قدرته على التحمل، فكان ضغط المباريات المكثفة سبباً رئيساً وراء نهاية مسيرته المبكرة، بحسب التفسير الطبي لما حصل معه. أما رونالدو، فإن آخر البيانات الطبية التي صدرت حول إصابته الطويلة، أشارت إلى أمر أساسي،



### محرز ينقذ «الثعالب»

أحرز لاعب نادي ليستر سيتي الإنكليزي رياض محرز، هدفاً مميزاً في الدقيقة 97 من مباراة فريقه مع بورنموث التي أقيمت على ملعب «كينغ باور» في ليستر. وسجل محرز من ضربة حرة مباشرة أنقذت ناديه من الخسارة. وغرّد الدولي الجزائري بعد المباراة على حسابه على تويتر: «لهذا السبب أحب كرة القدم... لا تستسلم أبداً». ويواصل اللاعب الجزائري تقديم مستويات مميزة في الدوري الإنكليزي الممتاز، وأبدت أندية عديدة اهتمامها به، على رأسها أرسنال ومانشستر سيتي، إلا أن النادي رفض التخلي عن خدماته.



### باريس ينتظر مدريد

حقّق باريس سان جيرمان الفرنسي فوزاً سهلاً على تروا بهدفين دون ردّ. وأراح المدرب أوناي إيمري لاعبيه الأساسيين، وخاصة مهاجمه إدينسون كافاني، ولاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي، تجنباً للإصابة قبل مواجهة ريال مدريد في إياب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وقال إيمري إن مهاجمه الشاب الفرنسي كيليان مبابي يعاني من آلام بسيطة في قدمه، ولكنّه سيكون جاهزاً لمباراة مدريد. وأحرز الأرجنتيني أنخيل دي ماريا ولاعب الوسط كريستوفر نونكو هدفاً للقاء، ليواصل باريس سان جيرمان تصدره لجدول ترتيب الدوري الفرنسي برصيد 74 نقطة، ومن المتوقع أن يعتمد المدرب الإسباني على الأرجنتيني أنخيل دي ماريا في المباراة أمام ريال مدريد، والمهاجمين كافاني ومبابيه.

## الدوريات الأوروبية



### «أبو صلاح» يتجاوز كبار أوروبا

يواصل النجم المصري محمد صلاح تألقه في الملاعب الإنكليزية. نجح الأسبوع الفائت في قيادة فريقه ليفربول إلى تحقيق فوز مهم على نيوكاسل يونايتد بهدفين نظيفين، ضمن الجولة الـ 29 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، على ملعب أنفيلد. وبعد تسجيله الهدف الأول أمام نيوكاسل، أصبح الدولي المصري أول لاعب في الدوريات الخمس الكبرى ينجح في التسجيل في 26 مباراة مختلفة. وبهذا الفوز أيضاً وصل ليفربول إلى 300 انتصار في الدوري ليصبح رابع فريق يصل إلى هذا الرقم، بعد مانشستر يونايتد الذي حقق 359 انتصاراً، وأرسنال بـ 318، وتشيلسي بـ 311 انتصاراً.





## وداعاً دافيدي أستوري

«الكرة الإيطالية تعيش المأساة». كان كافياً أن ينتشر خبر وفاة ديفيد أستوري، قائد فيورنتينا، حتى ترتدي الكرة الإيطالية السواد وتغرق في حزنها. ظهر أمس، نقلت الصحف الإيطالية عن نادي فيورنتينا الخبر: «نقل إليكم بأسف شديد خبر وفاة قائد الفيولا، دافيدي أستوري، الذي توفي أثناء نومه». هذا الحزن لم يتوقف على إيطاليا، بل امتد إلى مختلف أرجاء العالم. صور أستوري انتشرت في الصحف ومواقع التواصل بعد إعلان خبر وفاته عن 31 عاماً إثر تعرّضه لأزمة قلبية أثناء نومه في الفندق في مدينة أوديني، قبل مباراة فريقه أمام أودينيزي. وقد أعلن الاتحاد الإيطالي تأجيل جميع مباريات الجولة حداً على اللاعب.

وُلد أستوري عام 1987، حيث بدأ مشواره الكروي عام 1999 ناشئاً في مركز قلب الدفاع في صفوف فريق بونتي سان بيترو في ميلانو، ثم انتقل إلى أكاديمية ميلان، وأصبح لاعباً في صفوفه عام 2006، لكنه لم يلعب أي مباراة، إذ أُعير إلى بيتزيفيتوني وكريمونيزي في الدرجة الثانية، قبل أن ينتقل إلى كالياري ويُعار لاحقاً إلى روما ثم ينتقل إلى فيورنتينا في 2015، وقد شارك مع الأخير في 25 مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات. أما في المجمل، فقد لعب 286 مباراة في «السيرّي أ»، وسجل 7 أهداف. أما على الصعيد الدولي، فقد لعب أستوري 14 مباراة مع المنتخب الوطني، حيث كانت مباراته الأولى في 29 آذار 2011 أمام أوكرانيا تحت قيادة تشيزاري برانديلي، وسجل هدفاً واحداً في مرمى الأوروغواي في كأس القارات عام 2013.

هكذا، فقدت الكرة الإيطالية أحد لاعبيها المعروفين، وقد اتفق مع «الفيولا» على تمديد عقده. أستوري لديه طفلة عمرها سنتان. الأحران تستمر في إيطاليا، ولكن هذه المرة الخسارة كبيرة. وداعاً أستوري.

## البرازيلي ذاهب إلى موسكو

### حسن زيت الدين

من باريس إلى خلف المحيط في البرازيل، كانت إصابة نيمار حديث الجميع. منذ خروجه باكياً من المباراة بين باريس سان جيرمان ومرسيليا الأحد الماضي في الدوري الفرنسي، شغل النجم البرازيلي العالم غموض وترقب. حار الجميع في وضع النجم الكبير. القلوب خفقت في باريس، وأكثر منها في البرازيل، في كل مدن البرازيل. وما بينهما وصلت أصدااء الإصابة إلى إسبانيا. تصدّرت أغلفة صحف مدريد على وجه التحديد.

في العاصمة الفرنسية، وبمجرد خروج نيمار من الملعب، ذهبت أفكار الباريسيين تلقائياً إلى المواجهة المرتقبة أمام ريال مدريد في إياب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا، الثلاثاء المقبل. الأسمال معلقة على نيمار بعد الخسارة 1-3 في الذهاب، كيف لا؟ وهو نفسه بطل «الريمونتادا» التاريخية عندما كان مع برشلونة في الموسم الماضي أمام فريقهم بالذات في «التشامبيونز ليغ» نفسها. لا يزال مشهد مباراة السادسة عالقاً في الأذهان، والآن تبدّلت الأحوال بالنسبة إلى الباريسيين، وتحول الرهان على نيمار لتخطي عقبة الإسبان.

أما في البرازيل، في الأثناء، فقد توجّس البرازيليون خيفة. موندريال روسيا على الأبواب، ولا بد أن يكون نيمار حاضراً، حاضراً بكامل قوته. المسألة هنا لا تحتمل الاستسهال. الرهان كبير على نجم البلاد الأول ليمسح أحران نصف نهائي 2014 التراجيدي. أحران لا تزال تغرق بها البرازيل منذ تلك الخسارة التاريخية أمام الألمان بسبعية على أرضهم في نصف نهائي موندريالهم قبل 4 سنوات، وقتها غاب نيمار عن المباراة، الإصابة أيضاً حالت دون مشاركته. لا يمكن البرازيليين أن يتصوّروا مجدداً عدم مشاركة نجمهم في البطولة أو وصوله على نحو غير لائق.

منذ الإصابة الأحد الماضي، بدأت المعركة الباريسية البرازيلية. «إنها الحرب» بين الطرفين، هكذا عنوانت صحيفة «سبورت» الكاتالونية. بدأ شد الحبال بين باريس وكل البرازيل. خرجت صحيفة «غلوبيسبورت» البرازيلية لتؤكد أن نيمار سيخضع لعملية جراحية وسيغيب بين 6 و8 أسابيع. تلقّفت صحيفة «ماركا» المدريدية الخبر ونشرته. غضب الباريسيون في الأثناء. بعد ساعات، خرج مدرب سان جيرمان الإسباني أوناي إيمري ليقول إن لاعبه البرازيلي لن يخضع لجراحة، وإن إمكانية مشاركته ضد الريال لا تزال قائمة، رغم إقراره بأن «الفرصة ضئيلة». سرعان ما تراجعوا، والعملية جرت بنجاح.

هكذا، بدا واضحاً أن الباريسيين وضعوا مصلحتهم فوق أي اعتبار. لم ينظروا إلى الجانب الإنساني في الموضوع. إزاء لاعب خرج باكياً من شدة الألم من الملعب، بدا رد فعلهم يوحي كأن مبلغ الـ222 مليون يورو التاريخي الذي أنفقوه الصيف الماضي لضم نيمار يؤهلهم احتكار اللاعب وفرض اللعب عليه، ولو كان «بزحف»، علماً هنا، وبعد أن أظهرت الفحوصات أن نيمار يعاني من التواء في كاحله وكسر في مشط القدم وقبل تحديد فترة غيابه وإذا



أضعف جسم نيمار الذي عانى سابقاً من إصابة غير سهلة في ظهره عندما اصطدم به الكولومبي خوان زونيغا قبل 4 أعوام، ما أبعده عن بقية مباريات بلاده في الموندريال. والأمر عينه تكرر أخيراً مع الإصابة التي تعرض لها، حيث رأى كثيرون بداية أنها لن تكون كبيرة، لكن المفاجأة كانت أنها بالغة، لوجود التواء وكسر في منطقة حساسة جداً من القدم.

مؤسف فعلاً ما حصل مع نيمار، ومقلق جداً وضع مستقبله، إذ أصبح جلياً أن النجم البرازيلي ليس حساساً فقط على صعيد المشاعر بعدما أجهش بالبكاء في مناسبات سعيدة وحزينة عدة، بل إن حساسيته الأكثر دقة هي في جسده الذي يبدو أصغر من طموحاته وأضعف من مهاراته.

## الطبيب اللبناني: كل شيء على ما يرام

أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم في بيان له أن نيمار خضع السبت لفاتج لعملية جراحية في «بيلو هوريزونتي»، وأن «الأمر سارت على نحو جيد». وبعد ساعة تقريباً، أصدر باريس سان جيرمان والاتحاد البرازيلي بياناً مشتركاً أكد فيه أنهما سيقمّان معاً موعد عودته، وجاء في البيان أيضاً أن «العملية جراحية جرت على نحو ممتاز». وأجرى العملية البروفيسور طبيب المنتخب، الجراح البرازيلي رودريغو الأسمر (وهو من أصول لبنانية)، برفقة البروفيسور الفرنسي الشهير جيرار سايان، الذي كان قد أشرف على العملية الجراحية للبرازيلي رونالدو في ركبته مرتين. الأسمر، أكد في تصريح له، أن «إصابة نيمار كانت أسوأ مما كان يعتقد في البداية»، وحسب المصادر الطبية، يتعين على نيمار قضاء فترة تراوح بين أسبوعين إلى 3 أسابيع من دون أن يلقي قدمه على الأرض، قبل أن يمضي بواسطة العكازات. وعندما يلتئم الجرح تماماً، يستطيع بدء العلاج الفيزيائي لكي يستعيد حركات كاحله وتقوية ربلتي الساق». يذكر أن الجماهير البرازيلية شجعت رودريغو الأسمر، وقال أحدهم في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية» إن الأسمر «هو أهم لاعب في المنتخب البرازيلي الآن».



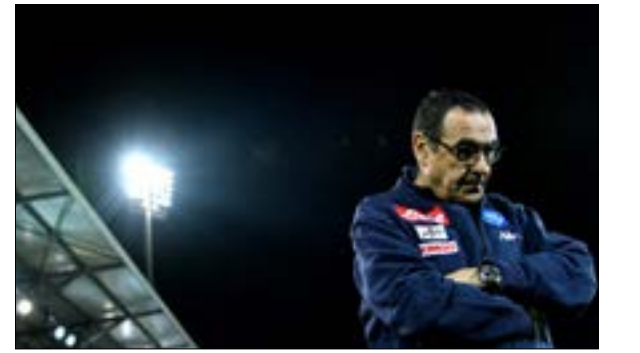
### ألمانيا: معركة وصافة!

يستمر الصراع بين الأندية الألمانية على وصافة الدوري الألماني لكرة القدم، والمركز الثالث من أجل الظفر بالمقعد المؤهل إلى دوري أوروبا «تشامبيونز ليغ» الموسم المقبل. وانتهت مباراة لايبزيغ وضيغه بروسيا دورتموند بالتعادل الإيجابي بهدف لثله ضمن الجولة الـ25 للمسابقات. وبذلك فشل أسود دورتموند في الحصول على المركز الثاني الذي بقي هذه الجولة مع شالكة 43 نقطة. ويتساوى دورتموند الرابع مع آينتراخت فرانكفورت الثالث 42 نقطة، حيث إن فارق الأهداف يذهب للأخير، فيما يحتل باير ليفركوزن المركز الخامس بـ41 نقطة، ولايبزيغ السادس بـ39 نقطة. وينفرد بايرن ميونخ بالصدارة بـ60 نقطة مع مباراة مؤجلة.



### أيندهوفن يعزف منفرداً

عزّز نادي بي إس في أيندهوفن صدارته للدوري الهولندي لكرة القدم، بعد فوزه ظهر السبت على ضيفه أوترخت بثلاثة أهداف دون ردّ، في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الهولندي. وبيتعد أيندهوفن بفارق 7 نقاط عن ملاحقه أجاكس أمستردام الهولندي، فيما يحتل حامل لقب الموسم الماضي فاينورد روتردام المركز الثالث. وبيدو أيندهوفن على الطريق الصحيح في سعيه لاستعادة اللقب والعودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويحتل مهاجمه المكسيكي هيرفينغ لوزانو قائمة ترتيب الهدافين بثلاثة عشر هدفاً في البطولة.



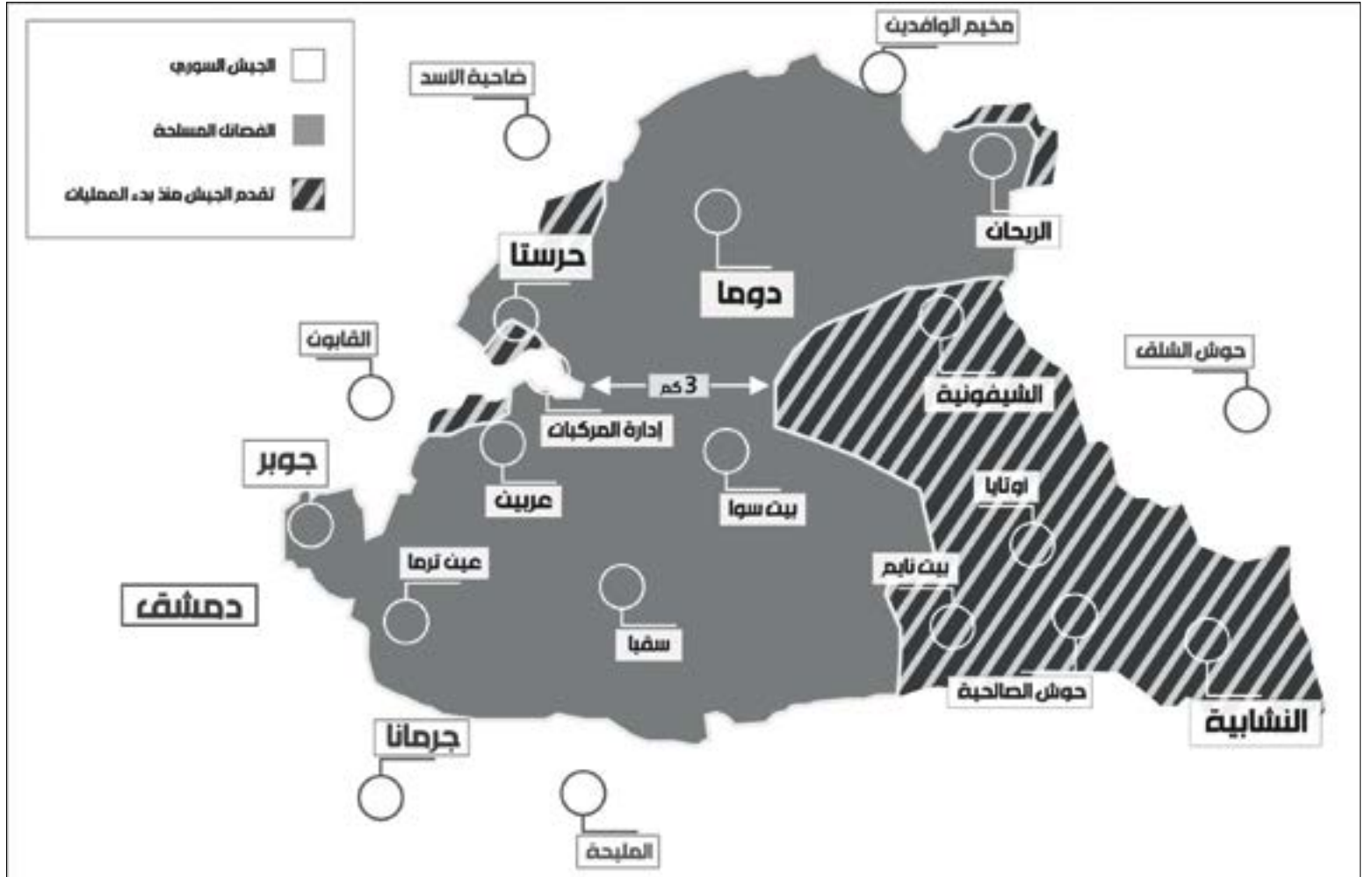
### دربي الشمس: نابولي في هازق

تعرّض نادي نابولي لخسارة قاسية على ملعبه «سان باولو» أمام ضيفه روما بأربعة أهداف لهدفين ضمن منافسات الجولة الـ27 من الدوري الإيطالي. وبهذه الخسارة تجمّد رصيد نابولي عند 69 نقطة في الصدارة، بفارق نقطة وحيدة عن يوفنتوس صاحب المركز الثاني، الذي يملك مباراة مؤجلة. وارتفع رصيد روما إلى 53 نقطة في المركز الثالث. وتشكل هذه الخسارة صفة قوية لنابولي الذي يمكن أن يفقد الصدارة لمصلحة يوفنتوس. وأعرب مدرب نابولي ماوريسيو ساري، عن صدمته من الخسارة، إذ إن لاعبيه قاموا بـ26 تسديدة منها 13 على مرمى روما، فيما الأخير لم يتمكن من لمس الكرة سوى 8 مرات فقط في منطقة جزاء نابولي، وسجّل 4 أهداف.



**على الغلاف** «لامجال للتوقف، نحن نحقق تقدماً كبيراً في الميدان، والقيادة أخبرت الجميع بأننا مصرون على تنظيف الغوطة الشرقية، وهانحن نقرب من ذلك، فلم نتوقف؟». بهذه الكلمات، يعبر ضابط رفيع في الجيش السوري عن إصرار دمشق على إنهاء وجود المسلحين في الريف، الدمشقي. وعلى امتداد الليالي الثلاثة الأخيرة، حقق الجيش تقدماً واسعاً في عمق مناطق سيطرة فصائل المسلحة هناك، ويشي مسار العمليات وتسايرها بضرب الانتقال إلى مرحلة جديدة، قد يحسم فيها ملف الغوطة

## الجيش في وسط الغوطة: عزل الفصائل وفصل المنطقة



تصميم:  
سنات عيسى

### الأسد: عملية الغوطة لا تعارض مع «الهدنة»

بعد لقاء جمع الرئيس بشار الأسد، ومساعد وزير الخارجية الإيراني حسين جابري أنصاري، في دمشق، أكد الأسد في تصريحات صحافية أن العملية العسكرية في الغوطة «هي استمرار لمكافحة الإرهاب»، مضيفاً أنه «يجب أن نستمر بالعملية بالتوازي مع فتح المجال للمدنيين للخروج».

واعتبر أنه «لا يوجد أي تعارض بين الهدنة وبين الأعمال القتالية، فالتقدم الذي تم تحقيقه الجيش السوري تم في ظل هذه الهدنة... وما دام هناك أشخاص، ونعتقد أنهم الأغلبية، في الغوطة الشرقية يريدون أن يخرجوا من تحت كنف الإرهابيين إلى حضن الدولة، يجب أن تكون هناك هدنة». وعن مجريات العدوان التركي في عفرين، قال إن «القضية ترتبط بما كان يسعى إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ بداية الأزمة، فهو كان يسعى إلى خلق منطقة عازلة لتكون منطلقاً للإرهابيين الذين يراعاهم... ولكن في ذلك الوقت، في البدايات، لم تسمح له الإدارة الأميركية».

حرسنا وبيدها. كما يجري التقدم ببطء على محور مزارع الريحان، شرق دوما، لتأمين الحماية والدعم للقوات المتقدمة غرباً.

### المفاوضات متوقفة رغم «الرسائل»

في الوقت الحالي، «المفاوضات متوقفة تماماً، رغم الرسائل التي يوجهها المسلحون حول استعدادهم للتفاوض»، وفق ما أكدت مصادر مطلعة لـ «الأخبار». المسلحون يريدون مفاوضات في ظل وقف لإطلاق النار، وهذا ما يرفضه الجانب الحكومي، الذي لا يمانع المفاوضات، ولكن مع استمرار العمل الشرطي باتجاه واضحاً بالنسبة إلى دمشق، عبر

الخنق على مسلحي «فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة» الذين يتمركزون في عربين وجسرين وحمورية وعين ترما وجوير والمنطقة المحيطة، في سياق الضغط عليهم للتفاوض لاحقاً وفق شروط الدولة السورية. «العمليات جرت وسط انسحاب مسلحي جيش الإسلام إلى المناطق الأكثر اكتظاظاً بالعمران والسكان، للاحتماء فيها»، يؤكد الضابط في الجيش السوري، وإلى جانب المواجهات في مزارع العب، جنوب شرق دوما، تدور اشتباكات بين الجيش والمسلحين، على محور المشافي شمال حرسنا، حيث يحاول الجيش هناك الالتفاف من محيط مستشفى الشرطة باتجاه إدارة المركبات، ليعزل بالتالي مدينة

بيت نايم وسيطر عليها أيضاً. كذلك جرى التقدم نحو أطراف المحمدية شرق جسرين، وبهذا يكون الجيش قد بدأ فعلياً، قضم الجزء الجنوبي من جيب الغوطة الشرقية، وتضييق



**ترفض دمشق وقف  
إطلاق النار كشرط يطلبه  
المسلحون للتفاوض**



حرسنا، وبذلك يكتمل الحزام الذي سيفصل جنوب الغوطة عن شمالها. وبكلام آخر، «الحزام الذي سيفصل قرار المسلحين بين جيش الإسلام شمالاً، وفيلق الرحمن وجبهة النصرة وتوابعهما جنوباً»، كما شرح ضابط سوري رفيع لـ «الأخبار».

منذ بداية العملية العسكرية، استغل الجيش السوري طبيعة الأراضي الزراعية المفتوحة، مع كثافة النيران، للتقدم والتفوق على المسلحين. وسيطر على عدد من التلال المرتفعات التي منحته أفضلية من حيث الرصد والسيطرة النارية. من تل فرزات، كشف حوش الصالحية وأطراف أوتايا، ليسيتر عليهما لاحقاً، ثم اتن طريق التقدم نحو بلدة

### حسين الامين

نجح الجيش السوري في التوغل إلى عمق الغوطة الشرقية. على مشارف مدينة دوما، أكبر مدن الغوطة والمقل الرئيس لـ «جيش الإسلام»، تقف دبابات الجيش ومقاتلوه. بعد ليال ثلاث، خاض فيها الجيش مواجهات عنيفة مع المسلحين، أصبح اليوم على بعد خطوات قليلة من فصل جيب الغوطة إلى قسمين، شمالي وجنوبي. ملامح خطة الجيش بدأت تتوضح، فالهدف المقبل هو السيطرة على مسرابا ومديرا، لكون البلدتين مفصلاً أساسياً في العملية، بما يتيح اللقاء مع قوات الجيش المتمركزة في إدارة المركبات جنوب شرق مدينة

### مقالة تحليلية

## نتنياهو يسعى إلى استدراج واشنطن: «شرطي مقاول» لحماية إسرائيل

وهو أن مهمة مواجهة كل مفاعيل انتصار الدولة السورية وحلفائها، أكبر من قدرة إسرائيل، وفي أقل الأحوال، تنطوي على أثمان هائلة تتجاوز قدرة إسرائيل على التحمل. من هنا، تطالب سراً وعلناً بضرورة «توسيع» نطاق عمليات القوات الأميركية لتشمل إيران وحلفاءها، وبعبارة أدق يسعى نتنياهو إلى «توريط» الولايات المتحدة في مواجهة عسكرية مباشرة مع محور المقاومة. ويحضر في هذا السياق معطى إضافي مستجد، تمثل بمخاوف تل

من التقارير الإسرائيلية، والمواقف الأميركية أن نتنياهو سيركز في لقائه مع ترامب على ضرورة توسيع مهمة القوات الأميركية في سوريا، لمنع «تمركز إيران في سوريا وتهديد إسرائيل». يكشف المطلب الإسرائيلي، عن مخاوف تهيم على صانع القرار في تل أبيب من المسار التصاعدي لمفاعيل انتصار محور المقاومة في سوريا، وأثر ذلك على الأمن القومي الإسرائيلي. وينطوي أيضاً على إدراك عميق، بتجنب قادة تل أبيب الإفصاح عنه بشكل صريح ومباشر،

التي تتوالى فضائحه، وتؤكد على أن مستقبله السياسي والشخصي بات، بالقدر المتيقن، رهن جهود الشرطة ومواقف الجهات القضائية المختصة. في مواجهة إيران وحلفائها، تأتي زيارة نتنياهو في الوقت الذي ارتفعت فيه انتقادات حادة في تل أبيب لسياسة إدارة ترامب في مواجهة إيران في سوريا ولبنان. وبعبارة أوضح، عدم تبنيها سياسات «أكثر فاعلية» (هجومية) لردع أو تغيير المعادلة القائمة في سوريا ولبنان. وعلى هذه الخلفية، أكد العديد

الإيراني في الشرق الأوسط، وتحديداً في سوريا ولبنان» الذي تفهمه تل أبيب أنه يتم عبر تورط أميركي مباشر، إضافة إلى «الأنشطة النووية الإيرانية» ومناقشة سبل الدفع بمبادرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي تعرف بـ«صفقة القرن». وفي السياق نفسه، يأتي أيضاً بحث قرار ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس، في الذكرى السبعين للثورة وإقامة إسرائيل. ومع كل شيء، ينبغي عدم تجاهل حقيقة أن الزيارة تتم في ذروة الاتهامات الموجهة إلى نتنياهو

### علي حيدر

قد تكون زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، محطة تقليدية في سياق العلاقات الثنائية الخاصة بين واشنطن وتل أبيب. الأمر نفسه ينسحب على مشاركته في مؤتمر «إيباك». لكن ذلك كله، لا يلغي الخصوصية التي تتمتع بها هذه الزيارة، وهو ما يتضح جلياً في ضوء الكشف عن أنه سيبحث خلال الزيارة، التي يفترض أن تستمر خمسة أيام، سبل تقليص «النفوذ والتمركز



## دمشق، أضلّت «طبخة عفرين» الروسية

الكردية ذاتها مع مساحة أصغر مما كانت. نقل الروس بنود الاتفاق إلى واقع بأن هذا هو توجههم ليسحبوا منه الموافقة أيضاً.

وحسب معلومات «الأخبار»، بعد الاتفاقين الثنائيين مع كل من أنقرة والإكراد، عمل ضباط روس في سوريا على نقل هذه التفاهات إلى القيادة السورية والإيرانية، لكن المفاجأة التي حصلت بالنسبة إليهم أنهم جوبهوا برفض لهذا الاتفاق، فدمشق أكدت أن أي دخول إلى عفرين هو «لنمك الأمن في المنطقة وتكون كأي منطقة سورية أخرى، ويجب تسليم السلاح الثقيل الموجود فيها». على مدى أيام، حاول ممثلو روسيا في سوريا انتزاع موافقة من دمشق، لكنها وطهران حافظتا على «الرفض القاطع». ثم نقلت القيادة السورية رسالة إلى العاصمة الروسية تستوضح منها حقيقة «العرض»، وسرعان ما جاء الرد من موسكو بأن ما فعله الضباط والعاملون في سوريا «غير مقبول، والتنسيق مع حلفائنا (دمشق وطهران) أساسى وضرورى».

وأمام الاتفاق المسبق مع الكرد والأترك والرفض السوري، كان على الضباط الروس إيجاد مخرج يحافظون فيه على ما توصلوا إليه، فعملوا مع الجانب الكردي في أحياء حلب على إرسال مقاتلين منها نحو عفرين تحت العلم السوري، فيما لم ترفض دمشق ذلك، طالما أنها أمنت ما هو منتظر منذ نهاية معركة حلب عام 2015، وهو الدخول إلى أحياء الشيخ مقصود والحيدرية والأشرفية، كما لا علاقة للقوات المرسله بلجان نزل والزهاء أو أي قوات رسمية عسكرية سورية.

الناطق باسم «حركة المجتمع الديمقراطي» في عفرين، عبد الرحمن سلمو، وصف وجود «القوات الشعبية» في المدينة بـ«الرمزي». ورأى في حديث مع «الأخبار»، أنها جاءت «لنفي تهمة الانفصال عن الوحدات الكردية، والتأكيد على سورييتها، بالإضافة إلى أنها رسالة للدولة السورية للقيام بواجبها السيادي بالدفاع عن حدودها المنتهكة من الجيش التركي». وأكد، أيضاً، «استمرار المفاوضات مع الجانب السوري مع تلقي وعود بزيادة الدعم، لكنها لا تزال وعوداً لا ترتقي إلى مستوى حماية حدود عفرين»، منهنماً «أطرافاً إقليمية ودولية بالتأثير في القرار السوري، ومنع الدولة من القيام بواجبها السيادي بحماية عفرين من الهجمات التركية». وحذر من «حصول كارثة إنسانية نتيجة موجات النزوح الكبيرة من القرى التي تتعرض للقصف باتجاه مركز مدينة عفرين، ما أدى إلى تضاعف عدد سكانها ليصبح 700 ألف بعدما كان 350 ألفاً».

بعمل القوات الروسية في ريف منبج، حيث منعت المواجهة حينها بين «درع الفرات» وبين «مجلس منبج العسكري»، ويعني ذلك توقف الحملة التركية إلى ما وصلت عليه، وأي تقدم إضافي يظهر أن القوات المهاجمة تصطدم بالقوات السورية

جديدة بعد سيطرتها على كامل الشريط الحدودي بعمق يتخطى العشرة كيلومترات، بجد حمة عفرين أنفسهم تحت وإبل كبير من القذائف والصواريخ، ما يُنذر بتسعير المعركة. لكن، لماذا لم يغير دخول «المقاتلين السوريين» إلى المنطقة من مجريات المعركة؟ وبعيداً عن «الثقل العسكري» ومحاولة موازنته بالآلة الحربية التركية، كان من المفترض أن يعني دخول قوات ترفع العلم السوري حاجزاً سياسياً أمام المهاجمين. فدمشق، كزرت في محطات عدة وصفها للحراك التركي بالغزو ورفضت الرد أو التعاطي مع كل الرسائل التركية ما قبل العملية.

### حقيقة ما جرى

عملياً، ما حدث لحظة بث مشاهد عشرات الإليات التي تحمل مقاتلين متوجهين نحو عفرين لمؤازرتها ضد الغزو التركي كان عبارة عن اتفاق فاشل «وجب إخراجه بطريقة ما». إذ قبل هذا اليوم، عمل الروس على اتفاق مع الكرد يقضي بدخول قوات سورية إلى المنطقة والانتشار على خطوط التماس أمام الأترك (شبيه

لا بـ«أراهابي حزب العمال» (حسب التعبير التركي). وافقت القيادة الكردية على هذا الطرح لعلمها بأن أنقرة ستواصل هجومها، غير أبهة بالخسائر البشرية التي تلحق بها، ولأن الاتفاق يحافظ على السلطة

مقاتل من فصائل «غصن الزيتون» أمام بحيرة هيدانكي في منطقة عفرين اسن (نظير الخطيب - أ ف ب)



### إيلي حنا

دخل المئات من عناصر «القوات الشعبية السورية» منطقة عفرين قبل نحو أسبوعين «لانتشار على جبهات القتال وصد العدوان التركي». ظهر الخبر كأنه جزء من مشهد أكبر يُحضر في شمال البلاد «طبخة» الروسي ووافق عليه جميع الأطراف المعنية. لكن عملياً، مجريات معركة «غصن الزيتون» لم تُظهر حتى الآن أي اختلاف في نسقها منذ إطلاقها في كانون الثاني الماضي. هذه «القوات» بعيدة عن خطوط التماس الأمامية والإدارة الميدانية الكاملة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية.

فالقوات التركية، مع فصائلها السورية، تواصل عملياتها ونجحت حتى الآن في قضم عدد كبير من القرى والنقاط الأساسية في المنطقة. وتظهر أنقرة، رغم الخسائر الكبيرة التي تمنى بها القوات المهاجمة (التركية والسورية)، أنها مصممة على التوغل أكثر نحو مدينة عفرين وتضييق الخناق لأقصى حد على مقاتلي «الوحدات» المنتشرين هناك. ومع دخول الغزو التركي مرحلة

التجربة، أن المسلحين لا يذهبون للتفاوض إلا عندما تلوح هزيمتهم في الأفق. «طول أمل المسلحين وتعويلهم على الحملات الدولية أفقدهم فرصة الخروج من دون خسائر... حتى الآن، يبدو أنهم لم يتعلموا من تجربة حلب، سوى الاستمرار باتخاذ المدنيين دروعاً بشرية» يضيف المصدر. وقد علمت «الأخبار» من مصادر أخرى، أن اشتباكاً وقع، الخميس الماضي، إثر محاولة مجموعة من مسلحي «جيش الإسلام» في دوما، تسليم نفسها للجيش، فعملت قيادتهم بالأمر وأرسلت عناصر للقائهم، حيث وقع اشتباك أدى إلى سقوط قتلى وجرى من الطرفين، وانتهى بعدم خروج أحد منهم نحو مناطق الجيش. ويرى مصدر عسكري سوري أنه «في حال استمرار هذه الحركة، فهي تشكل أزمة كبرى للمسلحين، وستساعدنا في قتالهم وتشتيتهم، ومن ثم التفاوض وفرض شروطنا عليهم».

في الحديث عن المفاوضات وخروج المسلحين، يبدو واضحاً أن الواجهة «المعتمدة» لخروج مسلحي «فيلق الرحمن» و«جبهة النصر» ومن معهم، هي بطبيعة الحال، إلبلب ومحيطها. ولكن السؤال الأكبر اليوم، الذي بدأت دمشق التفكير في جوابه، والذي قد يشكل إرباكاً للمفاوضات في مراحل قادمة، هو «إلى أين يمكن أن يخرج مسلحو جيش الإسلام؟». «جبهة النصر» إلى إلبلب، ولها هناك أرضية جاهزة لاستقبالها، بينما جيش الإسلام لا يمكن أن يكون مقبولاً هناك، فهم يكفرون بعضهم علناً، وحتى التركي لا يمكن أن يقبل بجيش الإسلام في إلبلب، يجب الضابط السوري الرفيع عن سؤال حول الواجهة المحتملة، ثم يضيف: «هناك خياران مطروحان ويجري التداول فيهما، الأول يقضي بخروج مسلحي جيش الإسلام إلى مناطق أخرى قد يقبل المسلحون المسيطرون عليها استقبالهم، كمنطقة القلمون الشرقي مثلاً، ولكن هذا يخضع لحسابات كثيرة ومعقدة ويحتاج إلى وقت لإقراره. أما الخيار الثاني، فهو أن ينضوي مسلحو جيش الإسلام مع جماعة النصر وفيلق الرحمن، وبالتالي يخرجون معهم أو يلحقون بهم إلى إلبلب». ولا يعني ذلك أن خيار التسوية بين الجانب الحكومي و«جيش الإسلام» مقل، لكنه يشتمل على تعقيدات تحتاج إلى حلول مسبقة.

قد يبدو من المبكر الحديث عن المفاوضات وخروج المسلحين من كامل جيب الغوطة، غير أن تهاوي دفاعات المسلحين في وقت قياسي، لا يتجاوز اليومين، يمكن اعتباره تحولاً ميدانياً. إذ يعني فصل منطقة جنوب الغوطة عن شمالها، فرز المسلحين، وبالتالي مفاوضاتهم أو قتالهم بشكل منفصل، وهو ما يسهل المهمة على دمشق، ويختصر الكثير من الصعوبات.

مقاولاً للسياسات الأميركية في المنطقة، تحاول الآن أن تستدرج الولايات المتحدة للقيام بدور «الشرطي» الذي يحمي بدماء جنوده الأمن القومي الإسرائيلي. ويعود ذلك، بشكل رئيسي إلى حضور مفاعيل التبدل الجذري الذي استجد على البيئتين الاستراتيجية والعملانية، لدى صناع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، وهو ما كشف قيود القوة الإسرائيلية، ومحدودية خياراتها الذاتية التي تستجدي تورطاً عسكرياً أميركياً مباشراً وواسعاً في سوريا والمنطقة.

أو عدوانية تستند إلى تقديرات خاطئة لن تقتصر نتائجها على عدم ارتداد الطرف المقابل، بل ستؤدي بالضرورة إلى تدحرج نحو مواجهة واسعة. مع ذلك، تبقى حقيقة ثابتة أنه ليس أمام الإسرائيلي سوى خيار مواصلة مساعيه الهادفة إلى إحداث تعديل ما، في الاستراتيجية الأميركية. لكن الرسالة الأهم في هذه المرحلة هي أن ما جرى ويجري بين واشنطن وتل أبيب، يعكس «انقلاباً» ما في المعادلة الثنائية. فبعدما كانت تل أبيب ولا تزال شرطياً

مفاعيل انتصار محور المقاومة في سوريا والمنطقة. لكن تعقيدات الميدان، وظروف وأولويات كل منهما، فرضت هذا التباين. إسرائيل تريد، لكنها تدرك الأثمان الباهظة، فضلاً عن محدودية قدراتها في مواجهة محور المقاومة. في المقابل، الولايات المتحدة لا تزال تعيش هاجس مفاعيل احتلال العراق، ولا تريد أن تستدرج نفسها لتكرار تلك التجربة المريرة. وتكشف الضوابط والقيود التي تلتزم بها إدارة ترامب، حتى الآن، إدراكها وتقديرها أن أي رسائل تهويلية

عن أن ترامب سيطالب ننتياهو، بما يُحكى إسرائيلياً عن قصور أميركي في مواجهة إيران في سوريا. وهو ما ينطوي على انزعاج سائد في البيت الأبيض، كونه يؤثر سلباً على صورته في الداخل الأميركي. مع ذلك، النقطة الأهم في هذا «السجال» الأميركي الإسرائيلي، هي أن كليهما يجمعان على ضرورة مواجهة إيران على المستوى الإقليمي، وتحديداً في سوريا، وضرورة تحجيم نفوذها وتأثيرها. وكلاهما متفقان أيضاً على خطورة

أبيب من الرسائل السياسية والردعية، التي انطوت عليها أحداث العاشر من شباط (إسقاط طائرة اف 16، وانفجار عشرات الصواريخ فوق أجواء إسرائيل)، والقلق من إمكانية تكرارها، بل وتحولها لاحقاً إلى نهج، بغض النظر عن الوتيرة والأشكال التي سيتخذها. وهو ما ترى فيه ترجمة وتجسيداً لتغيير موازين القوى في الساحتين السورية والإقليمية. في السياق نفسه، وقبل وصول ننتياهو إلى واشنطن، كشف مدير مكتب القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي،



## عباس أمام «المجلس الثوري»: حماس أتعبتني وحيرتني «أبو هازن» يعين محمود العالول لخلافته

تتبرر رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، نائبه محمود العالول، رئيساً لحركة «فتح» في حاله غيابه عن المشهد الفلسطيني. فخلال اجتماعات «المجلس الثوري»، انتزع عباس من أعضاء المجلس الموافقة على تعيين العالول وذلك حفاظاً على خيار... «المقاومة الشعبية»

قاسم س. قاسم

يشهد خصوم رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، أن أحداث الأشهر المقبلة ستكون صعبة عليه، وخاصة مع اقتراب موعد حدثين مفصليين لا يهددان هوية مدينة القدس المحتلة فحسب، بل أساس وجود «القضية الفلسطينية» وهما تدايمات إعلان تفاصيل «صفقة القرن» التي يسعى إليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس في ذكرى النكبة في أيار المقبل.

بتصرف «أبو مازن»، على أساس أنه لن يكون موجوداً لإدارة الصراع مع واشنطن أو تل أبيب في المرحلة المقبلة، لذلك حرص خلال اجتماع أعضاء «المجلس الثوري» لحركة «فتح» (وهو ثاني أهم جسم في الحركة بعد «اللجنة المركزية» ومهمته مراقبتها) الخميس الماضي، على رسم الخطوط العريضة

التي يجب السير عليها من بعده، والتأكيد على أعضاء المجلس تعيين نائبه محمود العالول لرئاسة «فتح» إلى حين انتخاب رئيس جديد للحركة.

من جهتها، لطالما اعتبرت إسرائيل العالول من «العصبة» المرشحة لخلافه عباس، إذ كتب المراسل العسكري لصحيفة «معاريف» ألون بن دافيد الشهر الماضي، أن «هذه العصبة التي تتصارع لخلافه عباس، وتضم كلاً من: رئيس جهاز المخابرات ماجد فرج، نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، رئيس الحكومة رامي الحمدالله، وعضو اللجنة المركزية لفتح حسين الشيخ وجبريل الرجوب وكبير المفاوضين صائب عريقات، تعارض الإرهاب (المقاومة المسلحة)، لكنها تؤيد المقاومة الشعبية».

وبالعودة إلى جلسة «المجلس الثوري»، وما نشر من كلام عباس خلال الاجتماع، فقد قال: «قد تكون هذه آخر جلسة لي معكم وما فيه حدا منا ضامن عمر». وتعليقاً على اقتراب موعد إعلان «صفقة القرن» (منتصف الشهر الحالي): «بدهم يعلنوا عن الصفقة يعلنوا عنها وقتما شاؤوا، وكيفما شاؤوا، ولكن غير اللي بدنا إياه مش رح يصير». وأكد على توجيهه لمواجهة طرح ترامب قائلاً: «ما حدا بكل هالكون ممكن يفرض علينا شي نحن ما بدنا إياه، يعني يخلوا قرونهم لإلهم». وشدد عباس، الذي بدأ في الفترات الماضية الحديث عن عدم وجوده في المرحلة المقبلة، بالقول: «قلتها قبل هيك وتعيدها لن أنهي حياتي بخيانة... مش إبن فتح اللي ممكن يتنازل ويفرط ويبيع، والثوابت ثوابت وما فيها لعب». وأضاف «غير دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية على

حدود الرابع من حزيران عام 67، مش رح نقبل وما حدا بموت من الجوع»، في إشارة إلى التهديد الأميركي بقطع المساعدات المالية عن السلطة.

بعد الكلمة، دارت نقاشات حول طرق مواجهة «صفقة القرن»، فقدم أحد أعضاء المجلس ورقة قال فيها إنه «رداً على إعلان القدس عاصمة لإسرائيل من طرف واحد، على رئيس السلطة إعلان دولة فلسطين من طرف واحد عاصمتها القدس الشرقية، على أن يعلن أن أراضي الدولة في الضفة الغربية تخضع للاحتلال». وبحسب الورقة، فإنه «بعد هذه الخطوة يتوجه عباس

إلى غزة، القطر المحرر من فلسطين ويعلن بدء الكفاح المسلح من هناك». وبحسب المصادر، فإن «أبو مازن» طلب من صاحب الورقة المقدمة

رسالة من «حماس» إلى رئيس السلطة «لتوحيد الجهود في مواجهة صفقة القرن»

سحبها، معتبراً أنها للمزايدة عليه. وعن العلاقة مع «حماس»، قال عباس: «ما تركنا عاصمة ولا دولة إلا ورحنا لإلها علشان المصالحة، ولكن حماس لا تزال تعتقد بأن

عباس: غير دولة عاصمتها القدس الشرقية مش رح نقبل وما حدا بموت من الجوع (ا، ب)



المصالحة مجرد مال وراتب، أتعبوني وحيروني». وأضاف «بتابع وبسمع وبشوف، مش نحنا اللي بنحاصر غزة وينقل أهلها، لكن أنا عاوز دولة ونظام وقانون وحكومة تطبق القانون. مش عاوز عصابات وزعرنة وبطلجة وسرقات وسلاح في إيد كل من هب ودب، اليوم أنت ميسوط مني وراضي عني (حماس)، بكرة بدوس على صوري وبتحرقها بالشوارع. هذا حدث سابقاً، وكلكم غارقين وعشتم هالوضع المنئيل».

وقال «مش عارفين بدها مصالحة ولا بدها إيران؟ بدها تكون جزء من المنظمة (التحرير الفلسطينية) ولا بدها رأس المنظمة؟ بدها مصالحة ولا بدها نكون صراف ألي لإلها؟». وعلق عباس «بنبتعت لغزة كل شي وجماعة (هي لله) (حماس)، بيسرقوه عينك عينك وبيطعلك واحد بقولك الرئيس يحاصر غزة ويجوع أبناءها». أما في ما يتعلق بالسجل الإعلامي الذي دار بين الحركتين، قال «أنا قلت لجماعتنا ما تحكوا بموضوع المصالحة. يعني ما تصرحوا للإعلام غير الناس ألي بالتفاوض في هادا الملف وهددت كل من يتناول، لكن البعض بيطعلنا يا أخي بس ليحرق دمننا، مش مجالك يا أخي». من جهتها، وبرغم من هجوم «أبو مازن» عليها، أرسلت «حماس» رسالة إلى رئيس السلطة الفلسطينية لتوحيد الجهود في مواجهة «صفقة القرن» ونقل السفارة الأميركية إلى القدس. وبحسب أحد قادة الحركة، فإن «الرسالة التي وجهت إلى عباس مفادها أنه إذا وقف في وجه الصفقة، فإننا سندعمه بشكل كبير على الأرض، ونحن لا نزال بانتظار الرد علينا».

### الأزمة الخليجية

## المبعوثان الأميركيان يبدآن جولتهما: عودة الحياة إلى الحراك الكويتي

بدأ مبعوثا الإدارة الأميركية إلى الخليج، الجنرال المتقاعد أنتوني زيني ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الخليج تيم ليندركينغ، جولتهما الجديدة في المنطقة، في محاولة لإحداث اختراق في جدار الأزمة، قبيل الزيارات المرتقبة للزعماء الخليجيين إلى الولايات المتحدة. وترافق بدء الجولة مع عودة الحياة إلى الحراك الكويتي على خط الأزمة، والذي كان شهد فتوراً خلال الأونة الأخيرة. وفي ظل ضعف التوقعات بنتائج إيجابية يمكن أن تسفر عنها زيارة زيني وليندركينغ، تتزايد الضغوط على المقربين من الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، والذي كان لهم دور رئيس في دفعه إلى موقف متشدد إزاء قطر، ما قد يفتح الباب على خطوات أكثر فاعلية لحلحلة الخلاف الذي يشارف إنهاء عامه الأول.

واستهل المبعوثان جولتهما من الكويت، حيث التقيا، أمس، أمير البلاد، صباح الأحمد الجابر الصباح، في قصر السيف في العاصمة. وفيما لم ترشح أي معلومات عن اللقاء، بدا لافتاً توجيه الصباح، توازياً مع الزيارة، رسالتين خطيتين إلى كل من الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، وملك البحرين، حمد بن عيسى، بواسطة نائب وزير شؤون الديوان الأميري

الكويتي، محمد العبد الله المبارك الصباح. ويأتي توجيه هاتين الرسالتين بعد أسبوع من تأكيد دول المقاطعة، في بيان أصدرته بعثاتها في مجلس حقوق الإنسان المنعقد في جنيف، التزامها الوساطة الكويتية، وتشديدها على ضرورة حل الأزمة عبر هذه القناة.

ومن الكويت، انتقل زيني وليندركينغ إلى قطر، حيث اجتمعا بوزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بحضور مستشار أمير قطر لشؤون الاستثمار، محمد بن حمد آل ثاني. وذكرت وكالة الأنباء القطرية الرسمية، «قنا»، أنه جرت خلال اللقاء «مناقشة تطورات الأزمة الخليجية، وجهود الوساطة الكويتية، والإجراءات غير القانونية التي تم اتخاذها من قبل دول الحصار ضد قطر». وصاحب اجتماع المبعوثين الأميركيين بال ثاني تصعيد دبلوماسي وإعلامي ضد دول المقاطعة، إذ اتهمت المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، لولو خاطر، تلك الدول بأنها «قتلت القنوات الدبلوماسية والسياسية بينها وبين قطر، وذبحتها ذبحاً»، في حين بثت قناة «الجزيرة» الجزء الأول من تحقيق حول محاولة الانقلاب على النظام الحاكم في قطر عام 1996. وتبعاً لما نشر في الحلقة من شهادات ووثائق، من

بينها واحدة للسفير الأميركي في قطر حينذاك، فقد كان للسعودية والإمارات ومصر والبحرين دور في «دعم» تلك المحاولة. ومن المنتظر أن يتوجه زيني وليندركينغ، عقب لقاءتهما في الدوحة، إلى كل من السعودية والإمارات، التي استقبلت زيارة المبعوثين الأميركيين بتصريحات تصعيدية ضد قطر، تولاهما وزير الدولة للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، بتشديده على أن «خروج قطر من أزمتها حله خليجي وبوابته الرياض»، قائلاً إنه

أكدت دول المقاطعة قبل أسبوع التزامها الوساطة الكويتية

«بعيداً عن التحركات اليائسة والتطويل المدفوع، تبقى الخيارات واضحة». وخاطب القطريين عبر تغريدة على «تويتر»، بالقول: «كفوا عن الأذى أو تقبلوا العزلة»، معتبراً أن «تكلفة سياسة قطر الحالية عالية للغاية».

في خضم ذلك، تبدو فرص نجاح المبعوثين الأميركيين، اللذين يحملان مقترحات لتهدئة الأزمة والتقدم نحو مسار المحادثات،



## جدول أعمال بالمليارات بين عمان وتك أيب اعتماد السفير الإسرائيلي يتأخر: يتحدث العربية وخبير بالحركات الإسلامية

والأطراف المستفيدة، وفق موقع «ناقل البحرين» التابع لسلطة المياه الأردنية. وبشأن ذلك، لم يتجاوب الجانب الإسرائيلي مع الأردني في تنفيذ الناقل، إذ كتب كثيراً في الصحافة العبرية عن انسحاب تل أبيب من المشروع بسبب قلة جدواه. ورغم إرسال وزير المياه الأردني السابق (غادر الحكومة إثر التعديل الوزاري الأخير - راجع العدد 3405 في 26 شباط) رسالة رسمية إلى إسرائيل طلباً للتوضيح بشأن نية الانسحاب، فلا جديد في هذا الموضوع سوى أن اتفاقية لمبادلة الدين تم توقيعها بين الحكومة الأردنية والفرنسية، وأعدت الأخيرة بموجبها تخصيص ثلاثة ملايين دولار لتمويل دراسات وخدمات هندسية للمرحلة الأولى من مشروع الناقل، فيما كان السفير الفرنسي لدى عمان قد زار منطقة الأغوار الجنوبية للشأن نفسه.

لكن، لا تقتصر المشاريع الأردنية - الإسرائيلية على الغاز و«ناقل البحرين»، فبعد توقيع وادي عربة انفتح الاقتصاد الأردني على مستثمرين إسرائيليين وشركات ومصانع عدة في المدن المؤهلة، عدا المنطقة الحرة بالقرب من المعبر البري. وكانت هناك خطة للبدء بتصنيع السيارة الهندية نوع «ناتا» في هذه المنطقة، دفع بتاجها بنيامين نتنياهو خلال زيارته الأخيرة للهند، علماً بأنه يواجه أيضاً اتهامات بالرشوة مرتبطة بهذه الخطة. يشار إلى أنه قبل نحو أسبوعين، انشغل الرأي العام الأردني بعد إعلان الحكومة نيتها إتاحة المجال للمستثمرين الأجانب للحصول على الجنسية الأردنية والإقامة الدائمة في حالات معينة، في ظل التساؤل عن وضع المستثمرين الإسرائيليين من مشروع القانون المذكور.

وهو ما يثير أسئلة عن جدوى هذه الاتفاقية التي تعد التزاماً مالياً جديداً يوازي 26% من المديونية التي تجاوزت عتبة 38 مليار دولار. كذلك، تعاني شركة الكهرباء من خسائر كبيرة تصل إلى أكثر من 20 ضعف رأس مالها المكتتب، ووفق قانون الشركات الأردني، فإن الوضع القانوني في هذه الحالة يجب أن ينتهي بـ«التصفية الإجبارية»، وخاصة أن الشركة قدرت خسائرها المتركمة منذ عام 2015 بما يزيد على 5,5 مليارات دولار.

المشروع الآخر، الذي جاء برعاية البنك الدولي، هو «ناقل البحرين» (الأحمر

الحفاظ على «جبهة شرقية مستقرة»، كما تؤكد مراكز القرار والأبحاث في تل أبيب، تأتي مشاريعها المشتركة مع عمان وعلى رأسها صفقة الغاز التي أبرمت عام 2016 مقابل 10 مليارات دولار على مدى 15 عاماً، وأُنبتت قبل أسابيع بصفقة مماثلة مع مصر بقيمة 15 ملياراً. والدليل على ذلك أن صفقة الغاز الأردنية - الإسرائيلية لم تتأثر على الصعيد التنفيذي، بل يجري العمل عليها كما هو مخطط.

وكانت «الحملة الوطنية لرفض اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني» (غاز العدو احتلال) قد عقدت مؤتمراً في منتصف شباط الماضي، أشارت فيه إلى أن وزارة الطاقة والثروة المعدنية أعلنت أنه وفق قانون الاستملاك في دائرة المساحة والأراضي، سيُنصَر إلى «استملاك أراض تعود ملكيتها لمواطنين، بالإضافة إلى أراض مسجلة باسم نقابتي المحامين والمهندسين استملاكاً مطلقاً وحيازة فورية، وذلك لغايات مشروع بناء أنبوب غاز طبيعي من نقطة التزويد على الحدود الأردنية بالقرب من معبر الشيخ حسين». جراء ذلك، وجهت الحملة دعوة للمواطنين المتضررين بأن يتواصلوا معها لإعلامهم بالخطوات القانونية المطلوبة لمواجهة استملاك أراضيهم، علماً بأن هناك فريقاً من المحامين تطوع لمتابعة القضايا التي سترفع مجاناً.

وتستمر صفقة الغاز، التي وقعتها شركة الكهرباء الأردنية (المملوكة بالكامل للحكومة)، في وقت تتصاعد فيه الأزمة الاقتصادية، علماً بأن مجلس النواب صدق على موازنة قاسية ارتفعت على أثرها الأسعار وُرُفِع الدعم عن عدد من السلع، أهمها الخبز، وذلك في سبيل توفير 700 مليون دولار بسرعة،

الجديد؟ في 18 كانون الثاني الماضي، صدر عن مكتب رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، بيان يوضح أن السفارة الإسرائيلية في المملكة ستعود إلى عملها المعتاد «من الفور». وُرُشِح سفيراً، وفق الخارجية الإسرائيلية، فيما تمت الموافقة عليه بالإجماع لدى الحكومة الإسرائيلية منذ نحو أسبوع، لكن إلى الآن لم يقبل الملك عبدالله الثاني اعتماد السفير، في ظل انشغاله في زيارة اقتصادية للهند استغرقت أياماً عدة.

السفير الجديد هو من طاقم الخارجية، وشغل ملفات عربية عدة في مركز الأبحاث السياسية التابع للوزارة، وتركزت مجالات عمله على سوريا ولبنان وفلسطين وتطوير العلاقات التجارية مع المغرب، كما يجيد فائسبرود العربية، وقد حصل عام 1993 على شهادة الماجستير بتقدير «امتياز» في اللغة العربية وآدابها من الجامعة العبرية، وكان عنوان رسالته «حسن الترابي من السودان: الإسلام الراديكالي بين النظرية والممارسة».

ورغم التأخر الأردني، تبدو إسرائيل معنية بإعادة فتح سفارتها في عمان، مع أن كل الأعمال التي كانت تقوم عليها السفارة تم تسيرها خلال الإغلاق (باستثناء مشكلة جوازات السفر للمراجعين التي كانت داخل مبنى السفارة وقت الحادثة). ويمكن القول إن إغلاق مبنى السفارة كان شكلياً (راجع العدد 3299 في 16 تشرين الأول 2017)، فقد بقيت العلاقات بين الجانبين على ما هي عليه، ولم يطرأ أي تغيير على الحركة في المعابر البرية والجوية التي استمرت مفتوحة كالمعتاد.

وبجانب الحرص الإسرائيلي على

مع أنه من المفترض أن الأزمة «الدبلوماسية» بين الأردن وإسرائيل صارت بحكم المنتهية، رغم شكائتها لم تطأ أقدام السفير الجديد اعتبار سفارة تل أبيب لدى عمان. وكل هذا يجري بعيداً عن جدول أعمال اقتصادي وتجاري «دسم» بلغ مبلغه من التسهيلات

### عمان - أسماء عواد

منذ انتهاء «الزوبعة» الدبلوماسية بين الأردن وإسرائيل، بعد «حادثة السفارة» في تموز 2017، كان مقرراً أن يُعَيِّن سفير إسرائيلي جديد لدى عمان، تنفيذاً لأحد شروط الأخيرة، وهي تغيير السفارة السابقة. وشملت باقي الشروط «اعتذاراً» قدّمته تل أبيب، بالإضافة إلى رصد خمسة ملايين دولار كتعويضات تحوّل عن طريق الحكومة الأردنية إلى أسر «ضحايا الحادثة» التي قضى فيها الشهيد محمد الجواد وبشار الحمارة على يد رجل أمن إسرائيلي، بجانب تعويض ذوي الشهيد القاضي رائد زعتر الذي قتل على جسر الشيخ حسين عام 2014.

وبينما لم يظهر «الاعتذار» المذكور بصورة وثيقة رسمية، كان على عمان أن تبرزها. كل ما ورد في الصحافة العبرية لم يتعد «الأسف» على الحادثة. ومع ذلك، بقي السؤال القائم: أين السفير

### العراق

## الکرد باقون في بغداد: الموازنة ليست «نهاية الدنيا»

### بغداد - محمد شفيق

بعد إطلاقهم تهديدات بمقاطعة العملية السياسية، والانسحاب من الحكومة والبرلمان، وتركهم جميع مناصبهم بما فيها رئاسة الجمهورية، على خلفية إمرار قانون الموازنة العامة لسنة 2018، بدأ الكرد، يوم أمس، أضعف من الإقدام على تنفيذ تلك التهديدات؛ بالنظر إلى أن «أحلاها مر». أول موقف أوحى بذلك، جاء على لسان رئيس حكومة إقليم كردستان، نجيرفان برزاني، الذي أعلن صراحة رفضه الدعوات إلى مقاطعة العملية السياسية، مؤكداً أن «بغداد ليست حكراً على جهة دون أخرى». وحاول برزاني الذي ظهر في مؤتمر صحفي واطّأ النبرة، خلافاً لما كان متوقّعاً، مغالطة بغداد، عبر تشديده على «التمسك بالحوار والدستور للوصول إلى حلول بشأن المشاكل العالقة». وعلى الرغم من قوله إن «مواطني إقليم كردستان كانوا يثقون بوعود (رئيس الوزراء حيدر) العبادي قبل فترة، وقلنا بما يمكن لتحقيق ذلك، لكن شيئاً لم يتجسد على أرض الواقع حتى الآن»، إلا أنه حرص على تأكيد استمرار الحوارات واللقاءات مع حكومة العبادي.

كذلك، لم يخرج موقف عم نجيرفان، مسعود برزاني، عن إطار انتقاد «العقلية الحاكمة» في بغداد، ودعوة جميع الأحزاب الكردية إلى الاجتماع لاتخاذ قرار مناسب في ما يتصل بقضية الموازنة. ورأى برزاني، في بيان أصدره بمناسبة الانتفاضة الكردية ضد النظام السابق في آذار/مارس من تسعينيات القرن الماضي، أن «ما حدث في البرلمان العراقي كان خطوة واضحة أخرى باتجاه تقويض توافق الآراء، وتقاسم السلطة، والتوازن، والحقوق الدستورية لكردستان». وعلى خط مواز، كان من المنتظر أن يخرج اجتماع مجلس وزراء حكومة الإقليم بقرارات ومواقف من خطوة إقرار الموازنة، إلا أنه لم يصدر عنه شيء من هذا القبيل، باستثناء ما أدلى به نجيرفان من مواقف في مؤتمره الصحفي، في وقت تسلك فيه الموازنة الطرق التشريعية والقانونية لتصبح نافذة.

وتحتاج الموازنة بعد إقرارها في البرلمان إلى مصادقة رئيس الجمهورية، فؤاد معصوم، عليها، ونشرها في الجريدة الرسمية (الوقائع). إلا أنه، قانونياً، يُعتبر قانون الموازنة مصادقاً عليه إذا

لم يصادق عليه رئيس الجمهورية خلال 15 يوماً، وفقاً لما يؤكده لـ«الأخبار» الخبير القانوني، طارق حرب، الذي يشدد على أنه «لا يجوز لمعصوم رفض الموازنة قانونياً». وفي وقت تعول فيه الكثير من القوى الكردية على موقف معصوم (المنتمي إلى الاتحاد الوطني الكردستاني)، وإمكانية رفضه المصادقة على الموازنة، فإنه لم يصدر عن الرئيس أي موقف بهذا الشأن، في حين حوّل النواب الكرد، الذين طلب منهم برزاني البقاء في بغداد لـ«المشاركة في صنع القرار»، النائب الثاني لرئيس البرلمان، آرام شيخ محمد (المنتمي إلى حركة التغيير الكردية المعارضة)، الذهاب إلى الإقليم، والتفاوض مع القيادات الكردية للخروج بموقف موحد.

وقالت النائبة عن «التغيير»، شيرين رضا، في حديث إلى «الأخبار»، إن «من المقرر أن تخرج القيادة الكردية بموقف مناسب يحدد مستقبلنا مع المركز»، لكنها في المقابل رفضت بشدة التلويح بخيار المقاطعة أو حتى تفعيل الاستفتاء والتهديد به؛ كون تلك الخيارات «لن تجدي نفعا وتسهم في تجويع الشعب الكردي». ودعت رضا إلى طي صفحة الموازنة «لأنها

### بينما تستمر صفقة الغاز المكلفة، لم يعرف وضع مشروع «ناقل البحرين»

الميت)، بتكلفة تصل إلى نحو 4,5 مليارات دولار من الجهات المانحة لتمويل الجزء الذي لا يعود بمردود مالي (حماية البحر الميت شاملاً الخط الناقل للمياه بين البحرين). أما باقي كلفة المشروع البالغة نحو 6 مليارات للتحلية وتوليد الطاقة ونقل مياه التحلية إلى مراكز الاستخدام، فسيكون تمويلها من القروض والمستثمرين



مطار أربك الدولي بعد تمديد بغداد الحظر المفروض عليه 3 أشهر (أضرب)

في منظمة «بدر»، أبو مرتضى الكريلائي، إلى الطعن في الموازنة أمام المحكمة الاتحادية (أعلى سلطة قضائية)؛ كونها «همشت الحشد ودعمت المتخاذلين»، في إشارة إلى تخصيص درجات وظيفية للمفصولين والمفسوخة عقودهم من عناصر الأجهزة الأمنية. وهاجم الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، بدوره، الحكومة والبرلمان، معتبراً عدم تضمين الموازنة مطالب الحشد «خيانة».

ليست نهاية الدنيا»، والتوجه نحو إبرام اتفاقيات جديدة مع بغداد، والتوصل إلى حل للمسائل العالقة، مشددة على حاجة الكرد إلى «عقول تفكر بهدوء»، وعدم الخوف عند الموازنة لأن عمرها عام واحد فقط. في موازاة الحراك الكردي، تعالت أصوات وجوه «الحشد الشعبي» والكتل السياسية المؤيدة له، بسبب عدم تضمين الموازنة زيادة في رواتب منتسبيه، كانت مقرر منذ كانون الثاني/يناير 2017، فضلاً عن «عدم تثبتهم في الملاك»، ودعا القيادي



## الحدث

حتى منتصف الليل. كانت استطلاعات الرأي تشير إلى أنّ حركة «خمس نجوم» الديمقراطية حصلت «قرابة 30 بالمئة» من الأصوات في الانتخابات، فيما كان التحالف الذي يقوده برلوسكوني متقدماً. وسط شكوك تلفّ مسألة الغالبية البرلمانية التي ستخرج من استحقاق جرى في ظلّ قانون معقّد يمزج بين النسبي والأكثري. هذه الغالبية التي كانت الشغل الشاغل لأوروبا الرسمية، إلى درجة «الخشية» من خسارة رينزي وبرلوسكوني (!). يعكس صورة الأزمة الأوروبية: المريض ليس إيطاليا، وإنما أوروبا «الاتحاد»... إيطاليا «لا تُضَيِّم الدروب»... خلال خمسين عاماً، لم تنتج أبداً من الانتخابات غاليات واضحة». تقول الصحافية مارتا داسو

# انتخابات إيطاليا نفخ على «جمهورية أوروبا»

مالك زياتي

اعتادت إيطاليا اللحظات الحاسمة في السياسة، كما اعتادت أوروبا «الاتحادية» سرعة التغييرات التي يُمكن هذا البلد أن يشهدها. في لحظة سياسية، كانت القارة تعتبرها حساسة نظراً إلى أنّ الاتحاد الأوروبي كان يعيش «في ظلال

تداعيات البريكست» البريطاني، أصغر رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماتيو رينزي، في نهاية 2016، على إجراء استفتاء شعبي على تعديلات دستورية كان يقترحها، مصوراً الأمر كأنه استفتاء على شخصه. خسر رينزي، فاستقال، فيما اهتزّ عرش «الاشتراكيين الديموقراطيين» في مجمل القارة خشية حصول

موجة سياسية مضادة، من شأنها إنهاء عهد الصعود إلى الحكم، المتواصل بشكل رئيسي منذ بداية التسعينيات. خسارة رينزي لم تكن تعني غير ذلك، وبخاصة أنّ جيريمي كورين في بريطانيا، وجان لوك ميلونشون في فرنسا، كانا برغم تبايناهما، يوسعان طيف «اليسار الجذري» فوق القارة، بعد مدة قصيرة على الضربة الموجعة التي وجهتها المؤسسات الأوروبية والجهات المانحة لفئة كبيرة من اليونانيين، حين نجحوا في «ترويض» راديكالية «سيريزا» وإخراج وزير المال يانيس فاروفاكيس.

برغم الوقت الفاصل بين الحدثين، فإنّ الإعلام الغربي المهيمن، نجح في المدة الأخيرة في إدراج الاستحقاق الإيطالي الحالي، في خانة: متابعة ماذا سيجري مع رينزي، لأنّ من شأن ذلك التأثير أكثر على المجرى الأوروبية؛ اختزال الانتخابات في أنّ «المخاوف الاقتصادية والاجتماعية» إزاء أزمة المهاجرين، تقود الإيطاليين أكثر نحو اليمين، مبرراً ذلك أيضاً، كانت الأحاديث تتابع عن «عودة برلوسكوني». صحيفة مثل «فايننشيل تايمز» (هي أشبه بكونها صحيفة لرأس المال)، رأت أنّ الحملة الانتخابية «هيمنت عليها خيبة الأمل من الانتعاش الاقتصادي (البطيء - راجع الكادر أدناه) والقلق حيال أزمة الهجرة،

وهي اهتمامات غدّت المعارضة الشعبية وزادت المخاوف من وقوع توترات كبيرة مع الاتحاد الأوروبي». وقالت الصحيفة إنّ رئيس الوزراء باولو جنتيلوني «يواجه معركة صعبة (للبقاء على) رأس السلطة»، مضيفاً كذلك أنّه «إذا تعرّض تحالف برلوسكوني، ولم يفز بغالبية صريحة، فإنّ إيطاليا ستعرف برلماناً معلقاً، ما سيفتح أمام مفاوضات طويلة وفوضوية بغية تشكيل تحالف حكومي موسّع». وهذا على الرغم من أنّ التقرير المنشور أمس، أشار إلى «الانتقادات التي تحدّث من

أنّ مخطط برلوسكوني، يُخاطر في جرّ عجز أكبر من الحالي وبزيادة الدين العام الذي يُمثّل أكثر من 130% من الناتج الإجمالي المحلي». وبينما نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر أوروبية أمس، أنّه إذا لم يتمكن أي من برلوسكوني أو رينزي، من إحراز غالبية، فإنّ أطرافاً أوروبية عدة ستسعى إلى تشكيل ائتلاف كبير بين الرجلين، «خشية الأسوأ وخشية صعود المناهضين لأوروبا». جدير بالذكر أنّ فاروفاكيس نفسه، أبدى في تصريح أخير له اعتقاده بأنّ «اليمين المتطرف يجد أمامه

## الاقتصاد محور رئيس

يُعدّ الاقتصاد أحد أهم محاور الصراع في الانتخابات الإيطالية الحالية. ففي حين عاد هذا الاقتصاد إلى النمو المتباطئ، إلا أنّه لا شعور على المستوى العام بذلك. وبعيداً عن وعود الأحزاب بإعادة الحياة إلى الاقتصاد، وقطاع الصناعة، وسوق العمل، إلى ما كانوا عليه قبل 2008، تشير الإحصاءات إلى أنّ ذلك لن يحصل قبل 5 أو 6 أعوام. أيضاً، يزيد القطاع المصرفي الإيطالي صعوبة المهمة، إذ بات في موقع صعب بعد انهيار أربعة مصارف وإنقاذ الحكومة خامساً، وتصفية مصرفين إقليميين. وكان هذا القطاع قد نجح في تجنب التبعات المباشرة لأزمة 2008، لكن استمرار الركود الاقتصادي نال منه. واليوم، بات على الفائزين بالانتخابات معالجة قطاع مصرفي مأزوم يحمل حوالي 220,9 مليار دولار من القروض المعلقة. وبات الدين العام الإيطالي الثاني في أوروبا بعد اليونان، إذ وصل إلى حوالي 132% من الناتج المحلي الإجمالي. أما في سوق العمل، فقد أجرى «الحزب الديموقراطي» بخصوصه «إصلاحات» عام 2014 بغية إنتاج الوظائف (مليون وظيفة، فيما يظهر أنّ غالبيتها بدوام جزئي). أما البطالة، فهي في ارتفاع مستمر حتى وصلت في الجنوب الإيطالي إلى حوالي 29%.

(الأخبار)

## تقرير

# «نيويورك تايمز»: مقاول لبناني «اشترى»

روبرت مولر»، مضيفاً أنّ مساعدي الأخير سألوا نادر «في الأسابيع الماضية» بشأن معلومات حول «أي محاولات إماراتية محتملة لشراء تأثير سياسي من خلال تحويل مال دعماً لحملة ترامب الرئاسية». وقالت «نيويورك تايمز» إنّ المحققين سألوا نادر أيضاً حول «دوره في صناعة سياسات البيت الأبيض... ذلك أنّ إطار تحقيقات مولر اتّسع ليشمل التأثير الإماراتي في إدارة ترامب»، علماً بأنّه وفقاً للصحيفة أيضاً، فإنّ «التركيز على شخص نادر» قد يُساهم في دراسة «كيفية تدفق أموال من دول مختلفة، أثرت على واشنطن في عهد ترامب». برغم أنّ الصحيفة تستدرك قائلة إنّ من «غير الواضح» كيف يرتبط التوجّه الحالي بمهمة مولر

نشرت «نيويورك تايمز» أمس، تقريراً عن «رجل الأعمال اللبناني الأميركي» جورج نادر، تقول فيه إنّ الأخير «كان يحوم خلال العقود الثلاثة الماضية حول أطراف الدبلوماسية الدولية»، إذ كان «مفاوضاً سرياً من خلال القناة الخلفية» مع سوريا إبان إدارة بيل كلينتون في التسعينيات، فيما أعاد نفسه إلى الواجهة منذ مدة، بصفته مستشاراً لولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، وكان خلال العام الماضي يزور البيت الأبيض «بصفة دورية» عقب وصول دونالد ترامب إليه. وكشفت الصحيفة الأميركية أنّ نادر الذي تصفه بـ«المقاول»، «أصبح يُشكّل الآن محور اهتمام المحقق (في مسألة مزاعم التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية الأخيرة)



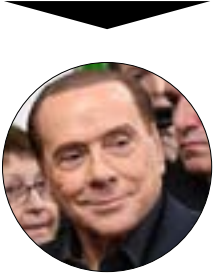


تشكيلات اليسار الراديكالي خارج إطار ونسب اليسار الذي يمثله الحزب الديمقراطي»، مضيفاً أن تجربة «السلطة للشعب» تعيد الحياة إلى «عدد من المواطنين والمناضلين»، إلى جانب «السلطة للشعب»، ثمة تشكيل سياسي آخر «أحرار ومتساوون»، لكنها حاضرة في البرلمان الحالي بفعل تحالفها مع «الحزب الديمقراطي» عام 2013، قبل أن تتحرك أكثر بساراً في الوقت الحالي، وهي تضم «بالأساس شخصيات شيوعية» كانت قد انضمت إلى «الديموقراطي» إثر تشكّله في عام 2007، كما تضم «حركة التقدميين».

في ظلّ انحسار ديموغرافي رهيب، يعرفه هذا البلد (خسرت إيطاليا مئة ألف ساكن عام 2017)، يشير مارك لازار. استطراداً، وبسبب الحديث عن «أزمة الهجرة»، قد يبدو مفيداً اغتنام الفرصة للتذكير بقصيدة أراد بها الأديب الإيطالي أزي ديوكا (وهو يساري)، تكريم 800 مهاجر غداة غرقهم في البحر في نيسان عام 2015. تقول: «ليتبارك ملح بحرنا؛ لتتبارك أعماقه المحتضنة للمراكب المزدحمة؛ (مراكب) بلا دروب أبحرت فوق أمواجك... بحرنا الذي ليس في السماوات؛ لولك قمحي في الفجر؛ وبلون كروم العنب عند الغسق؛ زرعتك بالغرقي أكثر مما فعلته أزمئة الأعاصير».

#### موعد لـ «اليسار»

في بلاد تكاد تكون الوحيدة في أوروبا، التي اقترب فيها «الشيوعيون» مراراً من «غزو السلطة»، حتى منتصف السبعينيات، يُعاني اليساريون الذي لم يُجالسوا «موائد الليبرالية» كما فعل «سيريزا» اليوناني، أو



بما يعكس «الخشية الأوروبية»، ففي تقرير نشره «كارنيغي» الشهر الماضي، يعتبر الباحثان ريتشارد يونغز وسارة مانين، أنّ «ثمة اتفاقاً واسعاً على أنّ الديمقراطية الليبرالية صارت هشّة في معاقلمها الأوروبية»، مشيرين إلى أنّ «بعض بيانات استطلاع للرأي تلفت إلى أنّ الأوروبيين يزدادون تردداً في ما يتعلق بالقيم الديمقراطية الأساسية، ما يدفع بعض الباحثين حتى إلى الخشية من وقوع تفكك ديموقراطي وشيك، إذ من الواضح أنّ النزعات غير الليبرالية بحدود التنامي... كما يعتبر محللون سياسيون عن قلقهم إزاء صعود أحزاب شعبية في العديد من الدول الأوروبية»، وهذا على ما يبدو ما حصل في إيطاليا أمس.

سالفيني (44 عاماً)، في محاولة منهما لاكتساح هذا الاستحقاق، ويوجد ضمن فريقهم من يسمنون «إخوة إيطاليا». إلا أنّ هذا التحالف «يحمل بذوراً خلافية، وبخاصة أن كلاً من حزب برلوسكوني ورابطة الشمال، يطمح إلى الحصول على أعلى عدد ممكن من الأصوات، إذ في حال حصول هذا الفريق على الأغلبية البرلمانية، فإنّ الحزب المتقدّم يمكنه أن يامل بأن يُكَلّف رئيس الجمهورية أحد أعضائه بتشكيل الحكومة»، يقول أستاذ العلوم السياسية مارك لازار.

برلوسكوني الذي يحوز وحده مساحة ضخمة من التغطيات، تقول عنه الصحافية كاميليا نوفو، نقلاً «عن عرقه في السنوات الأخيرة»، إنّ «رغبة دفينّة بالانتقام تحركه»، وتنقل نوفو عن كاتب سيرته الذاتية إن فريدمان، الحديث الآتي: «حين استفسرت منه عن الأسباب التي تمنعه عن التخلّد بتقاعدته وبماله، أجابني بأنّه لن يُغادر قبل تحقيق نصر نهائي. إنّها مسألة انتقام، حتى إنّها مسألة الأنا. لديه شعور بأنّه في عام 2011 كان ضحية انقلاب، (وهو الآن) يريد العودة ليقول أمام الجميع إنني لا أزال هنا». في هذا الصدد، للصحافي أوليفيه توسيري، عبارة جميلة، تقول: «لو كانت السياسة الإيطالية فيلماً، لأخذت عنوان: العودة نحو المستقبل، ولكن سيلفيو برلوسكوني، ممثلاً رئيساً فيه».

#### ابتداءً «الهجرة»

«رابطة الشمال» المتطرفة طرحت شعارها: «الإيطاليون أولاً»، فيما وصف حليفها برلوسكوني، الذي لم يجد البتة عن منهجه الليبرالي المتغوّل، الهجرة بأنها «قنبلة اجتماعية» جاهزة للانفجار. هذه الشعارات تأخذ المشهد نحو «اليمن»، إذ إنّها نادراً ما تلعب لمصلحة «الاشتراكيين الديموقراطيين (رينزي) نفسه، لم يجد وسيلة للمواجهة سوى الإعلان: «أقولها لناخبي اليسار الراديكالي وكذلك للمعتدلين: وحده التصويت للحزب الديموقراطي (حزبه) يضمن عدم ترك البلاد بأيدي ماتيو سالفيني».

«مسألة الهجرة باتت ركيزة في هذه الانتخابات، (متخفية) اهتمامات الإيطاليين بما يخض العمل والضرائب، واليمين الوسط وحركة خمس نجوم، يمارسون عن عمد اللغط بين الهجرة الشرعية، وتلك غير الشرعية، وموجات الهجرة التي بدأت تندفق منذ عام 2013 إلى الشواطئ الإيطالية، وهم يلعبون بذلك على مشاعر القلق والجزع التي تتنامى



حالياً وضعاً اقتصادياً مثالياً»، في إشارة إلى النجاحات الإعلامية التي كان يحققها زعيم «رابطة الشمال» (المتحالف مع برلوسكوني) ماتيو سالفيني، الذي غالباً ما يقول إنّ العملة الأوروبية هي «عملة ألمانيا» في نهاية المطاف نظراً إلى ثقل برلين، وأنّ الدخول فيها مثل خطأ بالنسبة إلى الاقتصاد الإيطالي.

من جهة أخرى تناقض وجهة «فايننشال تايمز»، اعتبرت صحيفة «لومانيته»، اليسارية الفرنسية، أنّ الانتخابات تجري بين ثلاثة تشكيلات: «ائتلاف يسار الوسط

الحاكم بواسطة رئيس الوزراء) بقيادة ماتيو رينزي؛ ائتلاف اليمين واليمين المتطرف بقيادة سيلفيو برلوسكوني؛ ديماغوجيو حركة خمس نجوم. بينما تشارك أيضاً لائحتان لليسار» الذي لا يمكن احتساب رينزي وفريقه ضمنه.

#### برلوسكوني - سالفيني: عودة إلى المستقبل

في أقصى يمين المشهد الإيطالي، يجتمع كل من سيلفيو برلوسكوني (81 عاماً) الذي يتزعم «فورسسا إيتاليا» و«رابطة الشمال» بزعامة

الرئيسية، فمن الجدير ذكره أنّه في شهر نيسان الماضي، نشرت «واشنطن بوست» تقريراً يقول إنّ ابن زايد وأخاه رئيس «الأمن القومي» أسهما في تنظيم لقاء سري في جزر السيشيل في شهر كانون الثاني 2017، بين مؤسس «بلاكووتر» إريك برينس، وشخصية روسية «قريبة من الرئيس فلاديمير بوتين»، فيما أدرجت الصحيفة هذا اللقاء في إطار مساع لتثبيت «خط تواصل خلفي» بين موسكو والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

إريك برينس نفسه، يظهر في تقرير «نيويورك تايمز»، كاشفاً أنّه وظف نادر لمساعدة «بلاكووتر» على الحصول على صفقات تجارية في العراق. وبينما يقول برينس إنّ نادر لم ينجح في مهمته، فإنّه يضيف أنّ

### يسعى أوروبيون إلى تحالف بين رينزي وبرلوسكوني إذا لم يكن هناك غالبية واضحة

كما غالباً ما يفعل «الاشتراكيون الديموقراطيون» أمثال ماتيو رينزي، من أزمة تتواصل فصولها منذ اليسار (Arcobaleno). قوس قزح عام 2008 وخروجهم من البرلمان. في «لومانيته» الفرنسية، يكتب غاييل دي سانتيس، أنّ «اليسار الذي لم يزر حلبات النوليرالية، يستعيد الأمل في إيطاليا... ففي هذا العام، استعاد المناضلون ضد الليبرالية، دروب الوحدة، تحت شعار: (تجمّع السلطة للشعب (Potere al Popolo)). وقد وجد هذا التجمّع دعماً أوروبياً، لعل أبرزه جاء من السياسي الفرنسي جان لوك ميلونشون، الذي يقول القريب منه غابرييل أمار: «نحن ننفض على الجمر في أوروبا، ولهذا ندعم السلطة للشعب»، علماً بأنّ هذا التصريح أتى «للدفاع» عن زيارة ميلونشون لمدينة نابولي منتصف الشهر الماضي، دعماً لهذا التجمّع. ويضم هذا التجمّع حزب «إعادة التأسيس الشيوعي» (Rifondazione comunista) الذي تأسس عقب حل الحزب الشيوعي نفسه في بداية التسعينيات، ويقول سكرتيره ماوريتزيو أسيربو: «عملنا على جمع

### كان جورج نادر فاعلاً جداً ضمن رادار «عملية السلام»

السيوت برويدي، «جامع تبرعات» للحزب الجمهوري، وصاحب شركة «سيركينوس» للخدمات الأمنية، والذي بعدما تقرب منه نادر عقب

تنصيب ترامب رئيساً للولايات المتحدة، وقع عقداً لشركته مع الإماراتيين، وأصبح ينصح ترامب بإجراء لقاء غير رسمي وخارج البيت الأبيض مع ابن زايد. وتقول «نيويورك تايمز» إنّها حصلت على نسخة من مذكرة لبرويدي حول «الاجتماع» (مع ابن زايد) من طرف

صاحب «الشخصية الغريبة» كان «في التسعينيات، فاعلاً جداً ضمن رادار عملية السلام... ومن ثمّ اختفى»، كما تنقل الصحيفة عن السفير الأميركي الأسبق إلى تل أبيب مارتين أندريك، بينما يقول الدبلوماسي الأميركي «السابق» فريدريك هوف، عن نادر الذي عرفه في التسعينيات: «لطالما أدهشني باعتقاده في ضرورة وجوده في عين العاصفة لمحاولة الإصلاح».

ويقول التقرير أيضاً، إنّ نادر ترأس في التسعينيات مجلة «ميدل إيست إنسايت»، التي كانت في بعض الأحيان تؤمّن منصة «للمسؤولين العرب، والإسرائيليين، والإيرانيين، ليعرضوا وجهات نظرهم أمام جمهور أميركي».

الأخير «كان بصورة أو بأخرى يعمل وحيداً»، علماً بأنّ مصدرنا تحدث إلى «الأخبار» أشار إلى أنّ نادر شارك في زيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري لبغداد عام 2008، من دون أن يتمّ التأكيد من ذلك. وتشرح «نيويورك تايمز» أنّ جورج نادر ساهم في الإعداد لزيارة ترامب للرياض في شهر أيار الماضي، علماً بأنّ الرئيس الأميركي «يدعم الحصار الإماراتي السعودي على قطر، ما وضعه في خلاف مع وزير خارجيته» ريكس تيلرسون، بما يُخالف «سنوات من السياسة الأميركية». ووفقاً للبعض، كان ستيف بانن من دفع نحو اقتراب نادر من سياسي البيت الأبيض، فيما يشير آخرون إلى أنّ جاريد كوشنير هو من دعمه.

## تراهب لبت زايد

شخص «ناقد للنفوذ الإماراتي في واشنطن». وتشير إلى أنّ البيت الأبيض لم يتفاعل مع طلبات التعليق على الأمر، فيما قال المتحدث باسم برويدي إنّ المذكرة «سُرقت من خلال عملية قرصنة معقدة... يتوفر لدينا سبب يجعلنا مقتنعين بأنّ القرصنة مُولت ونفذت من طرف أعوان تابعين لقطر بصفة مباشرة وغير مباشرة، سعياً لمعاكبة السيد برويدي على معارضته القويّة للإرهاب الذي ترعاه الدولة». وأضاف المتحدث أنّ برويدي «وجّه الاتهام» في رسالة إلى السفير القطري في واشنطن، إضافة إلى ذلك، يسعى برويدي إلى الضغط على ترامب «بغية دعم السياسات الإقليمية المتشددة للإمارات، وطرده ريكس تيلرسون من الإدارة».

(الأخبار)



# ابن سلمان في مصر: «تيران وصنافير.. سعودية»

وصل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى القاهرة أمس، في زيارة تستغرق ثلاثة أيام، هي الأولى له منذ توليه منصب ولاية العهد، وقد سبقها صدور قرار عن المحكمة الدستورية العليا يقضي عملياً بـ«سعودية» جزيرتي تيران وصنافير

القاهرة - جلال خيرت

في أول جولة خارجية لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، منذ توليه ولاية العهد العام الماضي، شكلت القاهرة منطلقاً لها، في زيارة تستغرق 3 أيام، يغلب عليها الطابع الودي «لاستعادة دفة العلاقات بين القاهرة والرياض، وليس فقط مناقشة الملفات السياسية المهمة» التي تأتي في مقدمتها القمة العربية المرتقبة نهاية الشهر في الرياض، والأزمة اليمنية، بالإضافة إلى الأوضاع في سوريا.

وبينما نقلت «فرانس برس» عن مصدر حكومي سعودي أن اختيار مصر محطة لأول جولة لابن سلمان



**سيحضر السيسي وابن سلمان العرض المسرحي «سلم نفسك» في دار الأوبرا**

«يُجدد التأكيد على التعاون السعودي المصري على أعلى المستويات»، قالت مصادر مصرية لـ«الأخبار» إن المناقشات سوف تركز على مصير العلاقات العربية القطرية، بشكل أكبر من أي وقت مضى». وتحدثت المصادر عن أن «أجندة اللقاءات الثنائية التي ستجمع السيسي وابن سلمان تتألف من الموقف من الدوحة



لت تكون زيارة ابن سلمان مقتصرة على العاصمة المصرية (أ ف ب)

بالاتفاقية ودخلت حيز التنفيذ في أب الماضي، بعد نشرها في الجريدة الرسمية، ما سيستوجب مساراً دولياً. زيارة ابن سلمان لن تكون مقتصرة على القاهرة، إذ إن السيسي سيصطحب ضيفه السعودي لتفقد المشروعات التي يجري تنفيذها في قناة السويس والأنفاق التي يجري حفرها في القناة تسهيلاً لحركة العبور من سيناء وإليها، والتي سيتم افتتاحها في 30 حزيران/يونيو المقبل. وستوجه السيسي وابن سلمان إلى الاسماعيلية التي رُفعت فيها الأعلام السعودية إلى جانب الأعلام المصرية استعداداً لاستقبال السيسي وضيافته، علماً بأن الزيارة ستتم في الصباح الباكر وسط إجراءات أمنية مشددة تُشرف عليها وزارة الدفاع مع الحرس الجمهوري بغية تأمينها بشكل كامل، فيما تمت الاستعانة بالطائرات الحربية لاستطلاع المنطقة المحيطة بمكان الزيارة.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها لمسؤول سعودي رفيع المستوى، سيزور ابن سلمان اليوم الإثنين الكاتدرائية المرقسية في العباسية للقاء البابا تواضروس الثاني، في زيارة تكتسب أهمية خاصة، في ظل ما يُحكى عن سياسات الانفتاح داخل السعودية نفسها. كذلك تم ترتيب زيارة لابن سلمان إلى مقر الأزهر للقاء الإمام الأكبر أحمد الطيب، فيما تتكتم الأجهزة الأمنية على موعد الزيارة تسهيلاً للإجراءات الأمنية «في حال رغب ابن سلمان في زيارة الجامع الأزهر أيضاً، وليس مقر المشيخة وحده حيث سيجري اللقاء الرسمي». وسيحضر السيسي وابن سلمان العرض المسرحي «سلم نفسك» على خشبة المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية، حيث سيجري الوفد المرافق لولي العهد السعودي «مباحثات مع مسؤولي الأوبرا المصرية من أجل تعزيز التعاون في المجال الفني خلال الفترة المقبلة».

وقبيل زيارة ابن سلمان، قضت المحكمة الدستورية العليا - أعلى جهة قضائية - بإلغاء كافة الأحكام المتعلقة باتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتي تم بموجبها نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير للرياض، وهو الحكم الذي يُلغى أحكام القضاء الإداري والإدارية العليا بمصرية الجزيرتين وطلان الاتفاقية. وقالت الدستورية في حينيات حكمها إن الاتفاقية من أعمال السيادة الخارجة عن رقابة القضاء، معتبرة أن الرقابة على الاتفاقية قبل إقرارها حق لمجلس النواب فقط وليس لأي جهة قضائية أخرى، أما بعد التصديق عليها فالمحكمة الدستورية هي الجهة الوحيدة التي يحق لها

وطريقة التعامل مع نظام الحمدين والتدخل الأميركي في الأمر». وشهدت القاهرة يوم أمس إجراءات أمنية مشددة، كذلك مقر إقامة ولي العهد السعودي، وقد أُغلقت الشوارع في العاصمة المصرية والمحاور المرورية، تاميناً لمرور موكبه على موكب السيسي الذي حرص على استقباله «عند سلم الطائرة التي حطت على مدرج مطار القاهرة المقابل لقاعة كبار الزوار»، وفق «فرانس برس». وقال مدير المكتب الخاص لولي العهد السعودي، بدر العساكر، على «تويتر»، إن «طائرات حربية تستقبل وترافق طائرة سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لدى دخوله الأجواء المصرية».

## الجزائر

# وزير داخلية السعودية «ضيفاً»: تكثُر المفاوضات... حول مواقف متباينة

بدأ أمس وزير الداخلية السعودي عبد العزيز بن سعود زيارة للجزائر تستمر ثلاثة أيام، تتبعها مشاركته يومي الأربعاء والخميس في مجلس وزراء الداخلية

الجزائر - مراد طرابلسي

بدعوة مشتركة من وزير الداخلية نور الدين بدوي ووزير العدل الطيب لوح، وصل إلى العاصمة الجزائرية أمس وزير الداخلية السعودي عبد العزيز بن سعود بن نايف، في زيارة تُعد الأولى لضيف يأتي بدعوة من وزيرين جزائريين. ويجري المسؤول السعودي محادثات مع المسؤولين في الجهازين الإداري والأمني، كما يشمل برنامج الزيارة اجتماعاً مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وآخر مع الوزير الأول (رئيس الحكومة) أحمد أويحيى. ووفق وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، فإن الزيارة «تأتي في إطار تعزيز أواصر العلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين، وتطوير سبل التعاون» بينهما. وبينما لم يُعط البيان تفاصيل أكثر عن فحوى الزيارة، فإنه أدرجها في خانة الفرصة «لبحث العديد من القضايا والمسائل ذات

الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في العديد من المجالات بين البلدين». وتستيق هذه الزيارة الدورة الـ35 لمؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب الذي تحتضنه الجزائر يومي الأربعاء والخميس المقبلين، ما يُعطي الانطباع بأن الجانبين سينسقان الجهود وسيعكفان معاً على وضع اللامسات الأخيرة على مشاريع القرارات التي ستعرض على المؤتمر. ووفقاً للأحاديث الرسمية، تدور أهم المشاريع حول ثلاثة محاور: «التحديات الأمنية التي تواجه العالم العربي، الإجرام بكل أنواعه، والهجرة غير الشرعية».

وسيكون هذا التنسيق بشكل مفاوضات عسيرة، نظراً إلى الخلافات العميقة في مواقف البلدين بشأن عدد من القضايا، خاصة ما يتصل بتعريف «الإرهاب». فالجزائر لا تعتبر حركات المقاومة وفي مقدمتها «حماس» و«حزب الله» حركات «إرهابية»، بل ترى فيها حركات تحرر لا بد من مساندتها في كفاحها، فيما صنفت الرياض هذين الحزبين ضمن قائمة الحركات «الإرهابية». ويختلف الطرفان أيضاً بشأن الموقف من الحرب في سوريا، إذ إن السعودية تدعم الحركات الإسلامية المتطرفة وتدعو إلى إسقاط النظام، فيما تعتبر الجزائر أن النظام القائم بقيادة بشار الأسد يقوم بواجبه في الدفاع عن كيان الدولة السورية وعن وحدة البلاد وإنقاذها، وتعتبر في المقابل الحركات التي تحاربه

«منظمات إرهابية». وهو الموقف ذاته الذي كررته الجزائر قبل أيام، خلال زيارة الرئيس التركي طيب رجب أردوغان. وثمة أمر جديد يتمثل في اهتمام السعودية المفرط بالوضع في منطقة الساحل الأفريقي المحاذية للحدود الجزائرية. فقد حضرت اجتماعات مع فرنسا وحلفائها، خُصصت للعمل المشترك وتمويل الحرب، فيما الجزائر قاطعتها ووصفتها بعديمة الجدوى من منظور «مكافحة الإرهاب».

ولا يتوقع المتابعون تقارباً بين موقفي البلدين حتى وإن وقع توافق مؤقت خاص بالمؤتمر المذكور. وكانت العلاقات الجزائرية السعودية تعرّضت لامتحان عسير في كانون الأول/ديسمبر الماضي حين رفع مشجعون لافتة في مدرجات ملعب لكرة القدم في مدينة عين مليلة شرق البلاد، تحمل رسماً كاريكاتورياً لوجه نصفه للرئيس الأميركي دونالد ترامب، والنصف الآخر للملك سلمان، وكتب عليها تعليق «وجهان لعملة واحدة» و«القدس لنا»، وكان إلى جانب هذا الرسم صورة مسجد قبة الصخرة وعلم فلسطين.

غضب السعوديون في حينه، ورأوا في الأمر إهانة للملك وإساءة للمملكة، ما دفع أحمد أويحيى إلى الاعتذار باسم الدولة والشعب. وقال في تصريح للتلفزيون مبرراً خطوته: «في 1955 دخل ملك

السعودية إلى مقر الأمم المتحدة خلال جلسة للجمعية العامة حول القضية الجزائرية وهو يحمل علم الجزائر... اعتذرت لأن ما جرى في الملعب تصرف غير مسؤول يستحق الاعتذار». لكن هذا السلوك من أويحيى أثار سخط قطاع واسع من الجزائريين، على اعتبار أن ما حدث ليس إساءة ولا إهانة، بل هو تذكير بموقف، وبالتالي إن ما قام به الشباب في الملعب هو تذكير للملك بمكانه الطبيعي الذي يُفترض أن يكون إلى جانب الفلسطينيين ومع القدس التي تدفع واشنطن إلى اعتمادها عاصمة لإسرائيل رغم معارضة باقي العالم. وقال أولئك المشجعون في تصريحات للصحافة وعلى منصات التواصل الاجتماعي، إن الشيخ عبد الرحمن السديس، وهو كبير أئمة السعودية، ذكر أن ترامب وسلمان يتعاونان من أجل «أن يسود السلام»، وبعد أيام قليلة قرر ترامب نقل عاصمة بلاده إلى القدس، فيما لم يُحرك الملك سلمان ساكناً، ولا مملكة.

إلى ذلك، أكملت الفرق المكلفة بالإعداد اللوجستي لمؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب كل أعمالها، وأعلن الأمين العام للمجلس محمد بن علي كومان، أمس، في تصريح عقب لقاءه وزير الداخلية الجزائري، أن 20 دولة ستكون ممثلة في المؤتمر «ونأمل أن نخرج بقرارات بمستوى التحديات التي تواجهنا».



وفيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ أَزْجَعِي  
إِلَى رَبِّكَ زَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي  
فِي عِبَادِي وَأَدْخُلِي جَنَّتِي (صدق  
الله العظيم  
آل بيضون و خليل و هاشم و فخري  
ورونغتا وصفي الدين  
Tribonian Law Advisors  
Johns Hopkins Department of  
Neurosurgery  
The Institute for Higher Learning  
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم  
بقضاء الله وقدره المرحوم بإذن الله  
تعالى فقيدنا الغالي  
الدكتور حسين بيضون



والده: المرحوم الحاج محمد علي  
يوسف بيضون  
والدته: المرحومة الحاجة خديجة  
بيضون  
زوجته: نجوى السيد أيوب خليل  
أولاده: المحامية رندلى زوجة السيد  
علي هاشم  
الدكتور علي وزوجته الدكتورة  
كارول فخري  
المحامية ميسون زوجة المحامي  
أنكور رونغتتا  
الدكتور محمد وزوجته المحامية  
سلمى صفي الدين  
أشقائه: المرحومون يوسف وحبيب  
وأحمد وحسن  
شقيقاته: فدوى زوجة السيد  
عباس سلمان، نعمات زوجة السيد  
علي شامي  
شقيقات زوجته: الدكتورة سلوى  
زوجة الدكتور عماد الأمين،  
المرحومة فاطمة زوجة السيد  
مصطفى الدندشلي  
المحامية بشرى خليل، لبني زوجة  
السيد حسين طاهر  
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر  
يوم الأربعاء الواقع فيه 7 آذار 2018  
في بلدته بنت جبيل حيث يوارى  
الثرى وتقبل بعدها التعازي  
(تنطلق الجنازة من خلدة (بن  
معتوق) عند الساعة الثامنة  
صباحاً)  
ويستمر تقبل التعازي في بيروت  
يوم الجمعة الواقع فيه 9 آذار 2018،  
من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية  
الساعة الثامنة مساءً في أوتيل  
Four Seasons  
إنَّا لله وإنا إليه راجعون  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل  
بيضون و خليل و هاشم و فخري  
ورونغتا وصفي الدين  
وسلمان و شامي والأمين  
والدندشلي و طاهر

إعلاناتكم الرسمية  
والعقوبات والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

تقرير

# هجوم بوركينا فاسو: أقدام «نصرة الإسلام» تثبت

الأربعة من ثلاث إثنيتات ترى نفسها مقصية من مركز الفعل السياسي في بلدانها، وهي الطوارق والعرب والفولاني. ويمثل هذا الهاجس «التمثيلي» بُعداً مهماً في دوافع تأسيس التنظيم الجديد، إذ في أعقاب قضاء التدخل الفرنسي على التمرد الذي قاده الطوارق عام 2012 في شمال مالي للمطالبة باستقلال «إقليم أزواد»، أخذت التوترات والمظالم الإثنيتية تقترب وترتبط أكثر فأكثر باللافتة «الجهادية».

ومن أبرز وجوه «أسلمة» الصراعات الإثنيتية هو إباد أغ غالي، زعيم «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، وأحد أبرز القادة في تاريخ الحركة الاستقلالية الأزواديتية، حيث قاد أغ غالي قبل انعطافه الجهادية، نهاية العقد الماضي، تنظيم «الحركة الشعبية لتحرير أزواد» الذي أسسه عام 1988 بدعم من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي الذي أوفده أيضاً «للقتال في سوريا ولبنان ضد إسرائيل» كما يقول هو.

(كامل التقرير على موقعنا)

إلى مقتل 30 شخصاً، بينهم كنديون وأوروبيون، وأدى هجوم على مطعم في أب العام الماضي إلى سقوط 19 ضحية. وهو الهجوم الثاني بعد تأسيس «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» في آذار عام 2017. ويُعتبر

## بين عامي 2012 و2017 ارتفعت الهجمات إلى 358 عملية

تأسيس الجماعة تطوراً نوعياً في «النشاط الجهادي»، حيث دمجت أربعة تنظيمات هي «حركة أنصار الدين» و«تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي» و«جماعة المرابطون» و«جبهة تحرير ماسينا».

الفولاني الموزعة على عدد كبير من الدول الأفريقية). وجاء الهجوم «رداً على غارة» شنّها الطيران الفرنسي بداية الشهر الماضي على مجموعة متمركزة في شمال مالي متكونة من حوالي 20 عنصراً، أدت إلى مقتل عدد من عناصرها؛ بينهم ستة من القادة (أعلن البيان أسماءهم).

وذكرت الجماعة أن أهداف الهجوم هي إرجاع «النظام» البوركيني وأنظمة «مجموعة دول الساحل الخمس» (التي تضم أيضاً مالي والنيجر والتشاد وموريتانيا) عن أهدافها التي اعتبرت أنها تصب في خانة «القتال نيابة عن الجيش الفرنسي»، والدعوة إلى الاقتداء بسياسة الحكومة البوركينية السابقة التي «نات بنفسها» عن الدخول في الصراع بين فرنسا وبينهم «ولم تخضع للإملاءات، فتجنبت بذلك السقوط في مستنقع الدماء».

ويعتبر هذا الهجوم الثالث الذي يستهدف العاصمة البوركينية خلال ثلاث سنوات، حيث أدى في كانون الثاني عام 2016 هجوم على مقهى

تبنّت أول من أمس، «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» الهجوم الذي وقع في واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو، وخلف وفق حصيلة رسمية 8 قتلى و12 جريحاً في صفوف الأمن البوركيني. ورغم أن الهجوم ليس الأول من نوعه، إذ استهدفت واغادوغو مرتين في العامين الماضيين، فإنه تلقى الضوء على تطور نشاط «الجماعات الجهادية» في الساحل، وخاصة أن الهجوم الأخير استهدف إلى جانب السفارة الفرنسية ومؤسسات تابعة لها، اجتماعاً عسكرياً لمجموعة دول الساحل الخمس - جي 5» كان يُعقد في مقر هيئة أركان الجيش.

وفي بيان نشرته «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، عبر مؤسستها الإعلامية «الزلاقة»، تبنت هجوم واغادوغو وشرحت تفاصيله ودوافعه وغاياته. وجاء في البيان أن الهجوم قادته مجموعة مكونة من «سبعة انغماسيين، يتقدمهم استشهادي» يُدعى يونس الفلاني، الذي يُرجح أنه من كان يقود السيارة الملقمة (وهو كما يدل اسمه ينحدر من قبائل

## استراحة

### 2814 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   | 2 |   |   |   |   | 7 |
| 2 | 3 | 7 | 1 |   |   |   | 9 |   |
| 1 |   |   |   | 6 |   |   |   | 3 |
|   |   | 4 |   | 2 |   |   |   |   |
| 3 |   | 9 |   | 8 |   |   |   | 2 |
|   |   |   | 7 | 4 | 9 | 5 |   | 1 |
|   |   |   | 5 | 4 |   |   |   | 7 |
|   |   |   |   | 6 |   | 8 | 9 |   |
| 6 | 2 |   |   | 9 | 7 |   |   | 5 |

### حل الشبكة 2813

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 3 | 7 | 5 | 1 | 8 | 9 | 4 | 6 |
| 6 | 9 | 1 | 2 | 4 | 7 | 8 | 3 | 5 |
| 8 | 5 | 4 | 3 | 9 | 6 | 7 | 2 | 1 |
| 7 | 4 | 6 | 8 | 5 | 3 | 2 | 1 | 9 |
| 3 | 1 | 5 | 9 | 6 | 2 | 4 | 7 | 8 |
| 9 | 8 | 2 | 1 | 7 | 4 | 5 | 6 | 3 |
| 5 | 2 | 9 | 7 | 3 | 1 | 6 | 8 | 4 |
| 4 | 7 | 3 | 6 | 8 | 5 | 1 | 9 | 2 |
| 1 | 6 | 8 | 4 | 2 | 9 | 3 | 5 | 7 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2814

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

كاتب ومترجم وشاعر فلسطيني وُلد في لبنان. درس الصحافة وعمل فيها متنقلاً بين مختلف الصحف. يعمل ويعيش حالياً في الإمارات العربية المتحدة

5+3+4+7+6 = الاسم السابق لدولة ميانمار ■ 8+10+11 = لقب ملوك إيران ■ 9+1+2 = شركة نفطية

حل الشبكة الماضية: نيك سوارديسون

إعداد  
نوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2814

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

### أفقي

- عاصمة غينيا وأكبر مدنها - حشرات تمتص دم الإنسان - 2- مرّي الإسكندر وفيلسوف يوناني من كبار مفكري البشرية - 3- عبودية - رطوبة ونداوة في سقف البيت - قشر وكشط - 4- أحرف متشابهة - رتبة عسكرية ريفية - 5- مُحْكَم - طعم بين الحلو والحامض - خاصتها بالأجنبية - 6- نهر فرنسي من روافد البرون - بطل عالمي روسي بالشطرنج - 7- طعم الحنظل - آلة يستخدمها النجار - 8- إقتراب من المكان المقصود - حُب - 9- سنة - مادة مطاطة تُستخدم بنوع خاص كسداة للقطاني - 10- بلدة لبنانية بقضاء الشوف

### عمودي

- سياسي ورئيس جمهورية أرجنتيني سابق من أصل سوري - 2- يتساقط من الشجر في فصل الخريف - من الحيوانات - صوت الرصاص - 3- يبس الخبز أو اللحم - ظرف مكان - حَزْب وهذم البلدة - 4- صحون الطعام - حرف جر - 5- مشروب غازي - نوع من الحلويات العربية المشهورة تتكوّن عادة من الجبن أو القشطة - 6- وحدة وزن قديمة - حب كالكرسنة يؤكل مطبوخاً - حرف نفي أو نوتة موسيقية - 7- للنداء - تسمية تُطلق على ملك الموت - 8- يبيعه الجزائر - إحسان - بلبل في الحائط من المطر - 9- من أشهر رسامي العالم على الإطلاق - 10- رجل دين - عطور وسجائر مشهورة

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

- الحافظ - كلب - 2- الدراويش - 3- رحم - أبو علي - 4- وب - مداد - هر - 5- براغ - نيس - 6- أودري - سبغل - 7- باشا - رث - 8- ميتم - أسن - 9- دمي - رأس مال - 10- الكومونلث

### عمودي

- أوروبا - رد - 2- حبرون - ما - 3- جام - إد - ميل - 4- ال - مغربي - 5- حداد - ياترو - 6- فزبان - شام - 7- أوديسا - سن - 8- كوع - سب - نمو - 9- ليله - غرسال - 10- بشير الثالث



إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم التنفيذ: 2017/229 طالب التنفيذ: ندى حلاق وكيلتها الحمامية سوزان فوال المنفذ عليه: درار الزليغ. المستند التنفيذي: حكم محكمة الاجارات رقم 2016/278 بقيمة \$8400 ما عدا الرسوم والفوائد. تاريخ الحجز: 2017/5/31 تاريخ تسجيله: 2017/6/1.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل المقسم 5/ من العقار 4289/منطقة زيتون طرابلس وذلك وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2017/11/6 وهو عبارة عن مخزن مساحته 13 م2، قيمة التخمين: 41600 د.أ.م. بدل الطرح: 24960 د.أ.م. وان محتويات المقسم المذكور مفصلة بتقرير الخبير المضموم الى ملف هذه المعاملة. مكان وزمان وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس قصر العدل- غرفة الرئيس، الساعة 12 يوم الخميس 2018/3/22، للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه اتخاذ مقاماً له ضمن نطاق هذه الدائرة ودفع بدل الطرح المقرر قبل مباشرة الجلسة بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس قلم بالتكليف

وثيقة تبليغ أوراق مدنية صادرة عن الهيئة العامة لمحكمة التمييز

الرئيس الأول جان داود فهد أساس: 2017/15

طالب التبليغ: جهاد سلمان أبو حمزة بوكالة الاستاذ يوسف الجردى

المطلوب ابلاغها: عادة سلمان أبو حمزة، المجهولة المقام

الأوراق المطلوب ابلاغها: اعتراض مع طلب وقف تنفيذ تاريخ 2017/3/9 ومرفقاته وكافة أوراق الملف الاعتراضي.

في الاعتراض المقدم من جهاد سلمان أبو حمزة بوجه سلمان وعدنان ونهى وبهية ونعمة وحلا سلمان أبو حمزة وبوجه النيابة العامة لدى المحكمة المذهبية الاستئنافية العليا في بيروت والمقرر ادخالها، نجاة سلمان أبو حمزة، المطلوب ابلاغها، وموضوعه اتخاذ القرار بقبول الاعتراض شكلاً ووقف تنفيذ القرار المعارض عليه الصادر عن المحكمة الاستئنافية المذهبية الدرزية العليا برقم 2017/7 تاريخ 2017/2/15 أساس 2017/58 وضم ملف القرار المذكور الى الاعتراض، وقبول الاعتراض اساساً والحكم بابطال القرار المعارض عليه وتدريب المعارض عليهم الرسوم والمصاريف واعادة مبلغ التأمين. فيقتضي حضوركم بالذات، أو من يمثلكم قانوناً، بموجب سند مصدق لتبلغ الأوراق، والا تسري بحكم الاجراءات القانونية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية.

رئيس قلم محكمة التمييز المدنية ميشلين ابراهيم

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، مع تخفيض مدة

الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/26، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء آقنية لتصريف مياه الأمطار في بلدة الورهانية - قضاء الشوف. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2018/4/3.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثالثة والرابعة فقط لاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقثاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 27 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكليف 496

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/26، لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في بلدة الشواليق - قضاء جزين.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في 2018/3/28.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثالثة وما دون لاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقثاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 27 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكليف 491

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/26، لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجرى شتوي في بلدة الرميطة - قضاء عاليه. تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2018/3/29.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثانية وما دون لاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقثاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 27 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكليف 494

إعلان

تلزيم مشروع اشغال انشاء شبكة جر وتوزيع لمياه الشفة في بلدات الغينة والكفور في قضاء كسروان الساعة العاشرة من يوم الاربعاء من شهر اذار 2018، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع اشغال انشاء شبكة جر وتوزيع لمياه الشفة في بلدات الغينة والكفور في قضاء كسروان.

- التأمين المؤقت: /120,000,000 ل.ل. فقط مئة وعشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي. - المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقثاً وشروط اضافية. تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية. يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكليف 510

إعلان

تلزيم مشروع إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة شحيم في قضاء الشوف الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثامن والعشرون من شهر اذار 2018، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة شحيم في قضاء الشوف. - التأمين المؤقت: فقط خمسة وخمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي. - المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688

تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافية. تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية. يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكليف 512

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للقيام بصب أرضية خزانات الفيول في معمل الذوق الحراري، موضوع استدرج العروض رقم 44/11059 تاريخ الجمعة 2018/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي. بيروت في 2018/2/27 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس واصف حنيني التكليف 513

إعلان رقم 7/1

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزيم شراء تجهيزات لزوم مختبر التذوق الحسي لزيت الزيتون في مبنى كفرشيم التابع لوزارة الزراعة في اطار المشروع الوطني لتحسين نوعية زيت الزيتون ومكافحة تفشي مرض الفيتوبلازما على اللوزيات للعام 2018، وذلك في ميناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2018/3/27 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث، تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدرج العروض.

قرار وزير الزراعة رقم 1/145 تاريخ 2018/2/26 بيروت في 2018/2/26 وزير الزراعة غازي زعيتر التكليف 490

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية رقم 42/2016 المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م. ل. - وكيله الحمامية ماري شهوان. المنفذ عليهم: سماح يوسف داغر ومارون جميل ابو خير وكيلهما المحامي فادي منير مسلم السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2013/2503 تاريخ 2016/2/23 تحصيلاً لمبلغ /648,916,78 د.أ. عدا اللواحق.

142م/2009 المنفذ: بنك المدينة ش.م. ل. - وكيله المحامي ميشال تويني. المنفذ عليهم: مطبعة عزيز (شركة تضامن) - جوزيف عزيز - سعيد عزيز - نللي ثابت زوجة سعيد عزيز الفانار - مقابل مدرسة هريبيسمياننتس العقار 882 الفانار. - بهانوش قلنجيان البوشرية - قرب مستشفى مار يوسف - العقار 1978 البوشرية.

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2006/1282 تاريخ 2009/10/10 تحصيلاً لمبلغ /128000 د.أ. عدا الفائدة واللواحق. تاريخ قرار الحجز: 2009/7/25 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2009/9/1 المطروح للبيع:

1 - القسم 6 من العقار 882 الفانار: مدخل ودار وطعام ومطبخ وممر وحمام وخلاء وثلاث غرف واربع شرفات احداها مقفلة جزئياً بالزجاج والمنيوم يقع في الطابق الثاني مساحته 143 م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم واحد تأمين درجة اولي لمصلحة بنك المدينة ش.م.ل. قيمته /128000 د.أ. خاضع لنظام ملكية الطوابق حجز تنفيذي برقم 2006/1282 ومحضر وصف رقم 142م/2009 لمصلحة بنك المدينة ش.م.ل.

2 - القسم 7 من العقار 1978 البوشرية: مدخل وغرفة جلوس ودار وطعام ومطبخ وحمام وممر وغرفتين نوم وشرفتين مساحته 137 م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 وبملكية الطريق الخاص رقم 1983 ذات التأمين والوقوعات كامل القسم 6 اعلاه. قيمة التخمين:

القسم 6 من العقار 882 الفانار: /185900 دولار اميركي. القسم رقم 7 من العقار 1978 البوشرية: /137000 دولار اميركي. قيمة الطرح:

القسم 6 من العقار 882 الفانار: /111540 دولار اميركي. القسم رقم 7 من العقار 1978 البوشرية: /82200 دولار اميركي. المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2018/3/23 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن، فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية رقم 42/2016 المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م. ل. - وكيله الحمامية ماري شهوان. المنفذ عليهم: سماح يوسف داغر ومارون جميل ابو خير وكيلهما المحامي فادي منير مسلم السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2013/2503 تاريخ 2016/2/23 تحصيلاً لمبلغ /648,916,78 د.أ. عدا اللواحق.



الله ومحمد سعيد ومحمد خالد ومحمد جلال الدين ومحمد علي ذو الفقار الحسكي وصاحب الحق العيني وقف بني المستوفي ممثلاً بدائرة الأوقاف الإسلامية المستند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 35 تاريخ 2015/3/19

تاريخ قرار الحجز: 2016/5/13 تاريخ تسجيله: 2016/5/20 تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار /3320/ زيتون طرابلس وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2016/10/14 موضوع الطرح: العقار /3320/ زيتون طرابلس - أرض غير مبنية مساحتها 524 م<sup>2</sup> قيمة التخمين: /183400 د.أ.م. بدل الطرح: نفس قيمة التخمين: /183400 د.أ.م. محتويات العقار مفضلة بتقرير الخبير المضموم إلى ملف هذه المعاملة.

مكان وزمان وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس - قصر العدل - غرفة الرئيس باسم نصر - الساعة الواحدة الخميس 2018/3/22 للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه اتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة ودفوع بدل الطرح المقرر قبل مباشرة الجلسة بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم حاتم عثمان

حقوق

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون  
Johir miah  
Md jamal  
Hakkani

من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/955318

غادرت العاملة الاثيوبية  
IEILE NESIR BUSER

من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/820965

غادرت العاملة الاثيوبية  
MESERET TAREKEGN DEBOCH

من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/820965

غادر العمال البنغلاديشيون  
jamal  
mohammad saddam hosein  
kabar  
anwar hossain

من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 70/279224

غادر العمال البنغلاديشيون  
Kazi akter  
Dawud nobi  
Md monir hossain  
Mohammad makhon mia  
Mohammad akir hossain sarkar

من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/791744

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حبيب جورج رزق وكيل جاكين الياس رزق سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 959 حمامنا للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب مطصفي محمد زعيتير بالتوفيق من غسان احمد فؤاد المحاسني شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 609/17 C تحويطة الغدير للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب ادوار اسد غزول وكيل محبوب توفيق ابي نادر سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 1701 و1709 شرتون.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب وائل ملحم الاحمدية وكيل سليم فندي الاحمدية سند ملكية بدل ضائع للعقار 13 شارون.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب هادي سمير البساط بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 4133/5 B بشامون.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب هادي سمير البساط بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 4133/5 B بشامون.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب هادي سمير البساط بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 4133/5 B بشامون.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب هادي سمير البساط بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 4133/5 B بشامون.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب علي حسين محمد وكيل احمد علي حطيط سند ملكية بدل ضائع للعقار 277 الوردانيه.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب علي حطيط سند ملكية بدل ضائع للعقار 277 الوردانيه.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب علي معروف خليل وكيل ابراهيم توفيق مرتضى وكيل هيلدا بديع اميوني، فريده جورج سعاده وفريد جورج سعاده وفؤاد جورج سعاده سندات ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب علي معروف خليل وكيل ابراهيم توفيق مرتضى وكيل هيلدا بديع اميوني، فريده جورج سعاده وفريد جورج سعاده وفؤاد جورج سعاده سندات ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب علي معروف خليل وكيل ابراهيم توفيق مرتضى وكيل هيلدا بديع اميوني، فريده جورج سعاده وفريد جورج سعاده وفؤاد جورج سعاده سندات ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

والثانية مقدمة امام القاضي المنفرد المدني في زغرنا برقم 140/1970 من المدعية فتنة نصوح الفاضل بموضوع شفعة، مسجلة باليومي رقم 733 تاريخ 1970/5/30، عن صحيفة العقارين رقم 22 و23 من منطقة دنحي العقارية، سنداً للمادة 512 أ.م.م.

لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت ملك بسام خليل وكيلة احمد حبيب الدرويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/1906 الشياح.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت ملك بسام خليل وكيلة احمد حبيب الدرويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/1906 الشياح.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جان الياس الجليخ وكيل زهيدة جعفر العنان سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 127 تحويطة الغدير.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جان الياس الجليخ وكيل زهيدة جعفر العنان سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 127 تحويطة الغدير.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب الياس سليم الكك وكيل ميلاد غصن مهاوج بوكالته عن جورج عبده منصور وكيل تيريز عبده الياس منصور سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 555 الدلبية.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عدنان جاسم دخيل الرهيف وكيل ورثة جاسم دخيل محمد الرهيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 3041 حمامنا.

المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي جورج بو زامل المنفذ عليهم:

1 - شركة الفرابي لادوية الطبية ش.م.م. - الحدث - حي الاميركان - خلف محلات الافندي بناية غاردينيا الطابق الاول.

2 - عادل عارف عمشه وفاطمة محمد جبج - بشامون - حي المدارس جانب مدرسة ايليت بناية الرابية الخضراء - الطابق الثاني.

السند التنفيذي: عقد وكشف حساب مع شهادة تأمين عقاري تحصيلاً لمبلغ /106231/ دولار اميركي ومبلغ /60437/ ليرة لبنانية عدا الفوائد والواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2015/11/18 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/11/19

العقار المطروح للبيع: كامل القسم 8 بلوك A من العقار 4068 الحدث العائدة ملكيته للمنفذ عليه عادل عارف عمشه محل طابق ارضي ضمنه حمام يتبع له متخت في الميزانين ضمنه حمامين ومطبخ له موقف سيارة رقم 8 بلوك A مساحته 263 م.م. تقريباً. حق مختلف. خاضع لنظام ادارة العقار وتعديله. يشترك بملكية القسمين رقم 1 و3 و A وكل ما ورد عليهما.

قيمة التخمين: /460250/ دولار اميركي.

قيمة الطرح بعد التخفيض: /224926/ دولار اميركي.

تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء تاريخ 2018/3/21 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعيدا المبني الجديد.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة خمسة بالمائة والتسجيل.

رئيس القلم انطوان الحلو

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال بالدعوى رقم 2018/90 بتاريخ 2018/2/13 تقدم المستدعي خالد محمد علي محمد بوكالة المحامي جورج عاقله باستدعاء امام هذه المحكمة يطلب فيه شطب اشارة دعويين الاولى مقدمة امام هذه المحكمة من المدعية هدى نصوح أغا الفاضل بطلب ابطال عقود قسمة عقارية، مسجلة باليومي رقم 1470 تاريخ 1965/12/18،

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

تاريخ قرار الحجز: 2014/6/13 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/7/3

العقارات المطروحة للبيع (حصه المنفذ عليه سماح داغر):

1 - /360/ سهماً في العقار /347/ المروج: قطعة ارض قسم منها بور وسليخ والقسم الثاني مزروع خضار مساحته /205/م<sup>2</sup> يحده شرقاً 356 غرباً وشمالاً طريق عام جنوباً 348 و350. مرتفق ببراج بالمرسوم 1971/1504 بملف 341.

حجز احتياطي عن تنفيذ المتن رقم /561/561/2013 لمصلحة فادي شعيا. حجز احتياطي رقم /211/211/2014 لمصلحة بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. حجز احتياطي رقم /244/244/2014 لمصلحة فيليب ريمون جبر.

استحضار دعوى لجان المحكمة الابتدائية الخامسة في المتن برقم /1215/2014 لمصلحة فيليب ريمون جبر. حوّل الحجز الاحتياطي رقم /211/211/2014 الى حجز تنفيذي برقم /2503/2013 عن تنفيذ بيروت.

حوّل الحجز الاحتياطي رقم /561/561/2013 الى حجز تنفيذي برقم /506/2013 عن تنفيذ المتن لمصلحة فادي شعيا. محضر وصف رقم /42/2016.

2 - /360/ سهماً في العقار /717/ المروج: قطعة ارض بعل حرجية لا بناء عليها مستطيلة الشكل نصل اليه عبر طريق ترابية. مساحته /650/م<sup>2</sup> يحده غرباً 718 شرقاً 715 و716 وشمالاً 708 وجنوباً 695 منتفع بالمرور على العقارين 703 و718 مرتفق بالمرور للعقارين 714 و715 ذات القيود كما على العقار 347 المروج.

قيمة التخمين: 360 سهماً في العقار 347 المروج: /12300/ دولار اميركي.

360 سهماً في العقار 717 المروج: /39000/ دولار اميركي.

قيمة الطرح: 360 سهماً في العقار 347 المروج: /5997,8/ دولار اميركي.

360 سهماً في العقار 717 المروج: /18954/ دولار اميركي.

موعد المزايدة ومكانها: ستجري يوم الجمعة 2018/4/13 الساعة العاشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن، فعلى الراغب بالشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنقبات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/1760

اعلانات  
تؤمن إعلاناتكم  
في جميع الصحف  
Freiha  
info@publifreiha.com  
01 201 740  
01 200 830  
الأشرافية  
ساسين ومار متر

BHV الجناح - مقابل  
رووف ط 5 مواصفات، وديكور رائع - 540 م<sup>2</sup>  
4 غرف نوم - تراس 100 م<sup>2</sup> جلوس 4 مواقف  
سيارات مع مطبخ مجهز.  
تلفون: 960 960 / 76



إعلانات رسمية

|            |            |               |         |  |
|------------|------------|---------------|---------|--|
| 2017/15/12 | 2017/20/11 | RT000122876LB | 2634754 | UNIVERSAL ONE CONTRACTING COMPANY SAL OFFSHORE                 |
| 2017/12/12 | 2017/21/11 | RT000122878LB | 2649192 | ادن غروب اوف شور ش.م.ل   |
| 2017/14/12 | 2017/20/11 | RT000122905LB | 2636528 | سيغن ال اوف شور ش.م.ل  |
| 2017/14/12 | 2017/20/11 | RT000122920LB | 2043964 | شركة رياليا ش م ل  |
| 2017/18/12 | 2017/20/11 | RT000123014LB | 2713503 | GRAINS INC S.A.L OFFSHORE                                      |
| 2017/13/12 | 2017/20/11 | RT000123017LB | 1766517 | SAL OFFSHORE 5 DOUBLE U  |
| 2017/13/12 | 2017/20/11 | RT000123019LB | 2713863 | نور انترناشونال ش.م.ل اوف شور                                  |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123163LB | 1224605 | فاي مانجمنت غروب ش.م.م PHI Mangement Group SARL                |
| 2017/15/12 | 2017/21/11 | RT000123166LB | 2650059 | I-CON OFFICE SOLUTION SAL                                      |
| 2017/16/12 | 2017/20/11 | RT000123169LB | 2735003 | انتجرايتد فارما سوليوشونز ش.م.ل هولدينغ                        |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123211LB | 2689165 | شركة اي ام تي سي ش م ل اوف شور                                 |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123213LB | 1048239 | نسيب علي المرابط   |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123217LB | 237442  | حبيب محمود عواضة   |
| 2017/12/12 | 2017/21/11 | RT000123222LB | 70721   | لبيب نجيب نصار   |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123226LB | 2164926 | الإدارة المستقبلية المتخصصة ش.م.ل اوف شور                      |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123276LB | 168671  | شركة شعار الجوهري وشركاه                                       |
| 2017/13/12 | 2017/20/11 | RT000123278LB | 2870    | سفريرات العبير   |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123279LB | 1918729 | PRISMA CIRCLE PROJECTS S.A.L                                   |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123280LB | 2373713 | اكا سيستم كابيتال ش م ل اوف شور                                |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123281LB | 1452508 | MIRA B S.A.L   |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123284LB | 2494    | شركة الافاق العقارية ش.م.ل                                     |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123287LB | 533976  | شركة نايل اس.ب.ا ش.م.م   |
| 2017/13/12 | 2017/20/11 | RT000123289LB | 2525864 | بلاتفورم ش م ل   |
| 2017/16/12 | 2017/20/11 | RT000123290LB | 182982  | شركة دانا مار ش.م.م  |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123379LB | 2650795 | اوتريش تيك ش.م.ل اوف شور                                       |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123381LB | 546196  | لاينز انترناشونال اوف شور ش.م.ل                                |
| 2017/12/12 | 2017/21/11 | RT000123384LB | 2748281 | يوناتيد ستيل اوف شور ش.م.ل                                     |
| 2017/14/12 | 2017/21/11 | RT000123385LB | 1874151 | فيكتور يفايب ش م ل اوف شور                                     |
| 2017/14/12 | 2017/20/11 | RT000123391LB | 2696181 | شركة الخطوط الجوية للجمهورية الاسلامية الايرانية ش م ل اوف شور |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123405LB | 2541686 | سويس انفستمنت كوربوريشن ش م ل (اوف شور)                        |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123407LB | 2199079 | Menabex Renewable Engineering ش م ل اوف شور                    |
| 2017/12/12 | 2017/18/11 | RT000123408LB | 2652292 | MERRY MEDICAL S.A.L OFFSHORE                                   |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123411LB | 2163565 | كارما ش.م.م  |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123412LB | 2725120 | PREMIUM FOOD SERVICE EQUIPMENT S.A.L                           |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123430LB | 2373726 | كومباني سبسهارين دي كومرس ش م ل اوف شور                        |
| 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000123437LB | 2448739 | اس اس فور كونسالتنسي سرفيسيز اوف شور ش م ل                     |

اعلام تبليغ  
تحصيل 73 - 76

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة التحصيل بيروت - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني لتبليغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

| اسم المكلف                                   | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|--|------------|--------------------|-----------------------|-------------|
| دي كايترينغ ش.م.ل                            | 2706419    | RT000122302LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| مطعم اسطنبولي                                | 73366      | RT000122303LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| سليم عبد الحميد دعبول                        | 86095      | RT000122309LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| خليل الياس الخوري                            | 67805      | RT000122368LB      | 2017/21/11            | 2017/12/12  |
| فيليب فاروق حنا                              | 84889      | RT000122369LB      | 2017/20/11            | 2017/13/12  |
| هاني ابراهيم القطب                           | 253424     | RT000122371LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| هاني ربيع مرعي                               | 1178956    | RT000122372LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| سهيل الياس نجار                              | 62968      | RT000122383LB      | 2017/20/11            | 2017/14/12  |
| وسيم عدنان سوبره                             | 499763     | RT000122388LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| لينا جورج نجيم                               | 204568     | RT000122411LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| رين محمد سالم                                | 95464      | RT000122425LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| ديالا ترافل                                  | 61452      | RT000122500LB      | 2017/21/11            | 2017/12/12  |
| كمال عطار                                    | 2433270    | RT000122508LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| رولي بولي ان ماري صايغ                       | 512545     | RT000122510LB      | 2017/21/11            | 2017/12/12  |
| مارالكو ش.م.م                                | 1437882    | RT000122617LB      | 2017/20/11            | 2017/13/12  |
| شركة بوبليك ش م ل                            | 2717997    | RT000122659LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| شركة مورينو لتأجير السيارات ش.م.م            | 691508     | RT000122663LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| مجموعة الخدمات الهندسية ش.م.م                | 821734     | RT000122691LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| كودينا ش.م.ل                                 | 2235039    | RT000122693LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| خدمات الادارة المصرفية ش.م.ل                 | 2496714    | RT000122694LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| روني عقيل نعمان                              | 1599140    | RT000122697LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| سامي داغر                                    | 2641652    | RT000122700LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| منشيز هاوس ش.م.م                             | 2691723    | RT000122704LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| ترندز انترناشيونال فرنشايزينغ المحدودة ش.م.م | 1568812    | RT000122707LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| شركة اجد ش.م.م                               | 289907     | RT000122708LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| شركة ساكسون انترناشيونال ش.م.ل اوف شور       | 240307     | RT000122779LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| مؤسسة تنمية الخدمات البترولية (اوف شور)      | 6620       | RT000122780LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| كومبيوتر داينامكس ش.م.ل                      | 3819       | RT000122781LB      | 2017/21/11            | 2017/15/12  |
| شركة MENA TRADE ش م ل اوف شور                | 2510766    | RT000122784LB      | 2017/20/11            | 2017/13/12  |
| BUILDING STRONG INTERNATIONAL اوف شور        | 2677748    | RT000122816LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| اي سي بي او اس ش.م.ل اوف شور                 | 2681079    | RT000122858LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| QWEST VENTURES SAL OFF SHORE                 | 2690278    | RT000122859LB      | 2017/20/11            | 2017/14/12  |
| الابتكار الاستهلاكي ش.م.ل اوف شور            | 2744173    | RT000122865LB      | 2017/20/11            | 2017/12/12  |
| شركة نصار وبوشي انترناشيونال (اوف شور) ش.م.ل | 1493428    | RT000122874LB      | 2017/20/11            | 2017/14/12  |



|            |           |               |         |  |            |            |               |         |  |
|------------|-----------|---------------|---------|--|------------|------------|---------------|---------|--|
| 2017/12/12 | 2017/1/12 | RT000123346LB | 2717305 | روان للاعلان والتواصل ش م ل اوف شور              | 2017/12/12 | 2017/21/11 | RT000123439LB | 2660403 | rd party engineering inc sal offshore                  |
| 2017/12/12 | 2017/6/12 | RT000123611LB | 739721  | شركة اكسير اوف شور ش.م.ل                         | 2017/14/12 | 2017/20/11 | RT000123764LB | 2426008 | ايلى مارون ابو فخر                                     |
| 2017/13/12 | 2017/6/12 | RT000123635LB | 2604    | شركة زافكو                                       | 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000124010LB | 785347  | رشاد محمد المصري العشي                                 |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123637LB | 2153114 | مينا ميديكال دفلوبمنت ش.م.ل (اوف شور)            | 2017/12/12 | 2017/21/11 | RT000124034LB | 2687343 | EPITOPE DIAGNOSTICS S.A.R.L                            |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123640LB | 197280  | الشرق الاوسط للتعهدات والادارة ش.م.م             | 2017/12/12 | 2017/21/11 | RT000124039LB | 2616084 | اي تي فور بيزنيت ش.م.ل اوف شور                         |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123674LB | 130958  | مدلين شامل سابا                                  | 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000124040LB | 1911138 | نزار ميشال سركيس                                       |
| 2017/12/12 | 2017/4/12 | RT000123677LB | 4654    | شركة طليح بونس ترايدنغ كومباني (مودار)           | 2017/12/12 | 2017/21/11 | RT000124043LB | 1118653 | شركة كازا لينا ش.م.م                                   |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123679LB | 1312259 | دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م        | 2017/13/12 | 2017/20/11 | RT000124120LB | 1766916 | لاب سكوير اوف شور ش.م.ل                                |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123681LB | 31497   | لويس جورج باسيل                                  | 2017/12/12 | 2017/15/11 | RT000124122LB | 1322264 | كاستور اوفرسيز ش.م.ل (اوف شور)                         |
| 2017/12/12 | 2017/6/12 | RT000123682LB | 2228200 | اوف روود لتاجير السيارات ش م م                   | 2017/13/12 | 2017/20/11 | RT000124194LB | 2695048 | اوشن اينرجي ش م ل اوف شور                              |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123684LB | 2547873 | فراس تحتوت                                       | 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000124234LB | 1643838 | لينا محي الدين البلعه                                  |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123693LB | 5385    | ميدل ايست ترايدنغ اند ركرتمانت كومباني - مركو    | 2017/12/12 | 2017/20/11 | RT000124237LB | 194560  | هدى خالد البلعه  |
| 2017/13/12 | 2017/5/12 | RT000123696LB | 192374  | ورثة اسامة بهيج رمضان                            | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000119837LB | 625845  | ناهدا عدنان البرجاوي يقظان                             |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123701LB | 30838   | سعيد علي احمد - انشطة عقارية                     | 2017/13/12 | 2017/4/12  | RT000120327LB | 252753  | نسيب ميشال الخوري مارون                                |
| 2017/15/12 | 2017/6/12 | RT000123709LB | 68227   | جورج حبيب الريف                                  | 2017/12/12 | 2017/4/12  | RT000120345LB | 250052  | Commercial & Corporate Communication Chanel/four c     |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123784LB | 2388    | شركة بسام شمعة وشركاه ش.م.م                      | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000120736LB | 32862   | هاني بهيج حاسبيني                                      |
| 2017/12/12 | 2017/4/12 | RT000123788LB | 4807    | شركة المدار الدولية للتجارة والتعهدات ش.م.م      | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000120752LB | 246886  | شركة امينة التجارية                                    |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123790LB | 168700  | بريمو انترناشيونال                               | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000120756LB | 247936  | شركة دار المعمار -المهندس محي الدين حرب ومشاركوه ش.م.م |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123791LB | 5180    | شركة الاستقلال لقطع السيارات ش.م.م               | 2017/12/12 | 2017/6/12  | RT000120773LB | 407931  | زياد نزار حاسبيني                                      |
| 2017/12/12 | 2017/4/12 | RT000123795LB | 228774  | شركة تكنولوجيا ش.م.م                             | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000120845LB | 244292  | شركة المنال للانتاج الفني ش.م.م                        |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123796LB | 93697   | فكتور عبد الله فرحات                             | 2017/12/12 | 2017/4/12  | RT000121483LB | 674596  | مريم عبد الرحمن عيتاني                                 |
| 2017/12/12 | 2017/4/12 | RT000123839LB | 2419825 | منى الخوري                                       | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000121980LB | 61704   | الياس ميشال عطا  |
| 2017/13/12 | 2017/5/12 | RT000123840LB | 1856838 | شركة ليبروم ش م م                                | 2017/12/12 | 2017/4/12  | RT000122210LB | 6942    | شركة ليبانت ش.م.م                                      |
| 2017/12/12 | 2017/4/12 | RT000123842LB | 587773  | الغريا ش.م.م                                     | 2017/13/12 | 2017/6/12  | RT000122212LB | 9102    | شركة السلطان للمواد الغذائية ش.م.م                     |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123845LB | 498154  | لاندروماتيك ش.م.م                                | 2017/13/12 | 2017/5/12  | RT000122244LB | 2585235 | شركة المفتاح الذهبي ش.م.م                              |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123849LB | 1175752 | شركة تايا للتجارة العامة ش.م.م                   | 2017/13/12 | 2017/4/12  | RT000122270LB | 3973    | مؤسسة حبيب ماضي ش.م.م                                  |
| 2017/12/12 | 2017/5/12 | RT000123852LB | 1103327 | ام اي جي سي ش.م.م                                | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000122272LB | 558941  | داني جورج معكرون                                       |
| 2017/12/12 | 2017/4/12 | RT000124049LB | 388319  | منى ديب المصري                                   | 2017/12/12 | 2017/4/12  | RT000122273LB | 1767368 | شركة سي ام سي اس. لبنان ش.م.ل                          |
| 2017/13/12 | 2017/5/12 | RT000124062LB | 2574037 | زردمان عراق اوف شور ش.م.ل                        | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000122588LB | 249557  | الشركة العامة لمنتوجات لبنان                           |
| 2017/13/12 | 2017/5/12 | RT000124093LB | 2696760 | كليسيكوريتي اوف شور ش.م.ل                        | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000122589LB | 52668   | ال تي تي اي (ش.م.م) LTD                                |
| 2017/12/12 | 2017/4/12 | RT000124097LB | 2717099 | اي تو تكنولوجي غلوبل ش.م.ل اوف شور               | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000122596LB | 291286  | محمد احمد بركات  |
| 2017/13/12 | 2017/1/12 | RT000124099LB | 2723770 | GERMAN REAL ESTATE MANAGEMENT SAL                | 2017/12/12 | 2017/6/12  | RT000122715LB | 85708   | احمد وليد محمود اللبان                                 |
| 2017/16/12 | 2017/1/12 | RT000124105LB | 2758542 | ساميه اس ش.م.ل اوف شور                           | 2017/12/12 | 2017/4/12  | RT000122883LB | 2771799 | ايترنتي اوف شور ش.م.ل                                  |
| 2017/15/12 | 2017/4/12 | RT000124133LB | 3837    | شركة فورتل ش.م.ل (اوف شور)                       | 2017/27/12 | 2017/6/12  | RT000123022LB | 2049036 | واي ديزاين اوف شور ش.م.ل                               |
| 2017/12/12 | 2017/4/12 | RT000124150LB | 2650606 | الشركة الدولية للمشروبات الروحية (س.ي.ب.ا) ش.م.ل | 2017/13/12 | 2017/6/12  | RT000123298LB | 2684449 | DANA ENTERPRISES OFF SHORE                             |
| 2017/14/12 | 2017/1/12 | RT000124151LB | 2650634 | المجموعة اليمنية للاعلام اوف شور ش.م.ل           | 2017/13/12 | 2017/1/12  | RT000123337LB | 2721761 | غلوبال كونسلتنسي كومباني ش.م.ل (اوف شور)               |
|            |           |               |         |  | 2017/12/12 | 2017/4/12  | RT000123341LB | 210604  | حيرام ماريتيم HYRAM MARITIM S.A.L                      |
|            |           |               |         |  | 2017/14/12 | 2017/4/12  | RT000123342LB | 2561230 | مينارا ش.م.ل (اوف شور)                                 |
|            |           |               |         |  | 2017/12/12 | 2017/5/12  | RT000123345LB | 2706179 | ميديا نورث افريكا ميديانا اوف شور ش.م.ل                |

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ



سينما

«ثلاثاء الأضلام» في «دار النمر»

# تجارب تنضح بالأسئلة وتحمل عبء التاريخ

فشيئاً أن الوضع المتطرد لمدرسة والدها العلمانية في ضاحية بيروت الجنوبية، يتجاوز الأزمة العائلية، بل هو نتيجة تحوّل جذري في بيئة الضاحية وقناعات أبنائها.

ثلاثاء الأفلام: 19:00 مساءً كل ثلاثاء من شهر آذار (مارس) - «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو - بيروت). للاستعلام: 01/367013

والاجتماعية التي شهدتها الجنوب اللبناني خلال السبعينيات والثمانينيات. تجد فرح قاسم أوجه شبه كثيرة بين والدها مصطفى وجمال عبد الناصر في «أبي يشبه عبد الناصر». الوالد المريض الذي يعيش في الشمال اللبناني، يستطرد في قسّ الحكايات أمام الكاميرا، مستعيداً مرحلة حكم الزعيم المصري الراحل. في «بيت بيوت» لنادين نعوس، نتيقن شيئاً

لكن عبر التسجيلات الصوتية التي كانت ترسلها أمه إلى والده رشيد المهاجر في السعودية. أما

## تستعيد فرح قاسم مرحلة حكم الزعيم جمال عبد الناصر

الفترة التي يتبادل فيها مريم ورشيد تسجيلاتهما، فملبئة بالدلالات السياسية والاقتصادية

من السياسة، وبعضها يكون ذريعة لإعادة النظر بأفكار مراحلها، كما في فيلم «يامو» لرامي نبحاوي الذي يفتتح العروض عند الساعة من مساء الغد. يتخذ المخرج السوري اللبناني من أمه بطلته لشريطه التسجيلي الإبداعي، ومن علاقة والديه الفاشلة استعارة نقدية للتجربة اليسارية العربية. في «أبي ما زال شيوخاً»، يتتبع أحمد غصين أيضاً علاقة والديه،

العائلات في الأفلام الأربعة تتجاوز سقف المنزل. تصير بلداً أحياناً، أو فترات من التاريخ السياسي العربي واللبناني. ربما كان هذا ما يجمع أفلام «ثلاثاء الأفلام» لشهر آذار (مارس) في «دار النمر للفن والثقافة».

بوغل المخرجون الأربعة في ذاكرة عائلاتهم، يستعيدون ما سقط منها. الذاكرة هنا، وإن أسرفت في الفردانية والحميمية، لا تنجو

## البرنامج

### «أبي ما زال شيوخاً» لأحمد غصين

13/3 - س: 19:00



وجد أحمد غصين عشر سنوات من تاريخ العائلة، تراوح بين عامي 1978 و1988. إنها في الكاسيتات والشرائط المسجلة التي كانت تتبادلها الأم مريم التي تعيش في الجنوب اللبناني، والأب رشيد غصين المهاجر في السعودية. في الشريط التسجيلي «أبي ما زال شيوخاً» (32 د . 2012)، نستمع إلى الحوارات الحميمية بين الزوجين، الاشتياق وأخبار العائلة التي تستطرد مريم في إخبارها لرشيد. خلف هذا الحوار الحميمي والمنقطع، ستظهر الأحداث السياسية التي أثرت بنحو مباشر أو غير مباشر في تحديد مصير العائلة. يسترجع الشريط فترة الاجتياح الإسرائيلي، الذي ضيق الاحتمالات المعيشية أمام العائلة. كل التركيز على صوت الأم، الذي يخترقه أحياناً أصوات أحد أبنائها الأربعة، فيما ترافقه مشاهد حالية لمريم بعد انقضاء كل تلك السنوات، يلي العرض لقاء مع المخرج.

### «يامو» لرامي نبحاوي

س: 19:00 مساءً الغد



تصعب ملاقات الحدود التي تفصل العائلة عمّا يجري أو جرى في الخارج في فيلم «يامو» (70 د . 2012) لرامي نبحاوي. لم يكن المخرج اللبناني الشاب بحاجة إلى المضي بعيداً، كي يواكب سيرة الوطن، وتحديداً تجربة اليسار فيه، والحرب الأهلية. الأم نوال هي امرأة لبنانية مسيحية شيعية، قادتها خياراتها وانتمائها اليساري في السابق إلى الزواج برجل سوري مسلم وبعثي. لكن فشل هذا الزواج، بسبب عودة الأب إلى الدين، سبباً للخروج فوراً إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى الخيارات التي يتخذها الأفراد في لحظات الهزيمة والإحباط ربما. مع غياب الأب، يكتفي المخرج باللحاق بوالده. تلتصق الكاميرا بالأم، تتع خطاها، يومياتها، قيادتها للسيارة، نومها. تجلس وتكشف عن الماضي، وتحاول تقطيع الذاكرة التي يعاني الابن رامي من فقدانها. يلي العرض لقاء مع المخرج.

### «بيت بيوت» لنادين نعوس

27/3 - س: 20:00



يملك والد نادين نعوس مدرسة علمانية في ضاحية بيروت الجنوبية. لكن الديون تراكمت عليه، وتراجع عدد الطلاب الذين يرتادون مدرسته. كل هذا حصل في السنوات الأخيرة. الأب/ مدير المدرسة هو بطل الفيلم التسجيلي «بيت بيوت» (59 د . 2011) للمخرجة اللبنانية الفلسطينية. أما مدرسته، فشاهدة على أفول مرحلة بأكملها، في التاريخ السياسي الحديث للبنان وبيروت تحديداً. في شريطها، تصير المخرجة اللبنانية واحدة من أبطال فيلمها.

تدير الأحاديث مع والدها. تدخل في التفاصيل المالية التي يواجهها، تحاور الأم التي ترى في بيع المدرسة الحل الوحيد للتخلص من الأزمة التي أمتت العائلة. كل ذلك يشير إلى الصعوبات التي تواجه الخيارات العلمانية في بلد محكوم بالطائفية وصعود سطوة الدين في الفترة الأخيرة.

### «أبي يشبه عبد الناصر» لفرح قاسم

20/3 - س: 20:00



خلال فترة مرض والدها السبعيني، تقرر فرح قاسم الخوض في ماضي العائلة في فيلمها التسجيلي «أبي يشبه عبد الناصر» (33 د . 2012). يعاني مصطفى قاسم من الأرق الذي يجعل من النوم ليلاً أمراً شديداً الصعبة.

لكن ما الرابط بين مصطفى وعبد الناصر؟ التشابه في بعض ملامح الوجه بين الرجلين ليس الرابط الوحيد، إذ إن هناك علاقة روحية تربط الأب بالزعيم المصري، كذلك فإنه عاش في مصر خلال فترة حكمه. من خلال جلوسها مع والدها الذي يشرع في قسّ الحكايات واستعادة الماضي ومشاركته مع ابنته المخرجة، يجيب عن كثير من الأسئلة العالقة في ذهن الابنة. هناك الأحاديث الحميمية، والماضي الخاص بالعائلة، الذي يشتمل أيضاً على موت الوالدة، كذلك تصل حكايات الوالد إلى بعض التواريخ السياسية والأفكار خلال فترة حكم عبد الناصر. يلي العرض لقاء مع المخرجة.



## برنامج اخباري يشمل لبنان ومصر وتونس والعراق وروسيا وكوبا وأذربيجان انتخابات العالم في متناولكم على «الميادين»

تستعد قناة «الواقع كما هو» لتحدّ كبير يتمثل في تغطية الاستحقاقات الانتخابية في سبعة بلدان عبر مواكبة انطلاق اليوم وتوسع لاحقاً مع اقتراب الانتخابات في كل بقعة



زئيب حاوي

على مدى الأسابيع الماضية، لوضع خريطة طريق في ما يتعلق بمواكبة هذه الاستحقاقات المتلاحقة زمنياً. وبالتزامن مع انطلاق سفارة الانتخابات في «الميادين»، واستحداث نشرتين إخباريتين يومياً، تخصص الشبكة حيزاً مهماً للاستحقاق اللبناني اللبناني. إذ تبدأ اليوم أيضاً، بمواكبة خاصة للانتخابات اللبنانية تحت عنوان «الانتخابية - لبنان» (11:00). ستضع «الميادين»، إذاً، ثقلها في الملف اللبناني، لكونه استحقاقاً طال انتظاره، ويأتي اليوم، في لحظة مختلفة، سياسياً وحتى إقليمياً. انتخابات ستشهد خلط أوراق بين القوى السياسية، وتحالفاتها، إضافة إلى كسرهما - نوعاً ما - للانقسامات الداخلية، وللتدخلات الخارجية التي كانت تحصل سابقاً في الانتخابات اللبنانية. ويتواكب ذلك مع استحداث قانون انتخابي جديد، يتوقع أن يعكس صورة مختلفة عن «المحادر»، التي كانت تحصل في السابق. تحدثنا المنسقة للملف لبنان والعراق هند خالد، عن تحضيرات القناة، لمواكبة هذين الملفين، بدءاً من تغيير «الوك» الاستوديو في بيروت، إلى توحيد الهوية البصرية، وصولاً إلى تركيز القناة في المرحلة الأولى (الأسبوع الأول)، على تقديم نشرّة معرفية، موجهة بالتحديد إلى العالم العربي، الذي قد لا يفقه كثيراً في تفاصيل الحياة السياسية اللبنانية. لذا، ستزوّد الشبكة بخريطة تضم الخلفيات الطائفية والسياسية التي

فقدتها على مواكبة الاستحقاقين معاً. ومن لبنان إلى العراق، موعد آخر ستوفد «الميادين» أيضاً، مراسلها إلى هناك، وتخصص استوديو من العاصمة العراقية، يستضيف شخصيات ومرشحين. على أن تكون البداية مع روسيا، وانتخاباتها الرئاسية، إذ ستخصص نوافذ إخبارية يومية، وتوفد دورها الشبكة فريقاً إلى هناك، للمواكبة الميدانية، تليها الانتخابات الرئاسية المصرية، فالكويتية، والفنزويلية، وصولاً إلى لبنان وتونس، وأذربيجان.

المنافسة مع القنوات المحلية، عبر استضافة مرشحين ومحللين، وطرح قضايا تخص هذا الاستحقاق، على سبيل المثال: مشاركة المرأة، حظوظ المجتمع المدني، اقتراع المغتربين للمرة الأولى، كيفية تحضير الأحزاب لخوض الانتخابات... يواكب هذه التغطية، تقديماً وإعداداً، فريق لبناني بحث (نظراً لخبرته في الملف الداخلي)، يفوق عدده الـ 10 أشخاص، سيتناولون في ما بينهم على تناول المواضيع المطروحة آنفاً وتقديمها. تزامناً، تطل الانتخابات البلدية التونسية في التوقيت عينه (6 أيار/ مايو)، وهنا، تحدّ جديد، للشبكة في

تسود هذا المجتمع، إضافة إلى تقديم مجموعة من الأرقام والإحصاءات عن طبيعة تكوين الداخل اللبناني طائفيّاً على وجه التحديد. الحيز الانتخابي اللبناني إذاً،

### ستضع ثقلها في الاستحقاق اللبناني لكونه يأتي في لحظة سياسية وإقليمية مختلفة

سيأخذ الحصة الأكبر من تغطية «الميادين» (بدءاً من اليوم وحتى 12 أيار/ مايو)، بغضّ النظر عن غياب



قرار من الديوان الملكي فاجأ الجميع

## mbc: حرب السعودية على الدراما التركية

الساعة وإفتحت عرضها بمشاركة درامية سورية ومصرية. القرار المفاجئ أربك العاملين في mbc، وخاصة أن تلك المسلسلات تفرد لها مساحة كبيرة على القناة، ويعاد بثها طيلة أيام الأسبوع، إلى درجة أن عدد المشاريع التي عرضتها القناة من عام 2008 حتى 2018 قد تجاوز الـ 100 بين مسلسل وفيلم. تزامن هذا الخبر مع البيان الصحافي الذي أرسلته المحطة في أواخر شباط (فبراير) الماضي وأعلنت فيه عن إطلاق عرض مسلسل «الدخيل» التركي. لكن عمر المسلسل كان قصيراً، إذ لم تبث منه سوى حلقات لا تتخطى أصابع اليد الواحدة. من هذا المنطلق، قررت المحطة التعويض بمجموعة مسلسلات مكسيكية وبرازيلية وأخرى لبنانية، كي تملأ الفراغ الذي طرأ عليها. على الضفة الأخرى، يرى بعضهم أن الشبكة السعودية تشهد منذ عامين تراجعاً في مشاهدة الأعمال التركية، بعدما غزت الأخيرة موقع يوتيوب، حيث تتم ترجمتها إلى العربية مباشرة بعد عرضها في تركيا.

القرار أنه يكفي عشر سنوات (منذ إنطلاقة الدراما على mbc) من تلميح صورة تركيا في العالم العربي، ونشيط السياحة فيها عبر بث هذه المسلسلات. هكذا، فسبب تجميد الأعمال التركية، لا علاقة له بالمحتوى الذي يعرض، بل هو سياسي بحت. الأكيد أن خسائر سوف تتكبدها القناة إثر توقيف هذه الأعمال. إذ يتوقع بعض المتابعين للملف، أن تقدّر خسائر الشبكة في الأمد القصير بنحو 20 مليون دولار، وفي المدى البعيد لن يقلّ المبلغ عن 100 مليون دولار. لكن الأهم من كل هذا أن المحطة ستخسر نحو 20 في المئة من نسبة مشاهديها الذين سيتوجهون إلى شاشات أخرى لمتابعة المسلسلات التركية. هكذا، تشهد المحطة عملية تدمير ممنهج يقوم بها الديوان السعودي الذي يتخذ دوماً قرارات مستعجلة وعشوائية وسريعة. لعل الاستفادة الأول من تراجع نسبة مشاهدة الشبكة، ستكون القنوات القطرية التي ستجذب المشاهدين الخليجيين، وتحديداً «bein دراما» التي تعرض مسلسلات على مدار

القناة الشهيرة، وحولتها من شاشة فنية ترفيهية إلى واجهة سياسية تطبّق فيها القرارات السعودية السياسية غيباً، من دون نقاش حول تداعيات هذه الخطوات الاقتصادية والتسويقية. توقيف بث المسلسلات جاء بسبب وقوف تركيا إلى جانب قطر في الحرب القطرية الخليجية. كما اعتبر



للجمهور العربي للتعرف إلى أبطال مسلسل «نور» (عرض عام 2008) الذي حقق شهرة واسعة، أبرزهم النجمة التركية سونغول أودان التي زارت بيروت والتقت بالصحافيين. ثم كرت سبحة القنوات التي أصيبت بعدوى المسلسلات والأفلام التركية وبدأت تنافس على شرائها. حتى إن mbc خصصت في الأعوام الماضية برنامجاً هو «اكسترا تركي» (تقدمه السورية لينا دحدوح) الذي يلقي الضوء على جميع المسلسلات التي تصوّر في اسطنبول وخارجها. لكن هذه الهجمة على الأعمال التركية وصلت إلى نهايتها، ولن تبث الشبكة السعودية أي مسلسل أو فيلم بعد اليوم. قبل يومين تقريباً، تلقى العاملون في القناة اتصالاً من الديوان السعودي تقرر بموجبه تجميد جميع الأعمال التركية التي تعرضها القناة. حتى إن أصحاب القرار طلبوا من الموظفين عدم إعادة بث المسلسلات التركية على موقع «شاهد»، وإلغاء جميع الحلقات المتوافرة على موقع القناة الإلكتروني. هذا القرار إتخذته القيادة في الرياض التي وضعت يدها أخيراً على مصير

زكية الديواني

خلال الأشهر الماضية، تعرّضت قناة mbc لـ «ضربات» موجعة، أبرزها اعتقال رئيس مجلس إدارتها وليد آل إبراهيم نحو ثلاثة أشهر ضمن محتجزين الـ «رينز كارلتون» قبل الإفراج عنه أخيراً. لكن الضربة الجديدة التي تلقتها المحطة لا تقلّ إيلاً، إذ تمثّلت في إيقاف جميع المسلسلات والأفلام التركية على mbc. علماً أن هذه الأعمال جذبت شريحة كبيرة من المشاهدين خصوصاً في الخليج. قرار مفاجئ إتخذته القائمون على الشبكة السعودية، بدأ تطبيقه في أول آذار (مارس) الحالي وستكون له أبعاد اقتصادية. بين عامي 2007 و 2008، رفعت mbc لواء المسلسلات التركية وقزّرت دبلجتها إلى العربية عبر اللهجة السورية. كانت الشبكة ومع إطلاق كل عمل، كانت الشبكة تعلن عن مشروعها بإستضافة أحد النجوم الأتراك الذي تعرّفه إلى الصحافة العربية. بالطبع، يذكر جميع العاملين في المجال الفني، السهرة التي أقامتها mbc يوم فتحت الباب

المتحدث الرسمي لشبكة mbc هازن حايك خلال استضافة نجوم مسلسل «نور» التركي في بيروت عام 2008





## صورة وخبير

بالدموع والتأثر، تسلّمت النجمة الأسبانية بينيلوبي كروز (1974) جائزة «سيزار» فخريّة عن مسيرتها الفنية خلال الدورة الـ 43 الذي جرت يوم الجمعة الماضي في باريس. وأُعلنت فيها أوساط السينما الفرنسية عن تضامنها مع حملة مكافحة العنف ضدّ النساء عبر وضع شارة بيضاء صغيرة. ناك فيلم «120 نبضة في الدقيقة» لروبان كامبيو الذي يتناول بدايات مكافحة فيروس الإيدز في فرنسا. ست جوائز بعدما كان مرشحاً عن 13 فئة. من بينها: «أفضل فيلم». و«أفضل موهبة جديدة» (ناويك بيريز بيسكايار) و«أفضل ممثل في دور ثانوي» (انطوان رينارتس). وحاز فيلم «إلى اللقاء فوق» خمس جوائز. منها «أفضل إخراج» للبير دوبونتيك. فيما ذهبت جائزة «أفضل ممثل» لوفاز سوان عن دوره في «هزارم صغير» (إخراج اوبر شارويك). جائزة «أفضل ممثلة». كانت من نصيب جان باليار عن دورها في «باربارا» لماتيو اهالريك الذي تودّي فيه دور المغنية الفرنسية «باربارا». قبل ان تذهب جائزة «أفضل موهبة نسائية جديدة» لكاميليا جوردانا عن دورها في فيلم «لو برو» لايفان اتاك. (توما سامسون - اف ب)



## نزيه أبو غصن يوهيات ناهصة

### انتصار الجريمة

«يلزمني مُذنبون...» / كاليغولا

القاتل، وغريمهُ القاتل الآخر،  
بعد أن سَفَحَا ما يلزمُ مِنَ الدماء  
وأنجزا ما يملأُ موسوعةَ تاريخٍ مِنَ الجرائم:  
كلاهما استطاعَ أن يظلَّ بريئاً،  
وبطبيعة الحال  
كلاهما صَفَحَ عن الآخر.  
وفي نهايةِ الولاية - وليمةِ المُسامحةِ على  
الدم -  
بعد أن تعاهدا على بذلِ كلِّ ما بوسعهما  
لمواساةِ الحياةِ وحراسةِ العدالة،  
مضى كلُّ إلى غايتهِ النبيلةِ  
مُرَدِّدين، بِلِسَانٍ واحدٍ وقلبٍ واحد:  
والآن، لكي يطمئنَّ قلبُ العدالة،  
لم يُعدَّ يلزمننا إلا  
العثورُ على «مذنبين».

2017/3/5

## يوم المرأة في بيروت: فن وتوعية!

ستكون غداً الثلاثاء مع حفلة تحييها اليونانية، اللبنانية، الكندية لنا عيدي، تعدّ تحية لكبيرات في عالم الغناء، أمثال باربرا سترايساند ونيينا سيكون وإديث بياف... وسيخصص اليوم التالي لمناظرة حول «التحرّش»، تديرها المحلّة النفسية ماري تيريز خير بدوي، بمشاركة الشاعرة والروائية هيام يارد (الصورة)، وغادة جبّور (من جمعية «كفى»)، والكاتبة وعالمة الاجتماع دلال البزري، والكاتبة والصحافية جمانة حدّاد، والإعلامية بولا يعقوبيان.  
وفي اليوم الثالث والأخير (3/8)، سيُعرض الفيلم الوثائقي Mastras: the Long Journey of Women to the Podium (عام 2016، 52 د. إخراج ماري ستودتير وغونتر آتلن)، بالتعاون مع «مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية»، وهو يتناول قلّة أعداد قادة الأوركسترا حول العالم، من خلال الحديث مع مجموعة منهن خلال «مهرجان لوسيرن» في عام 2016.

«يوم بيروت العالمي للمرأة 2018»: 6 و 7 و 8 آذار (مارس) الحالي - الساعة الثامنة مساءً - «غاليري أليس مغيب» (الأشرفية - بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/204984 أو info@alicemogabgab.com

في مناسبة «اليوم العالمي للمرأة» الذي يصادف الخميس المقبل، يستضيف «غاليري أليس مغيب» (الأشرفية - بيروت) على مدى ثلاثة أيام أنشطة منوّعة تحت عنوان «يوم بيروت العالمي للمرأة 2018». البداية



## شريك داغر مكرماً في انطلياس

ضمن فعاليات الدورة الـ 37 من «المهرجان اللبناني للكتاب» والمستمرة حتى 18 آذار (مارس) الحالي، تدعو «الحركة الثقافية - انطلياس» في 15 آذار إلى حضور تكريم الشاعر شريك داغر (1950 - الصورة) في مقرّها في انطلياس. هذا الموعد الذي يقدمه جورج دورليان وتديره نائلة أبي نادر، سيجري بمشاركة عدد من الشخصيات التي ستدلي بشهاداتها بالمكرّم، وهم: سهام حرب، ومحمود أمهز، وأنطوان أبو زيد، وليندا نصار، ودورين نصر، وغيث الحمود، وجوزف شرقاوي.

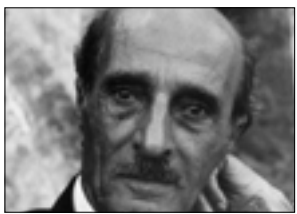
تكريم الشاعر شريك داغر: الخميس 15 آذار - الساعة السادسة مساءً - مقرّ «الحركة الثقافية» (مسرح الأخوين رحباني - دير مار الياس - انطلياس/ قضاء المتن). للاستعلام: mca@mcaleb.org أو 04/405510



## باتريك باز: حياة على خط التماس

في رصيد المصوّر اللبناني باتريك باز (1963 - الصورة) أكثر من ثلاثين عاماً من العمل الصحفي، ولا سيّما في مناطق النزاع والحروب في بلدان مختلفة، وعلى رأسها لبنان. يوم الخميس المقبل، سيحلّ صاحب كتاب «مسيحيو لبنان: طوقس وعادات» ضيفاً على A+ studio / BCP في الجميزة، ليتحدّث إلى الإعلامية كريستين حبيب عن تجربته الغنية. كان باز شاباً عندما اندلعت نيران الحرب الأهلية، ونشأ على خط التماس الذي قسم بيروت، وحين أدرك أنه لا يستطيع قتل أحد أو جرحه، قرّر أن يلجأ إلى الكاميرا.

حوار مع باتريك باز: الخميس 8 آذار (مارس) الحالي - الساعة السابعة مساءً - غاليري A+ studio / BCP (شارع غورو - الجميزة/ بيروت). للاستعلام: 03/132594 أو info@bcplebanon.org



## ميخائيل نعيمة ضيف «مكتبة الحلبي»

يدعو نادي القراءة في «مكتبة الحلبي» البيروتية العريقة، اليوم الاثنين إلى حضور مناقشة كتاب «مذكرات الأرقش» للراحل ميخائيل نعيمة (1889 - 1988/ الصورة). يُعزّم الشاب الأرجنتيني من أصل لبناني، الأرقش، حتى الجنون بفتاة فائقة الجمال، غير أنه لا يلبث أن يكتشف في الحب القطين المتناقضين اللذين يتنازعان النفس البشرية. فإذا به مصلوب بينهما. وكانت المكتبة التي تأسست في عام 1958 قد أطلقت هذا النادي في الذكرى الـ 69 للنكبة العام الماضي، وتحرص على تنظيم أنشطة مشابهة دورياً.

مناقشة «مذكرات الأرقش»: اليوم - من الساعة السابعة حتى التاسعة مساءً - «مكتبة الحلبي» (قصص - شارع حمد/ بيروت). للاستعلام: 01/851154



## في العدد

02

توفيق كسار  
مشروع الموازنة:  
سلاح دمار مالي

04

تحقيق  
مثلث الخطر:  
ديون ومصارف  
وعقارات

05

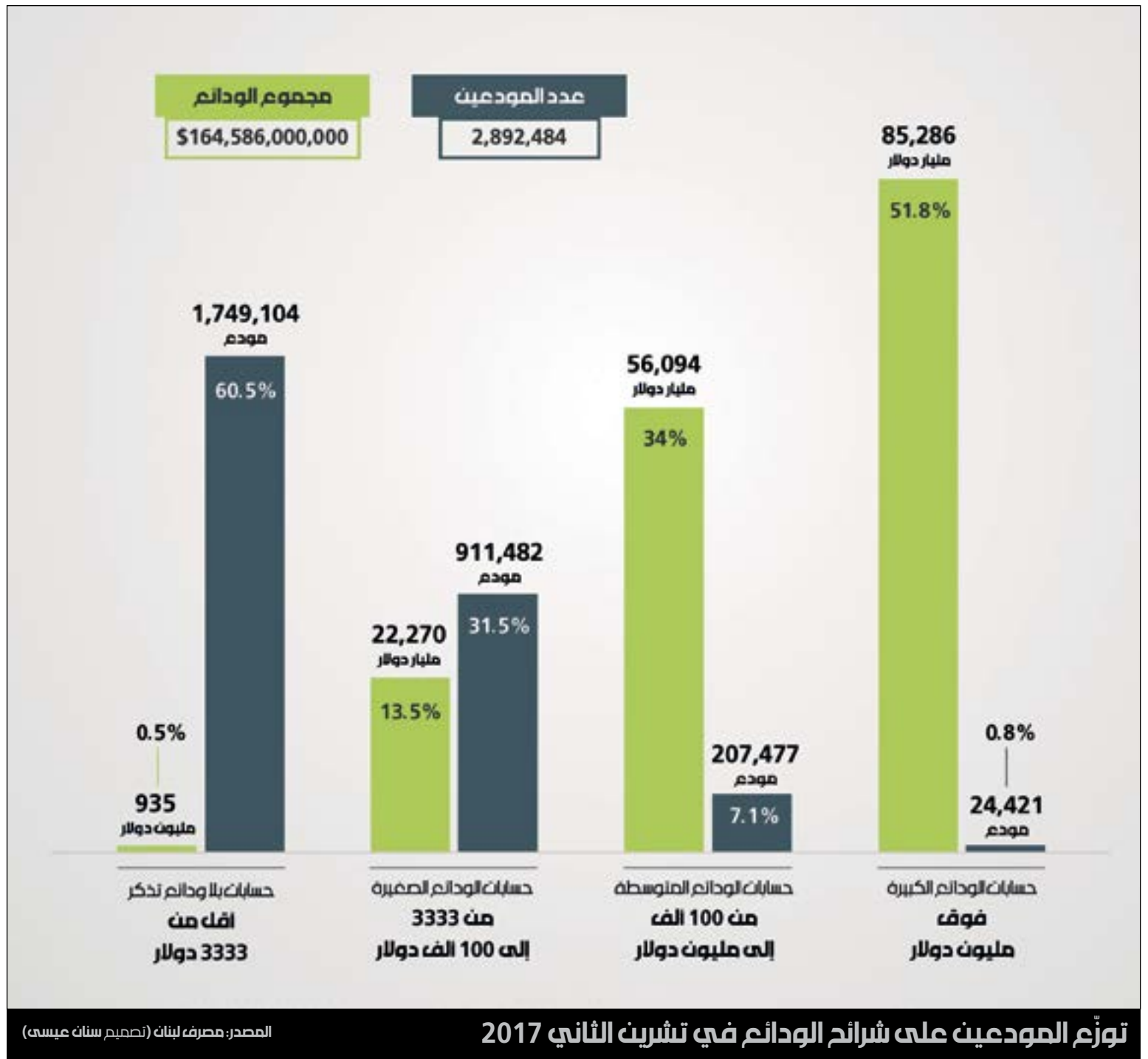
سمير المقدسي  
التحول الديمقراطي  
ومسألة الإنماء

06

دراسة  
اللامساواة الأعلى...  
في الشرق الأوسط

08

غسان ديب  
الوجبة المجانية  
وفشل الاقتصاد الحر



توزع الودائع على شرائح الودائع في تشرين الثاني 2017

## كبار المودعين: من هم؟ كم يملكون؟

شرائح الودائع الضخمة، وتكشف الإحصاءات نفسها أن 3273 مودعاً، يمتلكون وديانم تفوق قيمتها 5 ملايين دولار، ولا يمثلون إلا نسبة ضئيلة لا تتجاوز 0.1% من الودائع، يستحوذون وحدهم على أكثر من 46 مليار دولار، أو ما نسبته 27.9% من مجمل الودائع. أمّا الذين تفوق وديانهم 20 مليون دولار، فلا يتجاوز عددهم 459 مودعاً، يمثلون نسبة 0.01% من مجمل الودائع، ويستحوذون وحدهم على 21 ملياراً و742 مليون دولار، وما نسبته 13.2% من مجمل الودائع.

في المقابل، تكشف الإحصاءات أن في المصارف مليوناً و749 ألفاً و104 مودعين، يشكلون 60.5% من مجمل الودائع، لا يمتلكون فعلياً أي وديانم تذكر، إذ تضم هذه الشريحة الودائع التي تقل عن 5 ملايين ليرة (نحو 3300 دولار)، ولا يمثل مجموعها سوى 0.5% من مجمل الودائع، ويمكن التكهّن بأن أكثريتها الساحقة تعود إلى موظفين وأجراء في القطاع العام والخاص، المجبرين على فتح حسابات مصرفية لتوطين أجورهم، فضلاً عن المقترضين الصغار الذين يضطرون إلى ذلك كشرط من شروط الحصول على قروض سكنية وتعليمية واستهلاكية.

(يمكن الاطلاع على الجدول الكامل لتوزع الودائع بحسب شرائح الودائع على الموقع)

164 ملياراً و586 مليون دولار، معظمها بالدولار ولأجل قصيرة، و20% منها لغير المقيمين. هذه الودائع أكبر بـ 31.5% من مجمل الناتج المحلي، وهي دُرّت على أصحابها فوائد وعمولات بقيمة 7 مليارات و500 مليون دولار، بالإضافة إلى 4 مليارات و500 مليون دولار للمصارف، أي 12 مليون دولار في أقل من سنة، وهو رقم يزيد على مجمل الإيرادات الضريبية وغير الضريبية التي جبتها الدولة في السنة الماضية كاملة.

تكشف هذه الإحصاءات أن 85.7% من مجمل الودائع تتركز لدى عدد قليل جداً من المودعين، لا يتجاوز 231 ألفاً و898 مودعاً يمتلك كل منهم وديعة تفوق قيمتها 100 ألف دولار، يمثل هؤلاء 8% فقط من مجمل الودائع ونحو 6% من مجمل الراشدين المقيمين في لبنان، ويستحوذون على 141 ملياراً و107 ملايين دولار.

صنّف صندوق النقد الدولي الحسابات المصرفية التي تتخطى وديانها الـ 100 ألف دولار في خانة الودائع الأقل استقراراً، لكون معدل التركيز في حساباتها بالعملة الأجنبية أعلى من الحسابات في الليرة اللبنانية، ولكون ربعها تقريباً لغير المقيمين، وهناك نحو 60% من إجمالي هذه الودائع تستحق في أقل من 30 يوماً. هذه المخاطر تزداد كلما ازداد التركيز في

وحدهم 12 ملياراً و486 مليون دولار، أي ما يوازي ربع الناتج المحلي الإجمالي تقريباً، و7.5% من مجمل الودائع، أو 30% من مجمل موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية.

هذا ما تكشفه الإحصاءات الرسمية الأحدث لدى مصرف لبنان، المسربة إلى «الأخبار». ففي نهاية كانون الأول الماضي، كان يوجد 34 مودعاً في المصارف اللبنانية، تزيد وديانهم كل منهم على 100 مليون دولار، وبلغ مجموعها 7 مليارات و949 مليون دولار، وهو رقم يعادل على سبيل الدلالة، نصف قيمة مجمل الأجور المحققة في الاقتصاد المحلي في عام 2017. أي إن وديان 34 شخصاً فقط تساوي نصف الدخل السنوي لأكثر من مليون ونصف مليون ناشط اقتصادي.

بالإضافة إليهم، كان يوجد أيضاً 69 مودعاً، يمتلك كل منهم وديانم تراوح بين 50 مليون دولار و100 مليون دولار، وبلغ مجموعها 4 مليارات و537 مليون دولار، أي ما يساوي مجمل الرواتب والأجور في الموازنة العامة، التي تمثل الدخل الأساسي لأكثر من 200 ألف شخص يعملون في الإدارات العامة والتعليم الرسمي والقضاء والجيش والأجهزة الأمنية.

بحسب هذه الإحصاءات، بلغ عدد عملاء المصارف في تشرين الثاني الماضي مليونين و892 ألفاً و484 عميلاً، وبلغ مجموع وديانهم

محمد زبيب

قبل 20 سنة، توقف مصرف لبنان عن نشر الإحصاءات المتعلقة بتركز الودائع في لبنان بصورة رسمية ودورية. باتت هذه المعلومات بمثابة «الأسرار الحساسة» التي يجب إخفاؤها عن الجميع، ما عدا، طبعاً، فئة معينة، توظف على مطالعتها بحكم عملها وموقعها ونفوذها، تضم المصرفيين وكبار المودعين، وبعض السياسيين النافذين والمؤسسات المالية الدولية، والشركات الخاصة الكبرى، التي تدير الثروات الشخصية أو تباع خدماتها الاستشارية للمستثمرين والمضاربين، بالإضافة إلى حاكمية مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف وبعض الموظفين فيهما. بمعنى ما، لا يطلع على هذه المعلومات ويراقبها ويحللها ويقيس درجة مخاطرها إلا الذين يمتلكون الودائع، هم أنفسهم ومن يعمل لمصلحتهم في الإدارة والمهنة والوظائف المختلفة، أي، بمعنى أوضح، أولئك الذين باستطاعتهم تهديد «النظام» دائماً، وحتى تدميره، إذا ما قرروا سحب وديانهم أو المضاربة على سعر صرف الليرة.

في الواقع، قد لا يتعدى عدد هؤلاء «الخطرين» 103 من كبار المودعين، فقط لا غير، تزيد وديانهم كل منهم على 50 مليون دولار، ويملكون

0.8% فقط من أصحاب الحسابات الكبيرة في المصارف اللبنانية يستحوذون وحدهم على أكثر من 51.8% من مجمل الودائع، في حين أن 60.5% من الودائع لا تتجاوز حصّتهم 0.5% من هذه الودائع! هذا ما تكشفه أحدث إحصاءات رسمية صادرة عن مصرف لبنان



# مشروع موازنة 2018 سلاح دمار مالي

## توفيق كسبار

الوضع يتدهور، المركز لم يعد قادراً على الصمود

بينييس (Yeats) شيء مستغرب يحدث حالياً في لبنان، فكل المسؤولين يحذرون من خطورة الوضع المالي والاقتصادي عامة، وضرورة تنفيذ إصلاحات عاجلة. الرؤساء والوزراء والنواب يحذرون، ومعهم أي مسؤول أو مرشح للانتخابات يُعطى فرصة الإدلاء بتصريح للإعلام أو الوقوف أمام كاميرا التلفزيون. ورئيس الحكومة نفسه يطالب منذ فترة بتخفيض النفقات 20%. واللافت والأهم في الأمر أن صندوق النقد الدولي، المعروف بتعابيره الدقيقة

ودوماً الملتفة، استعمل أخيراً تعابير تحذيرية حادة وغير معهودة في تقريره الأولي الذي صدر إثر زيارته التقويمية السنوية للبنان منذ أسبوعين تقريباً. ومن هذه التعابير «الضرورة القصوى (urgent) لاتخاذ إجراءات تصحيحية»، و«وجوب البدء فوراً (immediately) بتصويب السياسة المالية»، وكذلك «سياسات مصرف لبنان تؤدي إلى تشوهات في السوق (market distortions)». الغرابة في الأمر، أنه بالرغم من كل هذه التحذيرات الواضحة والمتصاعدة بنبرتها، باتينا مشروع موازنة عام 2018 بعجز قياسي يتجاوز 7 مليارات دولار، يصاحبه ارتفاع ملحوظ في الدين الحكومي، وكان كل التحذيرات لمست سوى



لغاية الساعة، لا يعرفون حتى الكلفة التقريبية لسلسلة الرواتب والأجور الجديدة

اريس - كوبا

السنوات السابقة، فهذا أمر اعتيادي في مشاريع الموازنة، إذ عادة ما يكون حجم التنفيذ الفعلي أدنى بشكل ملحوظ من الأرقام في الموازنة.

## خدمة مصالح سياسية وشخصية

انظروا بالأخص إلى كلفتي الرواتب والتحويلات التي ارتفعت بشكل غير اعتيادي في مشروع الموازنة، وهي نتيجة لقرار سياسي مدروس يهدف إلى خدمة مصالح سياسية وشخصية بأموال المواطن اللبناني. يريدون ضبط النفقات وتصحيح الوضع المالي، وفي الوقت نفسه يزيّدون التوظيف في القطاع العام بعشرات الآلاف، حتى أصبح القطاع العام متخماً باتباعهم، وأصبحت رواتب الذين في المرتبات الإدارية العليا تنافس من يقابلهم في الولايات المتحدة وفي البلدان الأوروبية الكبرى. ولغاية الساعة، لا يعرفون حتى الكلفة التقريبية لسلسلة الرواتب والأجور الجديدة.

يريدون ضبط النفقات وتصحيح الوضع المالي، وفي الوقت نفسه يزيّدون النفقات الاستهلاكية والتحويلات، التي يذهب حوالي نصفها إلى مؤسسات عامة، كمغارة الضمان الاجتماعي، والنصف الآخر إلى مغارة أخرى من المؤسسات الخاصة والأفراد. وكل هذا من أموال المواطن.

حالياً، تجري لجنة وزارية محاولات حثيثة لتخفيض الإنفاق والعجز تجاوباً مع طلب رئيس الحكومة تخفيض الإنفاق 20%. إنها محاولة جيدة، إنما للأسف ذات أفق محدود. فالتخفيض لا يمكن أن يطال كلفة الفوائد والرواتب والتحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان وبنود أخرى عديدة. لذلك، لن تؤدي هذه المحاولة إلى تخفيض النفقات والعجز بأكثر



**العجز المالي الفعلي لعام 2017 أكبر من 4 مليارات دولار وهو رقم مرتفع**



صدى في صحراء. والغرابة تزيد في ظل طرح هكذا موازنة قبل أسابيع فقط من انعقاد مؤتمر دولي يطلب فيه لبنان دعماً مالياً بمليارات الدولارات، فيما سيكون بالتاكيد من أول شروط تلبية طلب الدعم هذا تنفيذ إصلاحات مالية.

## مصدر العجز القياسي

بلمحة سريعة، أولاً، على نتائج عام 2017: من المتوقع أن يكون العجز لعام 2017 أعلى بكثير من 3 مليارات دولار المذكورة في الجدول المرفق والمستندة إلى أرقام الأشهر العشرة الأولى كما نشرتها وزارة المال، وبالرغم من واردات استثنائية تقارب 900 مليون دولار كضريبة على أرباح استثنائية للمصارف تعدت 5 مليارات دولار نتيجة «الهندسة المالية» لمصرف لبنان خلال النصف الثاني من عام 2016. والسبب يعود إلى عادة محاسبية تلجأ إليها الوزارة أحياناً والتي تقضي بإدراج نفقات شهر أو أكثر من أواخر العام ضمن نفقات العام التالي لتخفيف حجم العجز. لذلك، قد يكون العجز المالي الفعلي لعام 2017 أكبر من 4 مليارات دولار، وهو رقم مرتفع.

من الواضح في الجدول المرفق، أن العجز الكبير في مشروع موازنة عام 2018 مرده إلى الارتفاع القوي في النفقات نسبة إلى الارتفاع العادي في الإيرادات، علماً بأن الإيرادات تكون عادة أقل من المتوقع والعجز أكبر. والمشكلة الكبرى في هذا العجز القياسي لا تكمن في حجمه فحسب، بل أساساً في أن مصدره ليس نفقات استثمارية، على البنية التحتية مثلاً، لتحسين الإنتاجية الاقتصادية، بل نفقات جارية من رواتب وفوائد على الدين وتحويلات ذات منفعة مشكوك بها. أما النفقات الاستثمارية لعام 2018 والتي تبدو مرتفعة نسبة إلى

7,051-

مليارات دولار هي قيمة العجز المقدر في مشروع قانون موازنة عام 2018، أي ما يوازي نسبة 12,5% من مجمل الناتج المحلي، وكانت كل التحذيرات ليست سوى صدق في صحراء

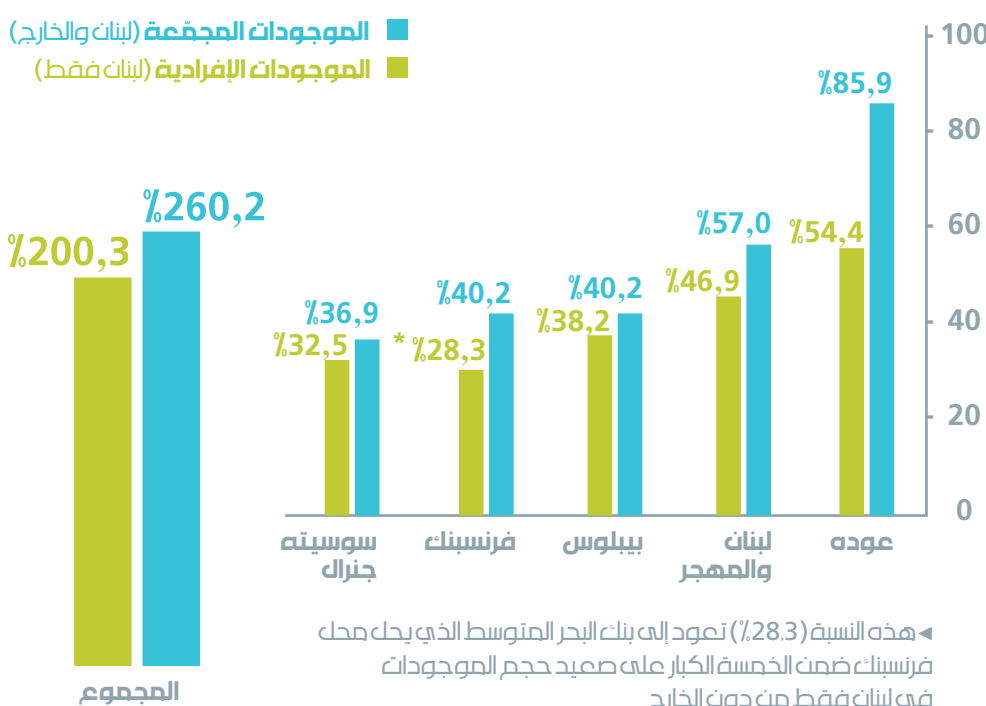
من مليار دولار. في كل الأحوال، من الأرجح أن تكون أي تخفيضات في النفقات هامشية وأن يبقى العجز مرتفعاً بشكل لافت خلال عام 2018.

## العيش بأكثر من قدرة الاقتصاد

إن التركيز على الموازنة والوضع المالي لا يعفي من ضرورة التركيز أيضاً على الوضع النقدي والمصرفي، والذي بالتاكيد لا يقل أهمية عن الوضع المالي. لقد كان صندوق النقد الدولي واضحاً، وبشكل غير اعتيادي، حين أشار إلى زيادة المخاطر على المصارف لبنان، القائمة حتى الآن، بالإضافة إلى الكلفة العالية لتلك الهندسات ووقوعها السلبي على ميزانية مصرف لبنان نفسه. هذا مع العلم بأن أي من مجلس النواب أو مجلس الوزراء أو أي جهة رسمية لم يجر أي مساءلة لسياسات مصرف لبنان منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي.

تعيش الدولة اللبنانية، بكل مؤسساتها، منذ سنوات عديدة بأكثر من قدرتها وقدرة الاقتصاد، والنتيجة لا يمكنها أن تكون إلا وخيمة. نحن بحاجة قصوى وسريعة، ومهما كانت السياسات المعتمدة، إلى إجراءات جذرية تضبط النفقات وتضع العجز على منحي انحداري لعدة سنوات وذلك لتخفيض المخاطر على الليرة وعلى الجهاز المصرفي. وهكذا قرار بحاجة إلى سياسة مسؤولة وليس إلى شعارات. أما الواقع السياسي الحالي، فهو واقع صراع على مصالح سياسية ولا مبالاة تامة بالأخطار المتصاعدة على الاستقرار المالي والنقدي، ولتذهب مصالح الناس إلى الجحيم!

## نسبة الموجودات إلى مجمل الناتج المحلي (2016)



المصدر: تقرير لجنة الرقابة على المصارف في نهاية عام 2016 (تصميم راهي عليان)

## الـ 5 الكبار

أكبر من أن تنقذ أم أكبر من أن تترك لتنهيار؟

تعرف المخاطر النظامية على أنها «المخاطر التي تنجم عن فشل أحد أطراف أو مكونات النظام المالي، الذي يمكن أن يكون لفشله تأثيرات أو تداعيات مهمة على الاقتصاد». انطلاقاً من هذا التعريف تُحدّد المؤسسات المالية التي تتسم بالأهمية الخاصة للنظام، تبعاً لحجمها وعملياتها في الداخل والخارج، وارتباط نشاطاتها بالقطاعات والمؤسسات الأخرى، بالإضافة إلى مدى تطورها ومواكبتها للممارسات السليمة ومدى وجود بدائل لخدماتها في حال تعزّضها للأزمات أو التوقف عن العمل. في حالة لبنان، توجد 5 مصارف كبرى تُصنّف على أنها «ذات أهمية نظامية قصوى»، ويمكن أي فشل في واحد منها أن يصيب النظام المالي، وبالتالي الاقتصاد، بأضرار جسيمة. هذه المصارف، بحسب تقارير لجنة الرقابة على المصارف، هي:

تستحوذ المصارف الخمسة الكبرى في لبنان على أكثر من 63% من مجمل موجودات القطاع المصرفي اللبناني، ويمتلك حجمها مجتمعاً أكثر من مرتين ونصف من حجم الاقتصاد. ولذلك تصنّف على أنها المصارف الأكثر أهمية على صعيد رصد المخاطر النظامية

1- بنك عوده، يُعدّ أكبر المصارف اللبنانية، وتمثّل



## اقتصاد السوء

### لماذا ملحق «رأس المال»؟

محمد زبيب

يكاد «الاقتصاد» يغيب تماماً عن اهتمامات الأدب السياسي المنشور بالعربية، ولا سيما في الصحافة. يعاني المثقفون العرب من قصور واضح في مقاربة قضايا الاقتصاد عموماً، يهتمون الحقائق الاقتصادية غالباً، ولا يهتمون بكفاية بقراءة المؤشرات والأرقام وتفاعلاتها مع السياسة والاجتماع والثقافة. يتركون هذه المهمة لأصحاب الاختصاص، كما لو أن الاقتصاد مسألة تقنية فقط، ويخلون الساحة لنوع من الميكانيكيين «الادائيين»، يُطلق عليهم صفة «خبراء»، ولكن أكثرهم لا يفعل سوى تفسير الماء بالماء، بدءاً من الجامعات ومراكز الدراسات، وصولاً إلى الإعلام.

تلعب الصحافة العربية دورها في تكريس هذه الغربة عن الاقتصاد وتساهم بتغيير الناس العاديين منه. فهي لا توليه الأهمية التي يتمتع بها، وتفصله كلياً عن السياسة، أو تتعامل معه بوصفه محتوى قابلاً للبيع والتجارة. قد لا ينطبق ذلك بدقة على جميع التجارب، إلا أن السمة الغالبة على الصفحات الاقتصادية في الصحف وعلى الإنترنت والدوريات المتخصصة هي الاستغراق في التعبير عن مصالح «رأس المال» حصراً، بالمعنى الضيق للكلمة، أو بمعناها الدنيء، أي الذي يغلب المصالح الخاصة على المصلحة العامة، ويهمل للأرباح وتعاطف الثروات الشخصية، بتصويرها إنجازات تستحق الاحتفاء، حتى ولو تحققت على حساب الأجور ومستوى دخل غالبية السكان، بل وعلى حساب تراكم الرأسمال نفسه في الاقتصاد الحقيقي وزيادة الأصول الرأسمالية وثروة المجتمع والأفراد والأجيال المقبلة.

تزعم الصحافة الاقتصادية طابعها العلمي، أو التخصصي بالمعنى الأدق، لذلك تنشي الصحف أقساماً وصفحات مستقلة لها، ولكن ما يحصل في الواقع، أن هذه الأقسام والصفحات، وفي أغلب التجارب، لا تقوم بأكثر من وظيفة الpress release، سواء عبر الترويج المباشر للأفكار والآراء والمعلومات والأخبار والبيانات التي تصدر عن المؤسسات ومنظمات الأعمال والمديرين التنفيذيين ومقدمي الخدمات الاستشارية، أو التي تساهم في تلميع صورتهم وتبرير ممارساتهم، أو عبر تقديم مجموعات الضغط والشركات الكبيرة، ولا سيما الاحتكارية، والمضاربين في الأسواق المالية والعقارية، بوصفهم الناطقين الرسميين باسم الاقتصاد، يحتكرون تمثيله دون الجميع ويقدمون مصالحهم باعتبارها التجسيد الأحدث لمصلحتهم، وبالتالي مصلحة المجتمع ككل، أو عبر إغراق المحتوى الصحافي الاقتصادي بمفردات وطلاسم وأرقام، لا يفهمها حتى الذين يحبرونها.

الأدب الاقتصادي لا يمكنه إلا أن يكون أدباً سياسياً، كما الاقتصاد نفسه هو اقتصاد سياسي. لذلك، يُتوقع من الصحافة الاقتصادية أن تكون صحافة سياسية، بمعنى أن تقدّم المحتوى الصحافي الاقتصادي بوصفه يعني جميع فئات القراء، لا فئة ضئيلة منهم، ويعكس بالتالي اختلاف مصالحهم انطلاقاً من اختلاف مواقعهم الاجتماعية والمهنية.

لا ينبغي أن تتعامل الصحافة مع النقود والأسعار والأجور والدخول والثروات والاستثمارات وتوزّع الناتج المحلي على القطاعات الاقتصادية والفئات الاجتماعية، وسوى ذلك من معطيات كمية ونوعية، كما لو أنها معطيات مستقلة، تتبع منطقها الخاص، ولا تتفاعل مع المنطق السياسي أو الثقافي. يصف توماس بيكيتي، في ختام مؤلفه الشهير «رأس المال في القرن الحادي والعشرين»، مسألة فصل الاقتصاد عن السياسة بأنها وهم. إذ «تكفي نظرة سريعة إلى المنحنيات الخاصة بالامساواة في الدخل والثروات أو نسبة رأس المال إلى الدخل، حتى يتبين أن السياسة حاضرة بقوة، وأنه لا يمكن فصل التطورات الاقتصادية عن التطورات السياسية».

التراكم اللانهائي لرأس المال هو السمة الأبرز للنظام الرأسمالي، بالإضافة إلى ميل معدل الربح إلى الانخفاض والمزاحمة بين الرأسماليين للاستئثار بفناض القيمة الناتج من العمل أو من الاستهلاك، تختصر هذه السمات معضلة أي نظام يقوم على الملكية الخاصة واستغلال العمل، وهي معضلة تصبح أكبر في ظل «أموال الرأسمالية» وتضخم القطاع المالي وطغيان الربح على الإنتاج وتسويغ الفساد «الحميد» المحفّز للاستثمارات الخاصة. ما يحصل في ظل نظام كهذا أن كلفة الرفاهية التي يعد بها تصبح هي نفسها باهظة وتقضي فئات واسعة من أي منفعة منها. فحصة رأس المال من الناتج ترتفع باطراد وتزداد تركيزاً لدى عدد يتضاءل من أصحاب الثروات الخيالية، وفي المقابل تنخفض حصة الأجور، التي تشكل مصدر الدخل الأساسي لغالبية السكان، وبالتالي مصدر الطلب الرئيس على السلع والخدمات، لذلك، يسود خوف عارم في العالم كله من حدوث حالة من الكساد الزمن في المستقبل، «يصبح فيها النمو الشديد التباطؤ هو القاعدة الجديدة وليس الاستثناء».

هل توجد حلول تقنية لهذا النوع من المعضلات؟ هل هذه الحلول توجد أصلاً خارج الدولة؟ ثبت أن السوق الحرة هي مجرد خرافة، فالدولة ليست محايدة، بل بالعكس هي كثيرة التدخل إلى درجة الوقاحة، إذ إن وظيفتها التدخلية باتت مخصصة لتأمين مصالح رأس المال وتحميل المجتمع كله كلفة مخاطره ومكاسبه من خلال الضرائب والديون والخصخصة والشراكة مع القطاع الخاص والدعم المالي وعمليات الإنقاذ والهندسات وتسخير الحيز العام للغايات الربحية. كيف للصحافة الاقتصادية أن تكون مستقلة أو حيادية إزاء هذه الحقائق؟ لن يزعم ملحق «رأس المال»، الذي يصدر مع «الأخبار»، اعتباراً من اليوم وكل يوم اثنين من كل أسبوع، التخصص ولا الحيادية ولا الاستقلال عن السياسة ومآربها، بل بالعكس تماماً، فهو يطمح إلى توسيع دائرة المهتمين بالسياسة بوصفها «اقتصاداً مكثفاً»، بحسب تعبير لينين، وسيسعى إلى توسيع دائرة المساهمين في إنتاج المحتوى بلغة علمية، ولكن بسيطة وسهلة ومفهومة. سيحاول أن يوفر أكبر قدر ممكن من المعلومات ويقدمها بمساعدة الأدوات البصرية والفنية، وسيعمل أيضاً على جذب أكبر عدد ممكن من الكتاب والباحثين والخبراء وأساتذة الجامعات والنقابيين والسياسيين وسائر المشتغلين في الشأن العام، لتقديم مقارباتهم والتعبير عن آرائهم ووضع سجلاتهم وتحليلاتهم في متناول أكبر عدد ممكن من القراء. سنخوض هذه التجربة المهنية، على الرغم من ضعف الإمكانيات والموارد المتاحة وضعف الثقافة الاقتصادية عموماً، مراهنين على نجاحها وتطورها.

للتواصل: capital@al-akhbar.com

## تطور المالية العامة 2015-2018 (بملايين الدولارات)

|                           | 2015   | 2016   | 2017   | 2018   |
|---------------------------|--------|--------|--------|--------|
| <b>الإيرادات</b>          | 9,575  | 9,923  | 11,543 | 12,550 |
| إيرادات ضريبية            | 6,852  | 7,030  | 8,717  | 9,251  |
| إيرادات غير ضريبية        | 2,192  | 2,250  | 2,026  | 2,646  |
| <b>عمليات خزينة</b>       | 531    | 643    | 800    | 653    |
| <b>النفقات</b>            | 13,528 | 14,867 | 14,538 | 19,601 |
| فوائد على الدين           | 4,459  | 4,766  | 4,716  | 5,591  |
| رواتب وملحقاتها           | 4,697  | 4,866  |        | 6,736  |
| تحويلات                   | 2,494  | 2,816  |        | 4,096  |
| نفقات استثمارية           | 807    | 914    |        | 1,888  |
| عمليات خزينة              | 1,072  | 1,505  | 1,293  | 1,290  |
| <b>الرصيد (العجز)</b>     | 3,952- | 4,944- | 2,995- | 7,051- |
| العجز/الناتج المحلي       | 8,0%   | 9,8%   | 5,7%   | 12,5%  |
| الدين/الناتج المحلي       | 142%   | 148%   | 150%   | 153%   |
| <b>للذكر</b>              |        |        |        |        |
| الناتج المحلي القائم      | 49,459 | 50,454 | 52,955 | 56,484 |
| الدين الحكومي (آخر العام) | 70,325 | 74,899 | 79,520 | 86,571 |

المصدر: منشورات وزارة المالية، www.finance.gov.lb

### ملاحظات:

خلافاً لما ورد في مشروع الموازنة، تتضمن النفقات أعلاه لعام 2018 التحويلات لكهرباء لبنان وعمليات الخزينة كما هي الحال في تنفيذ كل الموازنات. وقُدّرت نفقات عمليات الخزينة في مشروع الموازنة بمعدل السنوات الثلاث السابقة. قُدّرت أرقام عام 2017 على أساس نتائج الأشهر العشرة الأولى للعام. تتضمن التحويلات النفقات الاستهلاكية، والتحويلات لكهرباء لبنان (1,3 مليار دولار في المشروع)، وتحويلات أخرى.

موجوداته المجمعة (أي في لبنان والخارج) نحو 85,9% من مجمل الناتج المحلي الإجمالي، بحسب وضعيته في نهاية عام 2016، علماً أن النتائج التي أعلنها في نهاية عام 2017، بينت أن هذه الموجودات تراجمت بقيمة 515 مليون دولار بالمقارنة مع نهاية عام 2016، وبلغت 43,8 مليار دولار، وذلك نتيجة تراجع موجودات «أوديا بنك» (التابع له في تركيا)، بما يوازي ملياري دولار. في لبنان وحده (أي دون موجوداته في الخارج)، يمثل بنك عوده وحده 54,4% من مجمل الناتج المحلي، أي إن حجم موجوداته يزيد على نصف حجم الاقتصاد. 2- بنك لبنان والمهجر، هو ثاني أكبر مصرف لبناني، تمثل موجوداته المجمعة نحو 57% من مجمل الناتج المحلي. وبحسب نتائجها المعلنة في نهاية عام 2017، بلغت هذه الموجودات نحو 32,5 مليار دولار، بزيادة 3 مليارات دولار عن عام 2016. أمّا على صعيد موجوداته في لبنان من دون الخارج، فقد بينت الإحصاءات أنه يمثل نسبة 46,9% من مجمل الناتج المحلي، وبالتالي تمثل الموجودات المحلية لهذا البنك مع بنك عوده أكثر من 101,13% من مجمل الاقتصاد اللبناني، فيما تمثل موجوداتهما المجمعة معاً أكثر من 142,9% من مجمل الاقتصاد. 3- بنك بيبيلوس، يحتل المرتبة الثالثة لجهة الأهمية النظامية بين المصارف اللبنانية، وتمثل موجوداته المجمعة نحو 40,2% من مجمل الناتج المحلي، أمّا موجوداته المحلية (لبنان) فتمثل 38,2% من مجمل الناتج المحلي. بحسب نتائجها المعلنة في نهاية عام 2017، بلغت موجوداته نحو 22,7 مليار دولار، وتمثل هذه الموجودات مع موجودات بنكي عوده ولبنان والمهجر نحو 99 مليار دولار، أي أكثر من 187,8% من مجمل الناتج المحلي في عام 2017، و183,1% في عام 2016.

4- فرنسبك، هو المصرف الرابع لجهة الأهمية النظامية على صعيد الموجودات المجمعة، ولكنه يتراجع إلى المرتبة السادسة على صعيد أصوله المحلية فقط من دون الخارج. تمثل موجودات فرنسبك المجمعة نحو 40,2% من مجمل الناتج المحلي، وهي تمثل مع الموجودات المجمعة للمصارف الثلاثة الأولى أكثر من 223,3% من مجمل الاقتصاد اللبناني. 5- بنك سوسيتيه جنرال (SGBL)، هو المصرف الخامس لجهة الحجم، وتمثل موجوداته المجمعة في عام 2016 نحو 36,9% من مجمل الناتج المحلي، ونحو 32,5% على صعيد موجوداته المحلية فقط، حيث يتقدم محلياً إلى المرتبة الرابعة ليحل محل فرنسبك، الذي يتراجع إلى المرتبة السادسة على الصعيد المحلي، ليحتل بنك البحر المتوسط المرتبة الخامسة (28,3% من مجمل الناتج المحلي). إذاً، تمثل الموجودات المجمعة للمصارف الخمسة الكبرى أكثر من 260% من مجمل الناتج المحلي، ويشير ذلك إلى درجة تركيز شديدة، ويرتب مخاطر كبيرة على النظام المالي اللبناني الذي تهيم عليه هذه البنوك. يضم القطاع المصرفي اللبناني 67 مؤسسة، وتمثل موجوداته نحو 412% من مجمل الناتج المحلي في نهاية عام 2016، «وهي نسبة عالية بشكل استثنائي لبلد متوسط الدخل»، بحسب تعبير صندوق النقد الدولي في تقرير «تقييم القطاع المالي» الأخير، الذي حذّر من أن «المصارف معرضة بشكل كبير للمخاطر السيادية»، وكذلك لمخاطر «الانكشاف على الأسواق الإقليمية الرئيسية» المضطربة (تركيا، مصر، سوريا، السعودية والإمارات)، إذ باتت أصول المصارف اللبنانية في الخارج تمثل أكثر من 68% من مجمل الناتج المحلي.



## تحقيق

السيادية (الديون على الحكومة ومصرف لبنان) بنسبة تلامس 60% من مجمل موجوداتها. يقدر صندوق النقد الدولي أن 90% من تسليقاتها للقطاع الخاص مرتبطة بالعقارات، سواء مباشرة عبر القروض السكنية والقروض للمطورين

توقف المصارف اللبنانية عن منح القروض المدعومة من مصرف لبنان، وفي مقدمتها القروض السكنية، طرح تساؤلات جدية عن درجة المخاطر التي يواجهها النظام المالي. ففي حين تنكشف المصارف على التوظيفات

# مثلت الخطر دين ومصارف وعقارات

يرام: مصارف تنمو أرباحها باطراد، وأسعار العقارات ترتفع باطراد أيضاً، رزم الدعم حاضرة وموجودة لدعم التسليف العقاري، دين عام ينمو بدوره ليمول العجز المالي ويزيد الأرباح المصرفية... لكن يبدو أن كل ذلك بات على عتبة النهاية.

### تصدعات مقلقة

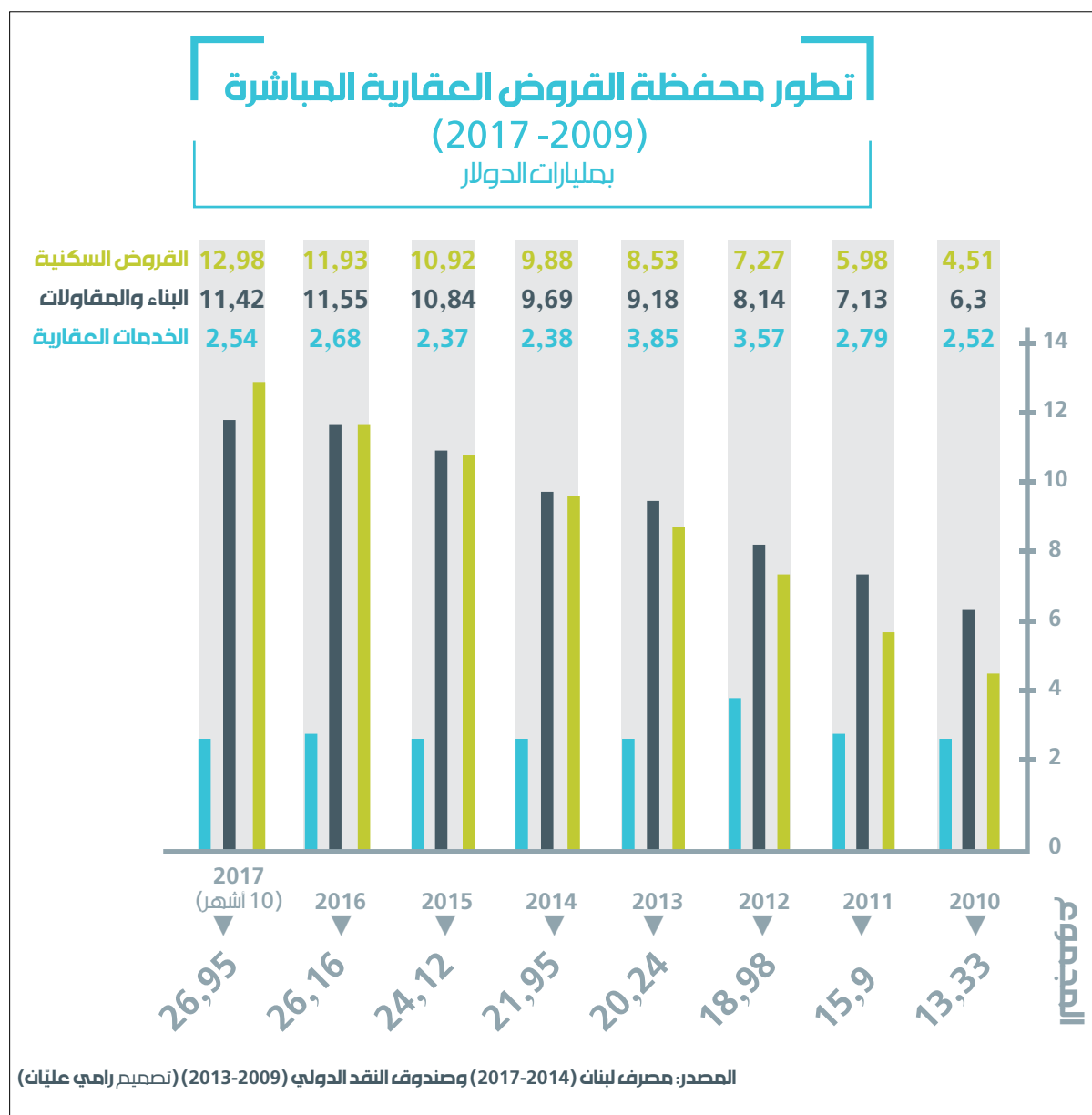
في السنوات الأخيرة، بدأ يحدث ما لم يكن في الحسبان. يقف القطاع العقاري اليوم على حافة مقلقة؛ فالانخفاض في الأسعار المعلنة، التي ترد في الإحصاءات منذ عام 2011، مرجح للانخفاض أكثر، ولا سيما في أسعار البيع الفعلية، أي بعد الحسومات الكبيرة (التي تشكل السعر الفعلي). في هذا الوقت بالذات، تحجم المصارف عن متابعة التسليف السكني، وتطالب بمواصلة الدعم كي لا تتحمل قسطها من الكلفة، ما يضع علامة استفهام كبيرة.

بالتأكيد، ليس للمصارف مصلحة في أي هبوط إضافي في سوق العقارات، إذ إن مخاطر أي انهيار إضافي سيطالها في الصميم، نظراً إلى نسبة القروض المرتبطة بالقطاع العقاري من مجمل تسليقاتها (90%) من القروض بحسب صندوق النقد الدولي). لكنّها، بدلاً من الترك في الاتجاه الصحيح، تمارس الضغوط الكثيفة للبقاء على النمط السابق ودفع مصرف لبنان أو الحكومة للعودة إلى الدعم.

حتى الآن، يرفض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الاستجابة لهذه الضغوط، وهو أعلن أن لا رزم دعم جديدة لهذا العام، ولا سيما أن الرزمة الأخيرة التي وضعت في الشهر الأول من هذا العام، وطالت دعم فوائده قروض سكنية، يبلغ حجمها 750 مليار ليرة، استنفدتها المصارف في الشهر الثاني من العام، ما أثار التساؤلات عن وجود مضاربات في السوق العقارية ممولة بالقروض السكنية المدعومة، إذ اعتبر مصرف لبنان أن هذا الطلب على القروض ليس طبيعياً، فضلاً عن أن هذه القروض تتحوّل في النهاية إلى مضاربات على الليرة، إذ تغذي الطلب على الدولار، وتضغط على الموجودات بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان.

### ضغوط نقدية خلف التطورات؟

للمصارف ومصرف لبنان معركتهما الخاصة؛ فميزان المدفوعات يسجل ولأول مرة منذ عقود عجزاً متواصلاً منذ 2011. وإذا كان مصرف لبنان يمكن من تجاوز هذا العجز بهندسات مكلفة وموجعة سنة 2016، فالعجز عاد وسجل 156 مليون دولار سنة 2017، على الرغم من تضمينه اعتباراً من تشرين الثاني الماضي حصيلة الاكتتابات في سندات اليوروبوندرز



العقارات واستثماراتها، عبر القروض السكنية والقروض لمصلحة الأنشطة الاستثمارية العقارية. بعد عام 2011، استفاد القطاع (المصرفي والعقاري) من السخاء الذي تمثل في رزم الدعم التي قدمتها الدولة من خلال مصرف لبنان، لمصلحة أشكال مختلفة من القروض العقارية طوال هذه السنوات.

كان الترابط بين قطاعي المصارف والعقارات يتنامى، ومعه تنامي ترابط المخاطر، مع تعلق جزء كبير من الموجودات المصرفية بتوظيفات القطاع العقاري تحديداً. لكن مثلت الأقطاب الثلاثة (المصارف والعقارات والدولة) كان يتكامل مع توظيف المصارف لجزء أكبر من موجوداتها في عمليات تمويل العجز في الميزانية العامة، حتى أدمنت ميزانية الدولة هذا التمويل بشكل دائم، ما أدى إلى ترابط المخاطر بشكل أكبر، وابتأت أزمة تصيب قطب من هذه الأقطاب تعني أزمة عامة في النموذج كله.

لوهلة ظهر أن كل شيء يسير على ما وبالتالي سيدفع الدولة مجدداً إلى التدخل لإنقاذه، وهو ما تفعله عادة.

### النموذج المربح

منذ حقبة التسعينيات، يقف النموذج الاقتصادي اللبناني على ثلاثة أقطاب، الدولة والمصارف والعقارات. هذا الثلاثي تكامل في جميع جوانبه، حتى اعتقد كثيرون لفترة طويلة أن هذا النموذج يمكن أن يبقى مستداماً وقابلاً للحياة إلى ما لا نهاية، لا بل يمكن بناء اقتصاد حقيقي عليه، وكانت النتيجة الفعلية لتطبيع هذا الواقع هي تراكم الأثار السلبية، التي سيكون على الجميع مواجهتها الآن، وتزايد المخاطر، التي تهدد النموذج نفسه.

لغاية 2011، نغم لبنان بفوائض في ميزان المدفوعات، الذي يمثل صافي العمليات والتبادلات المالية بين لبنان والخارج. كانت تلك الفوائض كافية ليحقق القطاع المصرفي طفرة في السيولة والحجم، مكنته من مواكبة وتمويل الطفرة في أسعار

في حال تراجع هذه الأسعار كثيراً. لقد كلفت هذه الخطط مليارات الدولارات من المال العام، إلا أنها لم توقف التدهور في سوق العقارات، ولم تمنع الأسعار من الانخفاض، ولو أنها لا تزال عند مستويات مرتفعة. وبالتالي دقت ساعة الحقيقة، إذ إن استمرار تفاقم المؤشرات السلبية، ولا سيما على صعيد المؤشرات النقدية، دفع مصرف لبنان إلى إيقاف خطته التحفيزية، ووضع المصارف والسوق العقارية، كما الأسر، أمام احتمالات مخيفة؛ فانهيار الأسعار، إذا حصل، سيخفض قيمة الأصول لدى القطاع المصرفي ويدفع به إلى أزمة كبيرة.

### الترابط بين قطاعي المصارف والعقارات تنامي في العقدين الأخيرين وابتأت مخاطرها عالية جداً

### علي هاشم

تفيد إحصاءات مصرف لبنان بأن مجمل القروض المصرفية للقطاعات الاقتصادية بلغ 67 ملياراً و267 مليون دولار، حتى شهر تشرين الأول الماضي، منها نحو 26 ملياراً و950 مليون دولار للقروض السكنية والعقارية المباشرة، أي إن أكثر من 40% من مجمل قروض القطاع الخاص باتت متركزة في العقارات. وبحسب هذه الإحصاءات، ارتفعت القروض السكنية وحدها إلى 12,9 مليار دولار في عام 2017، وبت هذا النوع من القروض بشكل وحده 19,30% من مجمل القروض للقطاع الخاص. وكان صندوق النقد الدولي قد حذر في تقرير تقييم القطاع المالي في لبنان، من أن النظام المصرفي بات يرتبط بشكل كبير بالقطاع العقاري، بالإضافة إلى ارتباطه الأعلى بديون الدولة ومصرف لبنان، إذ إن القروض العقارية تشكل أكثر من 90% من مجمل القروض الممنوحة إلى القطاع الخاص، سواء عبر قروض مباشرة (من خلال قروض الإسكان، أو قروض المطورين والمقاولين والمضاربين العقاريين)، أو عبر قروض غير مباشرة (من خلال القروض الممنوحة بضمانات عقارية للأفراد والمؤسسات). كذلك حذر من أن معدل دين الأسر بات يتجاوز 45% من دخلها، بسبب ضخامة القروض السكنية وكلفتها على ميزانيات الأسر، وبت معدل الرهون العقارية يساوي نسبة 30%، بحسب تقديرات عام 2015.

### دعم الأسعار بالمال العام

منذ عام 2011، دخل القطاع العقاري في حالة من الركود، بعد فورة عقارية شهدتها منذ عام 2008. وعلى الرغم من ذلك، تضاعف حجم القروض العقارية المباشرة أكثر من مرتين ونصف. كذلك فإن القروض السكنية وحدها ارتفعت بنسبة 217% منذ أن أطلق مصرف لبنان خطته التحفيزية، اعتباراً من عام 2012، بحجة تشجيع الإقراض ودعم النمو الاقتصادي، وقد بلغت حصة القروض السكنية من هذه الخطط نحو 70%.

بمعنى أوضح، جاءت الخطط التحفيزية لمصرف لبنان لتدعم الأسعار وتمنع انهيارها، وشجعت الكثير من الأسر على الاقتراض لشراء المساكن بفوائد مدعومة، وهو ما أغرى أيضاً المضاربين، بحسب ما كشفت تحقيقات مصرف لبنان الأخيرة. هذه الخطط استندت إلى اقتناع، ساد حين إطلاقه، بأن مرحلة الركود في السوق العقارية آتية، وبالتالي يمكن تفادي خفض الأسعار عبر زيادة الطلب اصطناعياً، وبالتالي تفادي المخاطر المحتملة على وضعية القطاع المصرفي ورسميله وربحيته



## وجهات نظر

# التحول الديمقراطي ومسألة الإنماء

الثروة النفطية، النزاعات والتدخلات الخارجية من قبل قوى إقليمية وعالمية على حد سواء. وبالتحديد، أدت البيئة الحاضنة للنزاعات في المنطقة، ولا تزال، دوراً أساسياً في إعاقة حركات محتملة في إقامة وتطبيق أشكال حكم ديمقراطية.

إن الصراعات الأهلية التي نشبت على أثر اندلاع الانتفاضات أدت إلى تقوية هذه البيئة الحاضنة وتعزيزها. وكنيجة حتمية، ارتفع منسوب التأثير السلبي للنزاعات على عملية التحول الديمقراطي، متغنياً من الانشقاقات المذهبية، وخاصة مع صعود الجماعات الأصولية وتسلمها السلطة، ما شكّل تهديدات وتحديات متصاعدة أمام أي حركة محتملة في هذا الاتجاه.

إذاً، ما هي آفاق الديمقراطية في العالم العربي؟ تتضمن العوامل المشجعة للتحول الديمقراطي في المنطقة مؤثرات حدائية (على سبيل المثال، نمو الطبقة الوسطى وتقدم مستويات التربية والتعليم وتحسين درجة المساواة بين الرجال والنساء)، وكل ذلك في ظل انفتاح المؤسسات الاقتصادية وتضارب مصالحها مع استمرار المؤسسات السياسية المغلقة. أضف إليه تدني التأثير الريعي نتيجة تغير الأوضاع الاقتصادية المحكممة بسوق النفط.

لكن بانتظار أن تحل الصراعات الكبرى (ومنها الصراع العربي-الإسرائيلي) بطريقة عادلة، فإن التأثيرات الإيجابية لتلك العوامل سوف تضعف، وبالتالي، فإن انتشار أشكال الحكم الديمقراطي في المنطقة سيظل محدوداً مع ما يترافق معها من إشكاليات إنمائية أوسع. ومهما كانت طبيعة تلك القرارات العادلة، ستؤدي فقط إلى تعزيز العوامل الفاعلة في إضعاف أسس الحكم الأوتوقراطي العربي.

لكن، لماذا الحكم الديمقراطي يحتل الأهمية الأولى؟ علينا أن نعترف بعدم وجود أو غياب إجماع مشترك حول كيفية تأثير الأنظمة السياسية المختلفة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية. لطالما طرحت فكرة أن المؤسسات الديمقراطية لا تؤدي بالضرورة إلى نتائج اقتصادية أفضل، وإنه واقعياً، قد تؤدي بعض أشكال الحكم الأوتوقراطية إلى إنماء متصاعد ومرجو. ولطالما اعتمدت كوريا في ظل الحكم ما قبل الديمقراطي كمثل يشرح وجهة النظر هذه.

وفي الجهة المقابلة، لطالما طرحت فكرة أن الحكم الديمقراطي هو في موقف أفضل لخدمة أهداف الإنماء المتوازن، وفي

مرحلة إعادة البناء، في حال البلدان التي شهدت نزاعات يبدو هذا الطرح صحيحاً، وبالتحديد على مستوى صنع السياسات، كون المؤسسات الديمقراطية قادرة أكثر من المؤسسات الأوتوقراطية على تحقيق سياسات شفافة وقابلة للتوقع، وخلال مراحل تفويضية واضحة وسهلة المراقبة، خالية من عمليات عشوائية في اتخاذ القرارات. في هذا السياق، يجب التذكّر أن أحد أهم عيوب الأنظمة السياسية العربية كان، ولا يزال، الإمساك والسيطرة النخبوية على الدولة، مع ما يرافقه من مستحقات وفوائد اقتصادية وغير متجانسة بشكل لافت لمصلحة الطبقة الحاكمة.

بغض النظر عن الموقف الذي يمكن تبنيه بالنسبة إلى المقارنة بين تأثير المؤسسات الديمقراطية وتلك غير الديمقراطية على النتائج الاقتصادية، تبقى الحقيقة الراسخة أن الديمقراطية والحرية هما مكونان أساسيان لرفاه الإنسان. فهما يترافقان ويتزامنان مع حالة من الاكتفاء الوطني ترتبط بعملية إنماء اقتصادية مستدامة وتقوم على المساواة التي تجسد العدالة الاجتماعية.

ختاماً، يبقى الأمل بعدم الترويج لقيام أو استمرار المؤسسات الأوتوقراطية تحت ذريعة الحاجة إلى التعافي السريع والثابت، وذلك عندما تشرع الدول العربية، التي شهدت نزاعات، في برامجها لإعادة البناء. وإلا سيكون ذلك ادعاءً كاذباً بهدف العودة إلى الأوتوقراطية أو حكم الفرد المطلق.

## د. سمير المقدسي

ما هي احتمالات نجاح التحول الديمقراطي والإنماء في ظل الديمقراطية في العالم العربي؟ تعبر هذه المقالة عن الأمل بأنه مع شروع البلدان، التي أنهكتها الصراعات، في برامجها لإعادة البناء الاقتصادي، فإن الطريق الأمثل لتحقيق الإنماء يتضمن نمواً قوياً وعدالة اجتماعية، بالإضافة إلى الديمقراطية، التي تشكل شرطاً أساسياً لذلك.

تتعدد التحليلات لأسباب الانتفاضات العربية المختلفة، التي انفجرت بعد الانقلاب على نظام حكم الفرد الواحد في تونس في كانون الأول عام 2010. فهي تشمل على سلسلة كاملة من العوامل الاقتصادية، السياسية والاجتماعية المتداخلة، التي كانت تأخذ مع السنين منحىً تصاعدياً ضاعطاً نحو تحول ديمقراطي مرتجى في المنطقة.

تشير دراسات حديثة إلى أن حالة من عدم الرضى على نوعية الحياة، متصاعدة ومنتشرة على نطاق واسع، قد تكون ساعدت في إشعال الانتفاضات. شعر الناس العاديون، ولا سيما أولئك المنتمون إلى الطبقة الوسطى، بالإحباط بسبب تدهور مستويات معيشتهم الناتج من محدودية فرص العمل في القطاع العام، وضعف نوعية الخدمات العامة، وفقدان صدقية الحكومة.

تشدد دراسات أخرى على التأثير السلبي لحالة البطالة المتصاعدة، وترفعه إلى مستويات عالية جداً، ولا سيما البطالة في أوساط الشباب، وخصوصاً أن البطالة التي تتخطى عتبة معينة تعتبر محفزاً مهماً للانتفاضات. لقد ساهمت هذه البطالة في إضعاف إمساك الأنظمة العربية بالسلطة والاستمرار «بالرهان السلطوي» - بمعنى

قدرتها على تقديم وتأمين السلعة العامة وغيرها من التقديمات لقاء الاستغناء عن الحقوق والمشاركة السياسية. وحسب بعض الكتاب، بدأ «العقد الاجتماعي» العربي بالانكشاف.

أما اللامساواة، فإن الدليل على تأثيراتها يعتبر أمراً غير قاطع. فاتجاهات عدم المساواة في المدخول في المنطقة العربية تبدو أنها كانت ولا تزال في النسق ذاته في مناطق أخرى، ولم تتغير كثيراً مع مرور الزمن. لذلك فإن اللامساواة في الدخل يحتمل أن تكون قد أدت دوراً ثانوياً أو داعماً فقط في اندلاع

الانتفاضات، على الرغم من احتمال أنها قد زحمت من حالة اللامساواة العرقية وبين المجموعات المذهبية.

وقد رأى بعض الباحثين أن تدني الثقة بالمؤسسات السياسية عامل مؤثر في الانتفاضات العربية، كما أن توق المواطنين العميق والمتصاعد إلى الحرية والمشاركة السياسية في عالم يكتسب المزيد من الانفتاح، يتسم بأهمية موازية، إن لم نقل أكبر. وعلاوة على ذلك كله، عدم رضاهم بسبب شعورهم بالحرمان والاستبعاد بدرجة كبيرة من تقديمات الإنماء الاقتصادي.

في سياق وجهة النظر هذه، كشفت أبحاث أجريت حديثاً أن الحريات المدنية والسياسية، والتحرر من الطغيان ومحاربة الفساد هي بالأهمية نفسها للمواطنين، كما العدالة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الهموم الاجتماعية-الاقتصادية.

ولكن لاحقاً، تسببت الانتفاضات بحركات مضادة عنيفة من جانب الطبقات العربية الحاكمة. ونتيجة لذلك، إذا استثنينا تونس (ولبنان وديمقراطيته التوافقية)، لم تكن الأنظمة الأوتوقراطية المترسخة جاهزة للسير بصورة جوهرية في طريق الديمقراطية الحقيقية، على الرغم من إطلاق إجراءات ليبرالية محدودة في بعض البلدان بعد اندلاع الانتفاضات.

إن مقاومة المنطقة العربية للديمقراطية ورفضها ليس أمراً فريداً. وهو واقع يعود إلى العوامل نفسها التي ساهمت، وبدرجات متفاوتة، في استمرارية النظم الأوتوقراطية وإن بأشكال مختلفة. وهذه العوامل على وجه الخصوص هي:

العقاريين والمقاولين وتجار البناء والخدمات العقارية، أو غير مباشرة عبر القروض بضمانات عقارية، فيما باتت الرهون العقارية تساهي أكثر من 30% من مداخيل الأسر عموماً، وتؤثر تأثيراً كبيراً على مستوى معيشتها

## بالأرقام

# 90%

هي نسبة القروض العقارية والسكنية والضمانات المقاربة من مجمل القروض المصرفية للنظام الخاص

# 217%

هي نسبة ارتفاع حجم القروض السكنية منذ انطلق مصرف لبنان خطته التحفيزية في عام 2012

# 45%

هو معدل دين الأسر من دخلها بحسب صندوق النقد الدولي في عام 2015

# 19,30%

هي حصة القروض السكنية من مجمل القروض للقطاع الخاص حتى نهاية تشرين الأول الماضي

لنفعه صورياً.

يشكل هذا العجز مؤشراً مقلقاً، إذا كان النموذج يقوم على تمويل المصارف لتغطية العجز وتضخم الدين العام، بينما يعتمد مصرف لبنان على احتياطي العملات الصعبة للمحافظة على سعر

## ترابط مخاطر العقارات والمصارف

كان التقرير الأخير لصندوق النقد الدولي (لبعثة مشاورات المادة الرابعة) واضحاً حيث اعتبر ان «النيابو في الاقتصاد والقطاع العقاري، وزيادة الفوائد سيؤثران على نوعية الائتمان»، والمقصود هنا تحديداً حجم المخاطر المرتبط بالقروض. ويشير التقرير بصراحة إلى «مؤشرات تنبئ بأن حجم القروض المتعثرة سوف يرتفع». مع العلم بأن التقرير نفسه يشير إلى انخفاض جريء بنسبة 10% في أسعار العقارات خلال سنة 2017.

وعلى أي حال، فهذا التقرير لم يكن أول تقرير يربط مخاطر السوق العقاري بالقطاع المصرفي. إذ سبقه تقرير «تقويم استقرار النظام المالي» الذي حذّر من ارتباط 90% من محفظة قروض المصارف للقطاع الخاص بالقطاع العقاري. إما بشكل مباشر من خلال القروض السكنية مقابل رهن عقاري، أو بشكل غير مباشر من خلال ارتباط قروض أخرى برهونات عقارية. وحذّر التقرير أيضاً من عوارض تعسر في حالة القروض المقارنة في ظل وجود كميات من العقارات غير المبيعة.

العلاقة بين المخاطر المصرفية والسوق العقاري تكمن أولاً في كون انخفاض قيمة العقارات المرهونة للمصارف يعني ببساطة انخفاض قيمة الضمانات مقابل القروض. وهو ما يؤثر على سلامة القروض من ناحية حجم المخاطر، وفي حالة انخفاض قيمة الضمانات إلى ما دون حجم القرض، سيصبح ذلك إمكانيةً إجماع المفترض عن السداد دون وجود ضمانات كافية مقابل هذا القرض.

ومن ناحية أخرى، فإن توقّف البيع في السوق العقاري جزءاً من أزمة شبيهة بأزمة القروض المدعومة اليوم، سيؤدي تلقائياً ارتفاع نسبة القروض المتعثرة التي منحها المصارف لتجار البناء. وإذا كان تجار البناء قد عانوا خلال الفترة الماضية من تراجع السوق العقاري بشكل عام، بالإضافة إلى جموده عند مستويات الشفك الكبيرة، فإن أزمة القروض المدعومة ستعني بشكل أساسي ضرب سوق الشفك المتوسطة والصغيرة التي تعتمد بقوة على هذه القروض.



الدخل فقط. هذه النتائج توصلت إليها دراسة حديثة عن تركّز الدخل والثروة في الشرق الأوسط بصورة متواصلة منذ أكثر من عقدين، ما يجعلها أكثر مناطق العالم انعداماً للمساواة

يستحوذ 2,5 مليون شخص بالغ في الشرق الأوسط (1% من مجموع السكان) على 26% من الدخل الإجمالي في المنطقة، أي ما يساوي نحو ثلاثة أضعاف ما يحصل عليه نصف سكان هذه المنطقة، والمقدّر بنحو 9% من إجمالي

# الشرق الأوسط اللامساواة الأعلى في العالم

التفاوت بين دول الخليج وباقي دول الكتل الأربع، إذ تضمّ البلدان الخليجيّة 15% من سكان الشرق الأوسط البالغين (37 مليون نسمة) ويستحوذون على 47% من إجمالي الدخل في الشرق الأوسط، مقابل حصول الـ85% الموجودين في الكتل الأربع الأخرى (215 مليون شخص) على 53% من إجمالي الدخل في الشرق الأوسط، علماً بأن متوسط الدخل لناحية القوة الشرائية في الخليج يشكّل 42% من إجمالي معدل الشرق الأوسط، ونحو 58% في الكتل الأربع الأخرى.

هذه الفجوة كانت أكبر في عام 1990، عندما كانت حصة الخليج من السكان تشكّل 10%، وتستحوذ على 48% من إجمالي الدخل في الشرق الأوسط. ويعزو سبب الهبوط الطفيف في فجوة الدخل بين دول الخليج وباقي دول الشرق الأوسط، إلى تطوّر أسعار النفط ومستويات الإنتاج، وخصوصاً في تركيا، بما حسن قيمة عملتها المحليّة، إلا أن العامل الأهم يعود إلى تدفق العمالة الأجنبية إلى الخليج (يشكّلون 60% من السكان)، ما رفع نسبة السكان من 10 إلى 15% بين عامي 1990 و1996، وأدى بالتالي إلى انخفاض طفيف في معدل الدخل المحلي.

ونتيجة لذلك، تبرز في دول الخليج مجموعتان: الأولى تضمّ السعودية وعمان والبحرين، حيث يشكّل المواطنون نحو 55% من السكان مقابل 45% من الأجانب، والمجموعة الثانية تضمّ الإمارات والكويت وقطر، حيث تبلغ نسبة الأجانب 90%، علماً أن المجموعة الثانية تشكّل ثلث سكان الخليج. وبحسب الاستطلاعات الخاصة للأسر، يتبيّن أن نسبة دخل المواطنين إلى الأجانب في المجموعة الأولى تبلغ 160%، وهي قابلة للارتفاع كثيراً، لكونها تستند إلى بيانات دخل البحرين وعمان لعدم توافر بيانات عن السعودية. أمّا في المجموعة الثانية، فتبلغ 350%، ويعود ذلك إلى الأجور المدنية للأجانب وأغلبهم في قطاعي البناء والخدمات المنزليّة، بما ساهم بتكوين مواطني هذه البلاد ثروات كبيرة، فضلاً عن استفادتهم من مكونات دخل مستبعدة وأرباح غير موزعة في الشركات النفطية.

أيضاً، يبرز تفاوت في الدخل والقوة الشرائية بين دول الكتل الأربع الأولى. ففي تركيا وإيران يشكّل متوسط الدخل من حيث تعادل القوة الشرائية نحو 50-60% من المتوسط في أوروبا الغربية، مع ارتفاع كبير في الدخل التركي خلال الفترة الممتدة بين 2001 و2015 نتيجة تحسّن معدّلات الإنتاج وقيمة الليرة التركية على النقيض من الركود الإيراني. أمّا في مصر ودول المشرق العربي، فيرقد متوسط الدخل من حيث تعادل القوة الشرائية عند مستويات أقل بكثير تقدّر بنحو 30-40% من متوسط غرب أوروبا، ويضاف إليه ركود بنسبة 10-15% بمعدل الدخل المحلي.

| اللامساواة في الدخل في دول الشرق الأوسط |       |                             |                         |                             |                            |
|---|-------|-----------------------------|-------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| البلد                                   | السنة | فئة الـ50% الأكثر فقراً (%) | فئة الـ40% المتوسطة (%) | فئة الـ10% الأكثر ثراءً (%) | فئة الـ1% الأكثر ثراءً (%) |
| البحرين                                 | 2015  | 14                          | 33                      | 53                          | 18                         |
| مصر                                     | 2015  | 18                          | 33                      | 49                          | 19                         |
| إيران                                   | 2013  | 17                          | 35                      | 48                          | 16                         |
| العراق                                  | 2007  | 15                          | 32                      | 53                          | 22                         |
| الأردن                                  | 2013  | 17                          | 35                      | 48                          | 16                         |
| الكويت                                  | 2013  | 13                          | 33                      | 54                          | 18                         |
| لبنان                                   | 2014  | 11                          | 32                      | 57                          | 23                         |
| عمان                                    | 2010  | 10                          | 35                      | 55                          | 18                         |
| فلسطين                                  | 2011  | 13                          | 36                      | 51                          | 16                         |
| قطر                                     | 2012  | 14                          | 33                      | 53                          | 19                         |
| السعودية                                | 2008  | 13                          | 34                      | 53                          | 16                         |
| سوريا                                   | 2004  | 14                          | 37                      | 49                          | 15                         |
| تركيا                                   | 2016  | 15                          | 31                      | 54                          | 23                         |
| الإمارات                                | 2009  | 11                          | 33                      | 56                          | 16                         |
| اليمن                                   | 2006  | 14                          | 37                      | 50                          | 16                         |

**10%**  
يستحوذون على 70% من الدخل  
لا تعبر النتائج المعروضة في الدراسة عن الصورة الكاملة لحقيقة توزيع الدخل، فالمعلومات لا تشمل الثروة التي تملكها الأسر الحاكمة ورؤساء الدول، كذلك إن ثراء الشرق الأوسط هم من بين أكبر زبائن الملاذات المصرفية والمؤسسات المصرفية الخارجيّة.

الواقع، لقد شهد الشرق الأوسط نمواً سكانياً سريعاً، ارتفع مجموع السكان بنحو 70% بين عامي 1990 و2016، من أقل من 240 مليون إلى ما يقارب الـ410 ملايين. في المقابل، كان الارتفاع المسجّل في متوسط الدخل المحلي أكثر تواضعاً، وفي حالة ركود، إذ ارتفع من 9 آلاف إلى 10 آلاف يورو، فيما ارتفع متوسط الدخل المحلي من حيث تعادل القوة الشرائية من 20 ألف إلى 23 ألف يورو (أي بنسبة 15% تقريباً). إلا أن ارتفاع متوسط الدخل من حيث تعادل القوة الشرائية لا يعبر عن مستويات معيشية مرتفعة، بحسب الدراسة، لكون هذا التحسّن مربوطاً بتدفقات عائدات النفط.

تفاوت بين البلدان  
من هنا، يمكن ملاحظة حجم

الدخل في الشرق الأوسط بين عامي 1990 و2016، أن «تركّز الدخل ثابت على مستويات عالية (الأعلى عالمياً) ولم يسجّل إلا تراجعاً طفيفاً بما لا يؤثر بحدة اللامساواة، إذ انخفضت حصة الـ10% الأكثر ثراءً من 66% عام 1990 إلى 61% عام 2016، فيما تراجع حصة الـ1% الأكثر ثراءً من 31% إلى 26%، وارتفعت حصة الـ50% الأكثر فقراً من 7% إلى 9%».

## الخليج يتفوق في اللامساواة

تقسم الدراسة دول الشرق الأوسط إلى خمس كتل: تركيا، إيران، مصر، المشرق العربي (يضمّ العراق وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين واليمن)، والخليج (يضمّ السعودية وعمان والبحرين والإمارات وقطر والكويت). ويتبيّن أن انعدام المساواة في مستواه الأول يظهر بين دول الخليج الغنية بالنفط ودول الكتل الأربع الأخرى الغنية بالسكان، ومن ثمّ ينسحب على دول الكتل الأربع الأولى في ما بينها نظراً لاختلاف مستويات الإنتاج بما يؤثر بمستوى الدخل ومدى تركّزه. (الجدول المرفق)

ترتبط الدراسة هذه النتائج بـ«طبيعة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والبنويّة في دول الشرق الأوسط ومستوى النمو المحقّق فيها». في

تضمّ بلدان الخليج 15% من سكان الشرق الأوسط وتستحوذ على نصف الدخل فيه

فقراً، و47% للـ10% الأكثر ثراءً في الولايات المتحدة و12% للـ50% الأكثر فقراً».

أيضاً، يتبيّن أن التفاوت في الدخل في الشرق الأوسط هو «أعلى بكثير من البرازيل، التي تعدّ من أكثر البلدان تفاوتاً ولامساواة في توزيع الدخل في العالم وآخر الدول التي ألغت نظام العبوديّة، إذ تبلغ حصة الـ10% الأكثر ثراءً فيها نحو 55%، كذلك يتفوق على مستويات عدم المساواة في البلدان التي تضمّ أعداداً أكبر من السكان مثل الصين، حيث تبلغ حصة الـ10% الأكثر ثراءً نحو 41%، والهند حيث تبلغ حصة الفئة نفسها نحو 53%».

أكثر من ذلك، عند تحليل مستويات تركّز الدخل، يتبيّن أن «معدّلات الشرق الأوسط مرتفعة وتتخطى كل المستويات المسجّلة. إذ يستحوذ 1% من الأكثر ثراءً (2,5 مليون) على 26% من إجمالي الدخل، مقابل 12% في أوروبا، و20% في الولايات المتحدة، و27% في البرازيل»، علماً أن هذه النتائج قابلة للارتفاع، وصولاً إلى «استحواد الـ10% الأكثر ثراءً على أكثر من 70% من إجمالي الدخل، لكون المعلومات الموثوقة نادرة جداً، ولأن القوائم المنشورة لا تشمل الثروة التي تملكها الأسر الحاكمة ورؤساء الدول، فضلاً عن أن هناك مبالغ كبيرة من الثروة مفقودة بسبب الاستخدام الواسع للملاذات الضريبية والحسابات المصرفية الخارجيّة، إذ تعدّ دول الشرق الأوسط، وخصوصاً الدول الغنية بالبترو في الخليج، من بين أكبر زبائن تلك المؤسسات الماليّة الخارجيّة».

ويبرز من تطوّر عدم المساواة في

## فيضان عقيقي

«تسجّل منطقة الشرق الأوسط أعلى مستويات التفاوت واللامساواة في تركّز الدخل والثروة في العالم، إن لم نقل إنها من أكثر المناطق غير المتكافئة وغير العادلة في توزيع الدخل، إذ يستحوذ 10% من السكان البالغين على 61% من إجمالي الدخل، في حين أن 50% من السكان لا يحصلون إلا على 9% فقط. هذه المعدّلات المرتفعة من اللامساواة في توزيع الدخل هي سمة تطبع هذه المنطقة، لم تتبدّل منذ عام 1990، ما يجعل هذا التفاوت أحد العوامل الأساسية، إلى جانب العوامل الدينيّة والثقافيّة والسياسيّة، التي تسهم في توليد الاضطرابات والحروب والغزوات والثورات ومختلف محاولات إعادة رسم الخريطة السياسيّة الإقليميّة». هذه خلاصة دراسة بعنوان «قياس اللامساواة في الشرق الأوسط 1990-2016: المنطقة الأكثر تفاوتاً في العالم»، من إعداد الباحثين: توماس بيكيتي وليديا أسود وفاكوندو ألفاريدو. تعرض هذه الدراسة التقدير الأول (رئياً) لمستوى تركّز الدخل في الشرق الأوسط في الفترة الممتدة بين عامي 1990 و2016، علماً أن نتائجها «الصادمة» لا تعبر عن الصورة الكاملة لحقيقة توزّع الدخل، نظراً لصعوبة الحصول على البيانات الماليّة الكاملة للبلدان، التي من المرجّح أن تسجّل نسبة أعلى من التفاوت واللامساواة، بما يدفع نحو اتجاهات متزايدة من عدم المساواة داخل هذه البلدان.

تعتمد هذه الدراسة على مصادر عدّة للمعلومات، أبرزها نتائج الاستطلاعات الخاصة للأسر، التي استعملت لتصحيح توزيعات الدخل للفئات العليا، وبيانات توزّع الدخل داخل كل بلد من أجل تقدير توزيع الدخل على مستوى الشرق الأوسط بأسره، فضلاً عن استخدام الحسابات الوطنيّة وترتيب الثروة وبيانات ضريبة الدخل لتحليل حجم رأس المال المعفى من الضرائب وقياس تطوّر متوسط الدخل ومستوى تركّزه في الشرق الأوسط. وعلى الرغم من تدني نوعية مصادر البيانات المتاحة، وخصوصاً في دول الخليج، بحسب ما يشير الباحثون، إلا أن التحاليل تقود إلى الاستنتاجات المقدّمة حول انعدام المساواة بمستويات هائلة في الشرق الأوسط.

## أعلى المستويات وأشدها وطولها

بحسب النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، «تعاني منطقة الشرق الأوسط من تركّز شديد في الدخل والثروة، وهي النسبة الأعلى في العالم. يستحوذ 10% من السكان البالغين الأكثر ثراءً (25 مليون شخص) على 61% من إجمالي الدخل، فيما تبلغ حصة الـ50% الأكثر فقراً نحو 9% من الدخل، مقابل 36% للـ10% الأكثر ثراءً في أوروبا الغربية و18% للـ50% الأكثر



## قراءات

مقال

# فرض الضريبة على «فايسبوك» 10 دولارات لكل مستخدم

بول دي غراوفاي \*

الهامشية، أي كلفة الوحدة الإضافية الواحدة التي يشاهدها مستخدم واحد، صفرًا. لا يتوقف الأمر هنا. فكلمًا ازداد عدد مشاهدي صانع الفيديو، ازدادت قيمة فيديو «يوتيوب». فإذا بلغ عددهم مليون مشاهد مثلاً، سيثير ذلك اهتمام المعلنين ورغبتهم في الدفع لصانع الفيديو لنشر إعلانات لديه. كذلك يرفع ازدياد عدد المشاهدين المبلغ الذي يستعد المعلن لدفعه. بالنتيجة، ينتج صانع الفيديو شيئاً تبلغ قيمته الهامشية صفرًا، ولكن العائد الهامشي (marginal revenue) الذي يحققه يرتفع بارتفاع عدد المشاهدين. وبالتالي يصبح صانع الفيديو أكثر ثراءً كلما ارتفع عدد مشاهديه من دون أن يضطر إلى القيام بأي شيء خاص.

يترتب عن هذا النموذج الاقتصادي عدد من المشاكل. تتمثل المشكلة الأولى في أن شركات المعلومات تحقق قيمة اقتصادية عالية من دون استخدام الكثير من عناصر الإنتاج، إذ إنها بالكاد تحتاج موظفين لتحقيق إيرادات عالية. فعلى سبيل المثال، توظف شركة «فايسبوك» التي تبلغ قيمتها السوقية 400 مليار دولار، نحو 21 ألف شخص، فيما توظف «وول مارت» (سلسلة متاجر البيع بالتجزئة)، التي تبلغ

أدت تقنيات المعلومات الجديدة إلى ولادة مجموعة كاملة من الشركات التي تجني أرباحاً هائلة. والأكثر نجاحاً بين هذه الشركات مدرجة على لائحة الشركات العشر الأعلى قيمة في العالم. والقيمة هنا تعني القيمة النقدية لجميع الأسهم القائمة لهذه الشركات أو رسملتها بحسب تعبير الاقتصاديين. فالقيمة السوقية لشركات «ألفابت» (المعروفة بـ«غوغل») و«أمازون» و«مايكروسوفت» و«فايسبوك» و«علي بابا» تساوي 400 مليار دولار أو أكثر. ولكن جميع هذه الشركات لا تنتج شيئاً ملموساً، بل «تصنع» معلومات. ورغم أن شركات المعلومات هذه تحقق نجاحاً كبيراً، إلا أنها تثير مشاكل جديدة.

من أبرز خصائص شركات المعلومات أن الكلفة الهامشية (marginal cost) للمعلومات التي تنتجها تساوي صفرًا. فمثلاً ثمة تكاليف ثابتة لإنتاج فيديو على «يوتيوب»، مثل الكاميرا والحاسوب والاتصال بالإنترنت، ولكن بمجرد إنجاز الفيديو، يمكن نشره من دون تكاليف إضافية. كذلك إن عدد مشاهدي الفيديو، سواء كان عشرة أو عشرين أو مئة ألف، لا يغيّر شيئاً في تكاليف إنتاجه. إذ، تبلغ الكلفة

مجاناً من مستخدميها. وبالتالي فهذه الشركات هي عبارة عن آلات تدرّ الكثير من المال والثروة التي بالكاد تُشارك، ويمكن أن تبقى في يد قلة سعيدة داخل هذه الشركات. ولكن لا يمكن السكوت عن هذا الوضع بعد الآن. فيوماً بعد يوم، يتشارك عدد أقل من الأشخاص المزيد من القيمة الاقتصادية. لذلك أ طرح الاقتراح الآتي، في محاولة لمعالجة الأمر.

بلغت عائدات «فايسبوك» من الإعلانات، 26 مليار دولار، في عام 2016. ولم تكن الشركة لتحقيق ذلك لولا «المواد الخام» من المعلومات التي يقدمها مستخدمو موقع «فايسبوك». لذلك، يمكن الحكومة مثلاً أن تفرض ضريبة بنسبة 50% على الشركة، باعتبار أن نصف عائداتها يأتي من المعلومات المجانية. وهو ما يساوي 13 مليار دولار. وبما أن الموقع يجذب اليوم نحو 1,23 مليار مستخدم، فإن الضريبة تساوي تقريباً 10 دولارات على كل مستخدم في السنة. وهذا برأيي تقدير جيد للقيمة السنوية للمعلومات التي يقدمها كل مستخدم فرد لـ«فايسبوك». وبالتالي إن اقتراحي هو أن تُفرض ضريبة على «فايسبوك» بقيمة 10 دولارات على كل مستخدم. صحيح أن زوكربيرغ سيكون أقل ثراءً بعد

مجاناً من مستخدميها. وبالتالي فهذه الشركات هي عبارة عن آلات تدرّ الكثير من المال والثروة التي بالكاد تُشارك، ويمكن أن تبقى في يد قلة سعيدة داخل هذه الشركات. ولكن لا يمكن السكوت عن هذا الوضع بعد الآن. فيوماً بعد يوم، يتشارك عدد أقل من الأشخاص المزيد من القيمة الاقتصادية. لذلك أ طرح الاقتراح الآتي، في محاولة لمعالجة الأمر.

بلغت عائدات «فايسبوك» من الإعلانات، 26 مليار دولار، في عام 2016. ولم تكن الشركة لتحقيق ذلك لولا «المواد الخام» من المعلومات التي يقدمها مستخدمو موقع «فايسبوك». لذلك، يمكن الحكومة مثلاً أن تفرض ضريبة بنسبة 50% على الشركة، باعتبار أن نصف عائداتها يأتي من المعلومات المجانية. وهو ما يساوي 13 مليار دولار. وبما أن الموقع يجذب اليوم نحو 1,23 مليار مستخدم، فإن الضريبة تساوي تقريباً 10 دولارات على كل مستخدم في السنة. وهذا برأيي تقدير جيد للقيمة السنوية للمعلومات التي يقدمها كل مستخدم فرد لـ«فايسبوك». وبالتالي إن اقتراحي هو أن تُفرض ضريبة على «فايسبوك» بقيمة 10 دولارات على كل مستخدم. صحيح أن زوكربيرغ سيكون أقل ثراءً بعد

قيمته 220 مليار دولار، 2,1 مليون شخص. وبالتالي إن عدد موظفي «فايسبوك»، التي تبلغ قيمتها ضعف قيمة «وول مارت»، يساوي 1% من عدد موظفي هذه الأخيرة. يعني ذلك أن ثمة قيمة اقتصادية مرتفعة جداً مورّعة على قلة ضئيلة من الأشخاص، وهذا ما يسبب حالة من عدم المساواة ستتحول إلى قنبلة موقوتة.

ثمة مشكلة ثانية متمثلة في أن من ينضمون إلى منصة معلومات ما («فايسبوك» على سبيل المثال) يهبون معلومات تتعلق بهم مجاناً. وتزداد قيمة هذه المعلومات بازدياد عدد الأشخاص المنضمين إلى المنصة. وبالتالي تتبع البيانات الضخمة (big data)، المستمدة من

26 مليار دولار عائدات «فايسبوك» من الإعلانات في عام 2016

معلومات خاصة، وضع إعلانات تستهدف شريحة هائلة من المستخدمين. وهذا حلم كل المعلنين. إذ، تنتج شركات مثل «فايسبوك» معلومات تدرّ إيرادات عالية باستخدام «مواد خام» هي عبارة عن معلومات خاصة تستحوذ عليها

# الرأسمالية الابتكارية ومخيلة الاقتصاديين المتخلفة

كتاب

ناصر الامين

الرأسمالية منهم) متخلفة جداً عن قدرة الرأسمالية الابتكارية، واعتباطية مشاريعها، وقساوة وشدة عنف آليات تقدمها. يشارك باومان هذا الرأي مع «التفاقميين» (accelerationists)، الذين يعتقدون بأنه يمكن تشبيه الرأسمالية بـ«مخلوق فضائي يأتي من المستقبل»، دائماً ما نلتقي بها بين الماضي الذي تستهلكه والمستقبل الذي تأتي منه. بطبيعة الحال، يذهب هؤلاء أبعد من ذلك بقولهم إن علينا ترك عملية تفاقم الرأسمالية (أو نشارك فيها) حتى تنفجر، ويربط البعض منهم ذلك بانقراض البشرية (كما نعرفها مع التطور التكنولوجي) بدمج «المجال البيولوجي بالمجال التكنولوجي». على أي حال، ليس هذا ما يذهب إليه باومان، فهو يكتفي في هذه المجموعة من المقالات بتحديث مقولة روزا لوكسمبورغ أن الرأسمالية كطائر الفينيكس تعود إلى الحياة من رماها، تاركة وراءها مساراً من الدمار. «يتسم تاريخ الرأسمالية بقبور الكائنات الحية التي امتصت روحها إلى حدّ الانتهاء». ولكن لوكسمبورغ حددت هذه الكائنات التي تنتظر مجيء الرأسمالية. التي يشبهها باومان بالكائن الطفيلي. على أنها تندرج تحت الاقتصادات ما قبل الرأسمالية، وهي محدودة الكم وفي تناقص مستمر إثر التوسع الإمبريالي. ولذلك، بحكم المسار المنطقي لأفكارها، كان من المفهوم أن لا تتمكن لوكسمبورغ إلا من توقع حدّ ما تنهار عنده الرأسمالية، يتزامن مع انتهاء هذه «الأراضي العذراء».

زيغمنت باومان، السوسيولوجي البولندي، الذي توفي في كانون الأول الماضي، كان مفكراً اشتراكياً، اعتقد أن المجتمع «الفاضل» هو الذي لا يكتفي بما لديه، بل يطمح دوماً نحو بنية أفضل وأكثر اتساعاً للجميع. لم يستسلم لقوة التفاؤل الساذج الذي يعطل العقول، كما أنه لم يستبدل الفكر النقدي والخلاق بالمواقف الأخلاقية النرجسية، التي تتخذ هيئة الموقف السياسي (باعتبارها غير فعالة أو لا ترجمة عملية لها). لم يسمح باومان لنفسه بطرح أي حلول لمشاكل البشرية، بل إن قراءة أعماله تعطي طابعاً متشامماً حيال إيجاد تلك الحلول. ولكن ذلك النوع من التشاؤم الضروري، الذي يعدّ شرطاً للتفكير الجدي، والذي يشكّل، رغم ظلامية الواقع، الأمل الوحيد لاختراع أدوات جديدة لإعادة تركيب العالم.

في كتاب تحت عنوان «A Chronicle of Crisis»، جمعت «Social Europe» مقالات زيغمنت باومان، المنشورة بين عامي 2011 و2017. يحل فيها أزمة الرأسمالية في بنيتها الحالية، والمجتمعات المنبثقة عنها. يظهر تحليل باومان «كأية» و«بؤس» العالم الذي نعيش فيه. في اعتباره أن «خبر وفاة الرأسمالية» مبالغ فيه بحكم قدرتها الداخلية على إعادة إحياء ذاتها وإخضاع كل شيء حي أو ميت، مادي، ثقافي، فكري أو أيديولوجي لمنطقها. وقد تظهر شدة تشاؤم باومان في قوله «اعتقد أن أحد أكثر خصائص الرأسمالية محورية تنبثق عن كون مخيلة الاقتصاديين ونقاد

المستهلك المحدد الفوقي للقيمة. ومن هنا يتساءل باومان، «هل يمكن لمفاهيم المساواة والديموقراطية وتقرير المصير أن تستمر في وقت يتم النظر فيه إلى المجتمع أقل وأقل على أنه نتيجة العمل المشترك والقيم المشتركة، وأكثر على أنه ليس إلا حاوية منتجات وخدمات ليتم اقتطافها من قبل الأفراد؟» يُظهر باومان أن إحدى نتائج «الحدائث السائلة»، وما يأتي معها من تبعات، تكمن في أن كل جيل يحتوي مجموعات من المهتمّين، ضحايا التحول في طبيعة وشروط الحياة، ولكن اليوم، ولأول مرة، يتم تهميش جيل بأكمله، لن تؤمن له الشروط بتخطي ما حققه الجيل السابق من أمان واستقرار. جيل كامل قد لفتن قوانين العالم الذي عاش فيه أهله، عالم يبدأ فيه الأولاد من حيث وصلوا أهاليهم. ولكن هذه القوانين لا تتماشى مع عالم الحدائث السائلة. لم يخبر أحد هؤلاء المتخرجين الجدد بأنهم ينطلقون من دون ضمانات نحو عالم لا يرحّب بهم، معاد لهم في كل جوانب الحياة.

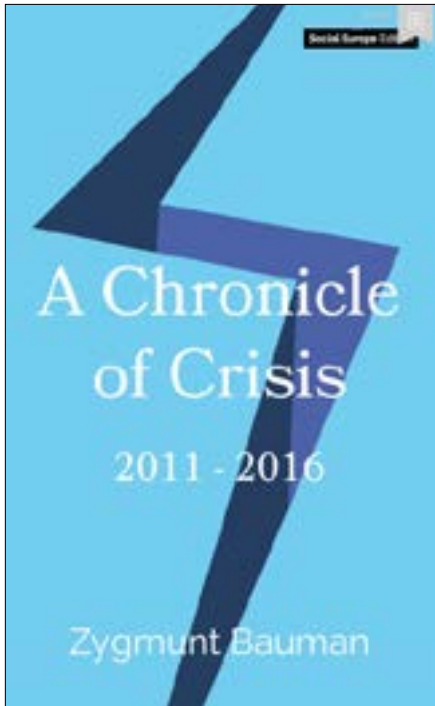
هذه ليست إلا زاوية ممّا يحتويه كتاب «A Chronicle of Crisis» من فكر باومان، ولكنها قد تشكل البنى التحتية التي يعمل في إطارها: رأسمالية استهلاكية، حدائث سائلة، انفلات الرأسمالية من قدرتنا على احتوائها فكرياً وعملياً. من هنا ينطلق باومان ليتكلم عن مواضيع شتى، من مدى قدرة الديموقراطية الاجتماعية على الاستمرار إلى أزمات أوروبا والمهاجرين، وفصل «القوة عن السياسة»، إلى ظاهرة ترامب وكيف أمنت النيوليبرالية الطريق لصعوده.

«مجتمع استهلاكي»، ومن «لقاء رأس المال بالقوى العاملة» إلى «لقاء السلعة بالزبون» كمصدر أساسي لتحقيق فائض القيمة، ما يعني أن عملية الربح المتراكمة تحصل بشكل أساسي إثر التسليع التدريجي لمكونات الحياة، واستبدال الرغبات بالحاجات، وخلق رغبات وحاجات جديدة لم تكن موجودة مسبقاً. كانت الفكرة المحورية، التي أتى بها باومان، هي مفهوم «الحدائث السائلة»، ليصف عالماً «غريباً» في تحول من بنى مجتمعية ومؤسسية وثقافية صلبة منذ منتصف القرن العشرين إلى «نسبية» ما بعد - الحدائث. انتهى عهد الوظائف الثابتة والأمن، والمؤسسات العامة القوية، وتستمّر بغض النظر عن توجهات الحكومات. ويستوحي باومان هذا المفهوم من غرامشي وفكرة «العوارض المرضية التي تظهر عند خلو العرش» بين حكم ملكين. يشبه باومان هذا العصر بالترنج على طبقة رقيقة من الثلج، حيث إن العامل الوحيد الذي ينقذنا من الغرق هو السرعة. ويحدد باومان مرحلة الانتقال هذه بنقلة نوعية في بنية الرأسمالية من الإنتاج إلى الاستهلاك.

في المجتمع الاستهلاكي، ليس ما يحدد القيمة الاجتماعية للشخص ما ينتجه بل ما يستهلكه، كما يقول الفيلسوف الاسكتلندي راي براسيير. فإذا لم يكن لديك القدرة على الاستهلاك، على شراء السلع، ف«وجودك مفروغ منه»، أي إنك في عداد الالاموجود. ولذلك، في عهد «الحدائث السائلة» بات خيار

ولكن ذلك لم يحدث، بل ما حدث هو أن الرأسمالية تعلّمت، بحسب باومان، وبنيت قدرة جديدة، وهي خلق «الأراضي العذراء» بدل الالتزام بالحكم الموجود. وذلك ما سمح بالتحول من «مجتمع إنتاجي» إلى

خبر وفاة الرأسمالية مبالم فيه بحكم قدرتها على إعادة إحياء ذاتها







ماركس ضد سنسز

غسان ديبية

## باريس 4: «الوجبة المجانية» وفشل الاقتصاد الحر

الأشقاء العرب بضاعة سياسية مغشوشة». وعلى وقع تصفيق الجمهور، فكرت هل يعني هذا أن من الجائز (Its Ok) أن نبيعهم بضاعة سياسية غير مغشوشة!

بالطبع، إذا كان باريس 4 سيعقد أو لا، فهو أمر لا يتعلق بلبنان واللبنانيين ولا بصحة أو عدم صحة هذه «المسلمات». ولكن إذا عُقد المؤتمر، علينا أن نقول للدول والمؤسسات «المانحة» أن تقوم بما لم نستطع نحن أن نقوم به: عليها، أولاً، ألا تطلب من لبنان أن يقوم بإصلاحات مبهمه، أو أن يتبع بنود أجندة نيوليبرالية مكتوبة سلفاً لم ينفذ أصلاً أبداً منها في باريس 2 و3، بل عليها أن تطلب لبنان بأن يجعل نظامه الضريبي عسرياً وأن يقابل أي منحة أو قرض أو شراكة برفع الضرائب على الرأسمال والأصول الخاملة في العقارات والمصارف والأصول المالية وسندات الخزينة والثروات المكسبة في الخارج، وبعضها في «الملاذات الضريبية». وعليهم أن يقولوا للبنان أن يوقف تدمير البيئة المحلية والمتوسطة والأنهر والمياه الجوفية، ليس لإهمال بل بسبب الرأسمال المنفلت من كل تنظيم والساعي إلى الربح السريع. وعليهم أن يقولوا للبنان إننا نندم تراكم الرأسمال الثابت لأننا نهتم بالأجيال المقبلة التي ستستفيد من هذه البنى التحتية، ولكن عليك أيضاً أنت أن تهتم بأجيالك المقبلة عبر القضاء على سوء توزيع الثروة وتركزها وتمنع خلق السلالات (dynasties)، التي تستمر في تركيز

الثروة عبر الأجيال، بحيث يستمر الماضي بابتلاع المستقبل. ويجب أن يقولوا للبنان إننا نندم تراكم رأس المال، ولكن على رأسماليك أن يوقفوا الذهاب إلى «الاستثمار» المالي، بل عليهم أن يستثمروا في الاقتصاد الحقيقي وفي خلق الصناعات وفي الزراعة وفي التكنولوجيات الحديثة، من أجل امتصاص الكم الهائل من الشباب المتعلم، بدلاً من أن تفعل ذلك الهجرة. هذا ما يجب أن يحدث في باريس 4 حتى لا تكون «المساعدات» هي فقط لإعطاء جرعة أخرى لهذا النظام السياسي ودعمًا للأحزاب الحاكمة في سياساتها التوزيعية.

نحن نطالب بذلك لأنه، على الأرجح، عرّف أحدهم الرأسمالية خطأ في لبنان. فالرأسمالية هي ليست البيع والشراء والتبادل والمنافسة الفجة بين الأشخاص، كما هي ليست الحفاظ على تركيز الثروة عبر الاحتكار والميراث، بل هي تراكم الرأسمال الحقيقي والتقدم التكنولوجي، وكما أمل آدم سميث رفع مستوى المعيشة عبر انتقال ثمار تراكم الرأسمال إلى العمال والموظفين عبر ارتفاع الأجور الحقيقية. وكما قال ماركس وإنجلز في أهم وصف للرأسمالية «فالبورجوازية أتت، في التاريخ، دوراً ثورياً بارزاً كل البروز... في غضون سيطرتها الطبقة التي لم يكفد يمضي عليها قرن من الزمن، خلقت قوى منتجة تفوق بعدها وضخامتها ما أوجدته الأجيال السابقة كلها مجتمعة». أين هذا عندنا؟ فالرأسماليون اللبنانيون يبحثون دوماً عن «وجبة مجانية» وكأنهم لم يقرأوا مقدمة الكتاب الذي تعلموا فيه مبادئ الاقتصاد الحر الذي يحملون لواءه على الأقل في العلن.

أكثرها على الجمهور العام، وبالتالي نرى أن دولة كالولايات المتحدة، في ظل إعفائها المتزايد للرأسمال من الضرائب، كما في سياسة ترامب الأخيرة، ستواجه تراجعاً أكبر في مستوى هذه الخدمات العامة، التي أصبح أصلاً وضعها مزريراً بعد 30 عاماً من السياسات الليبرالية. وفي لبنان، من خلال الشراكة أيضاً، ستصبح البنى التحتية مصدراً للربح للقطاع الخاص اللبناني الذي يواجه اليوم انخفاض معدلات الربح في الاقتصاد الحقيقي، بالإضافة إلى القطاع الخاص الأجنبي. وهذا سيشكل المرحلة الثانية من استفادة القطاع الخاص من الدولة بعدما استفادت المصارف والمستثمرون المليون من ديون الدولة في السنوات الـ 25 الماضية.

\* المسلمة الرابعة: إن لبنان استنفد قدرته على جلب «الوجبات المجانية» من الخارج، فتدفقات باريس 4 ستكون أغلبها قروضاً وليست مساعدات، لأن، أولاً، أكثرية الدول تمنعها قوانينها الداخلية من إعطاء مساعدات لدول تخطى دخلها حدًا معيناً. وثانياً، يبدو أن الدول الغربية والمؤسسات لم تعد تكثر لسياسات «الابتزاز» التي حاول لبنان ممارستها من أجل الحصول على المساعدات، إن بالمحاولات الرخيصة لاستعمال اللاجئين السوريين أو المحاولات المافيوية لبيع «استقرار لبنان» على أنه سلعة مطلوبة دولياً لديها ثمن. وهنا كحاشية، لربما لفت البعض قول الرئيس الحريري في مهرجان المستقبل الانتخابي: «فليعرف الجميع أنني لن أبيع

وجود لبنان على عتبة الدول المرتفعة الدخل يعني أنه يستطيع أن يمول ذاتياً الاستثمارات في البنى التحتية

النظام الضريبي هو المسؤول عن عدم التناظر الكبير بين غنى الاقتصاد الخاص وفقير القطاع العام

القطاع العام، وهو بالتحديد ما منع أن تقوم الدولة نفسها بالاستثمارات المطلوبة خلال السنوات الماضية، وبالتالي جعلها تطلب القروض والشراكة. فمعدل الضريبة الفعلية على الأرباح والعوائد المتأتية من غير العمل تبلغ فقط نحو 5%، في ظل سيطرة الأرباح والربح والفوائد على نحو ثلثي الناتج وبلوغ الضرائب على هذه العوائد فقط 1,5 مليار دولار في سنة 2015، وهو معدل يكاد يعني أن الرأسمال بمجمله لا معفى من الضرائب. وبالتالي، فإن لبنان يستطيع برفعه الضريبة الفعلية إلى حوالي 12,5% أن يمول كل الاستثمارات في البنى التحتية من دون الحاجة إلى الاستدانة لا من الداخل ولا من الخارج. وهذا ما تفعله الدول التي في مصاف لبنان من الدخل والثروة لا العكس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشراكة مع القطاع الخاص ما هي إلا ترجمة عملية لمعادلة «خفض الضرائب على القطاع الخاص = استملاك القطاع الخاص لأصول القطاع العام»، فبدلاً من أن يدفعوا الضرائب للدولة، فإنهم يكافأون بالاستيلاء على البنى التحتية. (كذبة الشراكة - «الأخبار» - العدد 2940 الخميس 21 تموز 2016)

\* المسلمة الثالثة: أن رفض المصرفيين والعقاريين وأصحاب الأموال والتجار وغيرهم زيادة الضرائب عليهم لا يتعلق فقط برغبتهم في الحفاظ على سلطتهم الاقتصادية، التي راكموها في خلال الجنة الضريبية منذ 1992، بل أيضاً لأن الرعيعة الطاغية على الاقتصاد الحر تجعل الرأسماليين اللبنانيين عموماً غير مباشرين بالبنى التحتية، لأن العلاقة بينها وبين إنتاجية هذه القطاعات ليست بالقوة التي تدفعهم إلى القبول بالاقتطاع من عوائدهم لبنائهم. فأرباح المصارف والعقاريين والمستثمرين في سندات الخزينة والدين، كما أرباح القطاع التجاري لن تزيد كثيراً، في ظل بنى تحتية أفضل، وبالتالي إذا كان هناك حاجة للبنى التحتية التي قد تفيد الصناعيين أو المبادرين أو الرواد الصغار أو أي رأسماليين اقتراضيين غيرهم، فهؤلاء غير مستعدين لدفع ثمن ذلك. يقول إيمانويل والرشتاين إنه حتى في الدول الرأسمالية المتقدمة، فإن المنتجين الذين يستعملون البنى التحتية أكثر من غيرهم باتوا يدفعون اليوم الجزء اليسير من كلفتها، التي يقع

«إن التاريخ يعيد نفسه، المرة الأولى كحاشية والثانية كمهزلة»

كارل ماركس، الثامن عشر من برومير

يبدو أن التاريخ يعيد نفسه في لبنان، والحماسة الزائدة لذلك لدى الكثيرين تؤكد على المهزلة القادمة. فبعد أكثر من 25 عاماً على انطلاقة إعادة الإعمار، يبدو الأمر سورياً، إن لم يكن أسوأ من ذلك، إذ تذهب الحكومة اللبنانية إلى باريس - 4 طلباً للقروض والمساعدات والشراكة مع القطاع الخاص ببضعة مليارات من الدولارات، وذلك من أجل تمويل مجموعة من مشاريع البنى التحتية. وهنا نسأل لماذا يحصل هذا الآن بعد كل تلك السنين وبعد باريس 2 و3، وخصوصاً بعدما أصبح لبنان اليوم بلداً يقدر متوسط دخله الفردي بنحو 12000 دولار سنوياً، وهذا يضعه على عتبة الدخل إلى نادي البلدان المرتفعة الدخل، التي تضم أغنى 78 دولة في العالم، بالتأكيد، الأقلية القليلة فقط في بلدنا تسأل هذا السؤال، لأن الأكثرية العظمى تظن أن الأمر طبيعي، ولربما يقع ضمن الحق «الإلهي» للبنانيين، كما كانت الطبيعة الجميلة، وكما ستكون حقول النفط والغاز في المستقبل، أي أنها جزء من المن والسولوى المعتادة من السماء.

بالعودة إلى الأرض، يُمكننا أن نذهب أبعد من مؤشر الدخل إلى طرح السؤال التالي أيضاً: ما الحاجة إلى ذلك في بلد لديه أكثر من نصف مليون عامل، أو ثلث القوى العاملة، يعملون في الخارج، ولديه عشرات الأشخاص الذين يملكون ثروات فردية بالمليارات أو بمئات الملايين من الدولارات، ونظامه المصرفي غارق بالسيولة وتبلغ ودائعه نحو 170 مليار دولار. لكل هذا، لبنان ليس بلداً فقيراً، وبالتالي على اللبنانيين، وخصوصاً المسؤولين اللبنانيين والاقتصاديين الموالين لهم، بدلاً من أن يفرحوا بباريس - 4 أن ينظروا ملياً إلى هذا الأمر ويفكروا قليلاً: هل اللجوء مجدداً إلى باريس - 4 سيكون إنجازاً أم فشلاً؟ هل يمثل فعلاً نجاحاً أم فشلاً صارخاً للنموذج الاقتصادي الذي أقيم بعد الحرب؟ وأخيراً، هل فشلت «المبادرة الفردية»، أو الروح الريادية للرأسماليين اللبنانيين في إنتاج اقتصاد ليس بحاجة كل بضع سنوات إلى «إنقاذ مالي»؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، هناك أربع حقائق يمكن أن نرفعهما إلى درجة المسلمات في هذا الإطار، لا يمكن التغاضي عنها، حتى لو كان التحمس السطحي لباريس 4 يعمي البعض عن رؤيتها.

أريس - كوبا

\* المسلمة الأولى: إن وجود هذه الثروة والدخل العالي للبنان يجعلنا لسنا بحاجة إلى باريس 4، أو أي مساعدات أو قروض من الخارج، أو حتى الشراكة مع القطاع الخاص. إن حجم الاستثمارات المطلوبة ليس ضخماً إلى درجة تستدعي ذلك. إن الاستثمارات، وحتى لو أخذنا حدها الأقصى أي 16 ملياراً على مدى 8 سنوات، تبلغ سنوياً أقل من 4% من الناتج المحلي. وهذا الأمر يعدّ أقل من العادي للاستثمار في البنى التحتية بعد أكثر من عشر سنوات انهار فيه الاستثمار العام إلى ما دون استبدال الرأسمال العام المستهلك. إذاً، إن وجود لبنان على عتبة الدول المرتفعة الدخل يعني أنه يستطيع أن يمول ذاتياً هذه الاستثمارات في البنى التحتية.

\* المسلمة الثانية: إن النظام الضريبي هو المسؤول عن عدم التناظر الكبير بين غنى الاقتصاد الخاص وفقير

